

إقبال ماضٍ في رى ست البرين:

علاقتي
مع السادات
«الرئيس»



مخطط إسرائيل لسرقة استثمار الكثير

الفيروسات «صدعت» العرب

مخدرات ومهينكا ونفيسة لكل مرشح

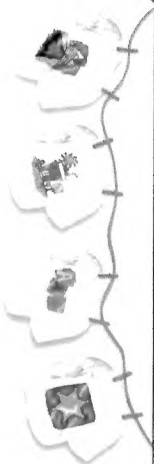
انتخابات الوطن في الشرف

الجنه المصري في أزمة

«الأمن» يبحث عن مثاق حذاء يلي على



١٥
شهور
فقط من
أولمبيك ستورز



١/٨

من المصـريين
اشـتـروا غسالة

”ايدىال زانوسى“

تشققهم في..

ايدىال

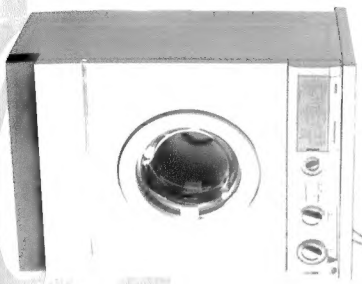


- ١- لديها استوديو في جميع أنحاء الجمهورية
- ٢- ثمن اوميدا التي تشع بكلمة مارك صفة على مستوى الجمهورية
- ٣- لديها تشع كلمة اوميدا واخرية "صدمات"

غسالة



تاكد انها ايدىال



لا ستفسار انصل باولمبيك ستورز على الرقم المجاني ٨٠٠ / ٨٨٨٨٨٨٨٨



■ الملك عبد الله

■ حمدي قنديل

بأثوارها عربية

بيكر يعلن الفشل في برلين وتحالف وشيك لضرب المصالح الإسرائيلية

الإسرائيليون حكموا بالإعدام على سبعة أشخاص اتهموهم بالعمالة لحزب البعث العراقي والتخطيط لأعمال تخريبية في الجمهورية الإسلامية، لكن هذا الحكم لم يمنع من تبادل التصريحات حول أهمية ترطيب الأجواء بين البلدين. وفي هذا السياق تم الإعلان عن زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي إلى بغداد.

في كل مرة تتقدم فيها العلاقات العربية - الإسرائيلية خطوة إلى الأمام تتصاعد الأسلة العرجة في الإمارات حول مستقبل الجزر، الصحف الإماراتية أعادت طرح هذه القضية وكررت مطالبها بالحقوق الإماراتية الثابتة في الجزر الثلاث طلب الكبرى والصغرى وأبو موسى.

لا تستبعد مصادر عربية موثوقة أن تسفي الانتفاضة الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عن تحالف بين تيارات وأحزاب سياسية إسلامية كحزب الله وحماس والجهاد لنش هجمات على إسرائيل عقاباً لها على نداء الشهداء في مذبحه الأقصى الجديدة.

قمة منظمة المؤتمر الإسلامي المقرر انعقادها في نوفمبر المقبل في الدوحة فرضت نفسها على جميع المؤسسات القطرية التي أعلنت عن حالة التعبئة العامة لنجاح هذه القمة.

مصادر يمنية كشفت عن رفض الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد لممارسة أي دور سياسي جديد في بلاده، أو العودة إلى قيادة الحزب الاشتراكي، على ناصر يفضل العمل العام من خلال إدارته للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

الصحف العربية أثبت اهتماماً كبيراً بأول حوار مباشر عراقي - كويتي انعقد على شاشة تلفزيون المصري، اللقاء تم بين المثقفين العراقية بثينة الناصري والكويتية فاطمة العلي في برنامج رئيس التحرير للإعلامي البارز حمدي قنديل، ورغم أن المثقفين تسكنا بالقرابات السياسية لبلديهما إلا أن الصحف لم تتجاهل أنها السبابة الأولى من نوعها.

إضافة جديدة لرصد الصحافة في الخليج شهنته الإمارات العربية المتحدة الإعلان عن تأسيس أول جمعية للصحفيين الإماراتيين، هذه الخطوة كانت محل حفاوة مختلف الصحف الإماراتية. محادثات برلين الفاشلة بين الغرب والبرليساير والتي أدارتها جيمس بيكر تلقى بظلالها على مستقبل قضية السمراء المغربية، ويبدو أن الفشل المتوالي للحلول الدبلوماسية للأزمة فتح الباب واسعاً لتشقيقات في جبهة البرليساير وزياد المؤيدين لوحدة التراث الغربي.

الحكومة اللبنانية أجرت خلال الأسبوع الماضي اتصالات مع نخبة من المستثمرين العرب لاستقطاب رؤوس الأموال لتعمير المناطق المحرومة والتي عانت طويلاً خلال سنوات الاحتلال. مجموعة من رجال الأعمال العرب يستثمون في لندن لتأسيس محطة فضائية عربية جديدة، ويبدو أن توجهات السياسة للمحطة تثير قلق بعض الدواصم العربية حيث تضم قائمة المؤسسين أسماء معارضين عرب مقببين في المهجر.

في الوقت الذي تتسارع فيه الجهود العربية لاستقرار الصومال بعد المصالحة الأخيرة وصفت دوائر أمريكية الرئيس الجديد بأنه رئيس بلا دولة، وشككت في جدية أمراء الحرب في المصالحة.

السعودية على وشك الاحتفال بالانتصار على الأزمة، فالتقارير الرسمية الواردة من الهيئات الدولية تؤكد تراجع الأزمة على أراضي المملكة بصورة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية.

الصحف العربية احتفلت باجتماع أميرات الأسرة الملكية الأردنية الأميرة سلمى ابنة العاهل الأردني الملك عبدالله، صورة الملكة رانيا وهي تحمل طفلها أضافت أجواء من البهجة على مختلف الصحف العربية هذا الأسبوع.



■ بيكر

تطرر تستعد للعبة الإسلامية ..

والإمارات قلقة على مستقبل الجزر

الأمية تتراجع في السعودية ..

وفضائيات معارضة تنطلق من لندن

1

منشورات الانتخابات السرية

لأن الانتخابات في مصر أصبحت الآن في الحادى والحديث، ففي هذا العدد رصد **مجدي الجلالة** أحدث الأساليب التي تدار بها للحركة الانتخابية بدءاً من المنشورات التي ترفع في شرف بعض المرشحين وتتناول علاقاتهم النسائية، والكافة أن هذه المنشورات تصرح بالأسماء والصور أحياناً، فضلاً عن بعض الكواليس الأخرى من قلب الحركة.

14

إسرائيل تسرق أكتوبر

من وراء سلسلة الفشل والإخفاقات المتتالية التي واجهت إنتاج فيلم واحد يجسد انتصارات حرب أكتوبر المجيدة، وما سر العبارة التي تسببت في ضياع فرصة تسجيل الوثائق الحية للعبور بحرمان الذاكرة العربية والإنسانية منها إلى الأبد؟ وما تفاصيل المخطط الإسرائيلي لسرقة انتصار أكتوبر من خلال السينما؟ **الأميرال** نجع في الغوص في الوثائق الخاصة بمسما عن إجابات شافية لهذه الأسئلة الشائكة.

70

جابر عصفور يمتنئ نفس الرقابة

ما أكثر الهجوم الذي وقع على بسبب السفر والجوائز، فهناك شاعر ظريف، يستقدم سنوياً إلى جوائز الدولة التشجيعية ولا يمانعها، وبعد إعلان الجوائز يكتب مقالاً يشتمني فيه وأنا لا علاقي بالموضوع هذه التلعات أطلقها الدكتور جابر عصفور في حوار إلى عزى عبدالوهاب ومعتضى عبادة بعد أن أطلق الشاعر ورفض ستم قدألف على عصفور، وفي نفس الوقت وجه آخرون غرائض اتهام طويلة إلى المجلس الأعلى للثقافة ووجهه التي هي سيف المعز وذهبية في الثقافة المصرية.

67

هيكل .. كثير من الحرب.. قليل من الصداقة

فريد الديب في حديث ساخن: سعد الدين إبراهيم ليس شهيد النظام

بعد سطوة الدولار الأمريكي.. الجنيه المصري في أزمة

هدية داخل العدد



تصميم الغلاف: أسل الدب

في هذا العدد

■ عرب 48 تحولوا إلى قبيلة موقوتة.....ص 23



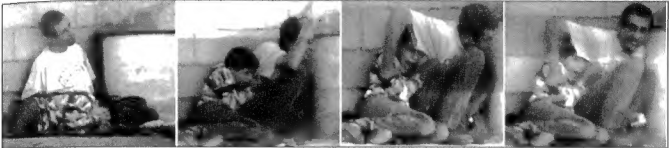
■ نقاد عبدالناصر وأعداءه بقلم: عبدالعظيم حماد.....ص 25
■ رجال أعمال فلسطين يعملون في الاتجاه المعاكس!.....ص 44
■ معنى الحياة بقلم: د. عادل صادق.....ص 48
■ قرية عربية جديدة لتسويق التكنولوجيا.....ص 46
■ أول قزم في تاريخ الحياة النباتية يتحدث إلى «الأهرام العربي».....ص 60
■ خالد أبو النجا يتهم التلفزيون بالحجر.....ص 68

28

18

40





شهيد فلسطيني أدخل «أبو رحمة» التاريخ

■ كتب: أشرف العشري

لم تكن صورة الداعية الفلسطينية الذي اعتقله جنود الاحتلال الإسرائيلي في نهاية الثمانينيات خلال انتفاضة عام 88 ويسمى به إثنان من الجنود الإسرائيليين ويقوم ثالث بتكبير صوته بصوت من المصير تخرج ضميم العالم، حتى فاجأ نفس المصور طلال أبو رحمة المصور الخاص في القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي في مناطق الحكم الذاتي بصورة أكثر بشاعة هزت ضمير العالم لعيسى فلسطيني لم يتجاوز عمره 12 عاماً، وهو يحتمل والده ويختبئ خلف إحدى الكتل الخرسانية في ميدان الشهداء، في غزة قرب مستوطنة نيتسريم يتوسل جنود الاحتلال الإسرائيلي ألا يقتلوه، إلا أنهم رفضوا صرخات الطفل وتوسلات الأب، وأطلقوا جسد الطفل بأربع رصاصات حية اخترقت جسده ليلقى حتفه في الحال. تلك الصورة التي التقطها المصور طلال أبو رحمة للشهيد الطفل وسارع بإرسالها إلى محطة التلفزيون الثانية التي يعمل فيها خلال 15 دقيقة من التقاطها، وأذاعها التلفزيون الفرنسي في الحال، ليعمد بثها عشرات المرات في أقل من ساعة، فسارت جميع محطات التلفاز في العالم بنسجها فوراً وتتسابق ببثها في نفس اليوم ليراه العالم حتى إن الرئيس الفرنسي وصفها بأنها أروع صورة أراها في حياته.

صورة الطفل كمال البرة وهو يموت بين ذراع والده أكدت على عنصرية الثانية في التلفزيون الفرنسي.

جنود الاحتلال حتى خرجت الصحف الإسرائيلية لتعطر جنود الاحتلال الذين ارتكبوا جريمة قتل الطفل محمد بوابل من الشتائم، وتطالب بتعليق رؤسهم على مقر وزارة الدفاع، ليس لأنهم قتلوا الطفل محمد، لكن بسبب الضميمة التي تسببوا فيها لإسرائيل، وإثارة غضب العالم وكراهية العنصرية الإسرائيلية. محطة «سي بي أي» علقت ساخرة بأن تلك الصورة قد لطلعت سبعة باراك ووضعت رؤس الإسرائيليين في الوحل وتقوقت على صورة الحرة. الطرف أن المصور طلال أبو رحمة أكد أنه التقط صورة أختفاء المصور بالصدفة البحتة، حيث كان يستعد للاختباء من رصاص الجنود الإسرائيليين خلف إحدى الباصات وفجأة شاهد الجنود الإسرائيليين يصوبون بنادقهم صوب الطفل ووالده، وسمع أصوات صراخ واستغاثات، لكن لا حياة لمن يتنادى، فانتشلت كاميرته وأخذ يتابع ويسجل لحظة القتل لحظة بلحظة، دون أن يراه أو يشعر به الجنود الإسرائيليين الذين كانوا يملأون ساحة الشهداء، التي شهدت قصة أعظم صورة تقوض سياسات البشوش والعنصرية الإسرائيلية، ويدخل بها المصور أبو رحمة موسوعة جينز العالمية، وتنهال عليه مئات العروض من تلفزيونات العالم نظراً لبراعته، لكنه يرفض ومازال يتمسك بالعدل في القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي.

الشارع التركي غاضب من القضاء

■ أنقرة: سيد عبد المجيد

أحكام ضعيفة في مواجهة جرائم رهيبة، كان هذا ما تعلق الشارع التركي على الحكم الذي أصدرته إحدى المحاكم التركية بالسجن لمدة تتراوح ما بين سنة وأربع سنوات بتهمة الإهمال والقتل غير المتعمد على ثلاثة مسئولين في مؤسسة للبناء التي قامت بإنشاء المباني السكنية التي انهارت خلال الزلزال الأخيرة. وتعتبر هذه العقوبات هي أول حكم قضائي يواجه ضد مسئولين في قطاع المقاولات في إطار قضية انهيار مبان أُنشئت بقرصنة غير سليمة مما أسهم إلى حد كبير في سقوط آلاف الأرواح، وقد أصدرت محكمة «بالواء» في استنبول حكماً على المقاول العام بالسجن أربع سنوات وبلغ غرامته 40 ألفاً 400 مليون ليرة تركية (60 دولاراً) والمسئول الآخر من الشروع بالسجن 3 سنوات وغرامة 30 مليون ليرة (أقل من 50 دولاراً)، وعلى مسكار المقاولات بالسجن سنة واحدة وغرامة 15 مليون ليرة (أقل من 25 دولاراً).



■ السلطان قابوس

السلطان قابوس يبدأ جولته السنوية

■ مسقط: د. عبد المجيد موالى

مؤعد جديد يعيشه الشعب العماني مع قائده السلطان قابوس بن سعيد الذي بدأ جولته السنوية في ولايات ومناطق سلطته حيث يقضي هذه الجولات في مخيم يتم إقامته في «المروج» وهي مناطق سهلية في الولايات.

ويقام السلطان عدة أيام في كل منطقة يتفقد خلالها أحوال المواطنين ومشروعات التنمية، وبينما يلتق بالمواطنين حول المخيم السلطاني، ويتوزع الوزراء والمراقبون للسلطان قابوس على القرى والمدن والتجمعات السكانية القريبة، يلتقي قابوس بالشيوخ والأعيان والوجهاء والمواطنين في لقاءات مباشرة ومفتوحة يجري خلالها حوار بين الطرفين، ويطلع المراقبون قضائهم ومشكلاتهم واستفساراتهم ويقوم السلطان من جانبه بشرح توجهات الحكومة وخطط التنمية، ويبحث شيوخ القبائل على القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو العمل في المجالات المختلفة وعدم انتظار الوظائف الحكومية التي تضائلت كثيراً خلال السنوات الأخيرة.



عرفات ألقى بالقمة العربية في نفق السلام المظلم!!

القاهرة: الأهرام العربية



بعد صدور دعوة الرئيس حسني مبارك خلال وقائعه المؤتمر الصحفي الذي عقدته منتصف الأسبوع الماضي مع الرئيس السوري بشار الأسد في نهاية قمتها الأولى لعقد قمة عربية طارئة واستثنائية للبحث في تطورات الوضع الخطير في الأراضي المحتلة، على إثر عمليات العنف والقتل اليومية التي يقومها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي القدس تسارعت في الحال برقيات القبول والاستجابة، حتى إن مصر وجبر وزارة الخارجية تلقت في نفس اليوم موافقة سبع دول عربية على حضور عقد هذه القمة الاستثنائية، ممثلة في الأردن والكويت وسوريا ولبنان واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية وبايضا التي كان زعيمها المعتمد اللقاني قد بدأ بالفعل زيارة رسمية للقاهرة، وأبلغ الرئيس مبارك موافقة الجماهيرية على المشاركة في هذه القمة، ويومها استبشرت الدبلوماسية المصرية خيرا، وأصبحت تعد العدة في انتظار إشارة البدء لوضع الترتيبات النهائية لعقد هذه القمة العربية الاستثنائية، التي كان يتوقع أن تعقد هذه الأيام بالقدس لكن سرعان ما فلجها عرفات العرب قبل بزوغ شمس اليوم الثاني على عقد هذه القمة، حيث قبل في الحال القطب الإسرائيلي لوقف أعمال الانتفاضة الفلسطينية والاستجابة لدعوة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لعقد لقاء قمة ثنائية بين عرفات وباراك برعاية أمريكية، ودون تقديم أى ضمانات حقيقية لتعويض الفلسطينيين عن خسائرمهم الفادحة (وأراح) الحسنيين الفلسطينيين الذين لم تجف دماؤهم حتى الآن، وقبل في الحال بكل الشروط والمطالب الإسرائيلية ورضخ بالفعل لضغوط الأمريكية بلا مقابل.

ولم تضح سوى ساعات قليلة من إعلان عرفات قبول اللقاء المايضم مع باراك في باريس برعاية أولبرايت، حتى فترت المسألة العربية وتراجع العديد من الدول العربية عن مشروع عقد هذه القمة العربية، حتى إن دبلوماسيا عربيا رفيعا أكد لـ «الأهرام العربية» أن عرفات كما أشعل حريق الانتفاضة الأخير في القدس وسائر الأراضي المحتلة أطلقه في الحال ويدون مقابل، وأضاع على الفلسطينيين فرصة القمة العربية الاستثنائية التي أتيح في ظلها كثيرا، حتى إنه كان يشارك العديد من القادة العرب في منامهم ليل نهار طالبا على هذه القمة العربية التي كانت ستخصص هذه المرة لوضوح واحد فقط يتعلق بتدريز الأوضاع والمناخ التي تشهدا الأراضي المحتلة.

سأت التذكير عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجماهيرية العربية عن أسباب ضياع فرصة عقد القمة العربية الاستثنائية، أكد لـ «الأهرام العربية» قائلا بصوت حزين: فرصة هذه القمة لم تضيع، ويبدو أنه مازال هناك بارقة أمل، وربما تنجح الجهود الحالية لإقناع القادة العرب بعد هذه المرة بخصية عقد هذه القمة بالرمق من توقف العنف والتوتر بشكل مؤقت، وليس بشكل نهائي، لأن آثار الإسرائيلية مازالت في دملجن لبيت العربي، وبالتالي تصبح فرصة انعقاد القمة قائمة ويشروها توافر نفس شروط الخصاسة والرغبة العربية للملكة التي كانت قائمة خلال الأيام الخمسة السوداء لاندلاع أعمال العنف والتفكيك الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في جميع الأراضي المحتلة.

فهل يتحمل عرفات وحده هذه المرة مسؤولية ضياع فرصة عقد القمة الاستثنائية ويستريح من جديد بعض القوت ليل يده عرف شديد عقد قمة عربية جديدة.

«إقبال» أعادت السادات للحياة في إسرائيل

مذكرات السيدة «إقبال ماضي» التي تنشرها «الأهرام العربية» توأسل نجاحها الدوى، بكل ما تكشفه من تفاصيل مجهولة لم تعرف من قبل في حياة السادات، الأمر الذي جعل مجلة صحفية إسرائيلية مثل سيديار بيرو تؤكد أن من لم يقرأ هذه المذكرات لن يتمكن من صنع صورة واضحة للسادات، وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد أصالت اهتمامها بكل ما يتعلق بالرئيس السادات من خلال تقاريرها الأخيرة عن فيلم «أيام السادات» الذي يدور حول حياة الرئيس الراحل منذ إرهابه بالمسدة وجهان السادات حتى اغتياله في أكتوبر 82، وقالت «يديوت احريوت» من خلال تقرير للمجلة سيديار، إن السادات أجزع دعاة السلام في المنطقة حتى بعد موته، سيعد للظهور مرة أخرى خلال عيد الفطر عبر عرض الفيلم الذي تتلوه أفشياته مدى الجهود الذي قام به الفنان الكبير أحمد زكي لكي يظهر في شكل مشابه لمصورة السادات، وأشادت بيرو بالجهود التي قامت به السيدة جهوان السادات في تسهيل مهمة صناع الفيلم، حيث فتحت لهم فيكتلة الخاصة في بلدة ميت ابوالكموم، مع إسماها بصورة واضحة في شكل البستانيون، غير أن بيرو أشارت إلى تجاهل الفيلم لدرجة السادات الأولى السيدة «إقبال ماضي»، التي تزجها السادات وهو الأمر الذي لن يجعل المتابع للفيلم يلم بجميع الجوانب المطلقة بحياة السادات بصورة كاملة.

■ أدان بيان صادر عن منظمة العمل العربية الانتهاكات الإسرائيلية لحرمه المسجد الأقصى والاعتداء على حرمة الصلوة، مؤكدا أن هذه الأعمال الإجرامية تتنافى مع مبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية.

■ الأميرة «مارجريت» كانت في قمة سعادتها وهي تحتفل بعيد ميلادها السبعين بسبب شوية ضفافاتها مع أختها الملكة ووالدتها الملكة الأم حول زواجها من مصور صحفي لا تجري في عروقه الدماء الزرقاء.

■ أتيليه القاهرة يستفسر معرضاً للفنان الكبير صفوت عباس يضم مجموعة رائعة من لوحاته المائية الزيتية والمرسومة بالحرير الصيني.

■ احتضنت قلعة «حصار» التاريخية مهرجان الشعر العربي الذي استمر هذه خمسة أيام شارك فيه أكثر من مائة شاعر و 9 شاعرات عابيات.

■ تبذل تونس وتركيا مجهودات كبيرة لزيادة التبادل التجاري بينهما والذي لا يتعدى حالياً 250 مليون دولار.

العراق يحضر قمة القاهرة فى يناير

■ كتيب، سورى جيتلى

القاهرة حسب ما أكده الرئيس مبارك فى المؤتمر الصحفى التابع الذى عقده لمة ساعة مع نظيره السوري وشار الأسد الذى بدأ والتقا من نفسه فى الرد على أسئلة الصحفيين، مبارك فى نفس المؤتمر أكد فى رده على سؤال لـ «الأهرام العربى» أهمية القمة لطرح جميع المشاكل العربية وتحديد موقف عربي واحد بعد الزيارة الاستثنائية التى قام بها أرييل شارون زعيم المعارضة الإسرائيلى باعتبار أن الدولة العبرية لا تحترم حرية العبادة.

أما الرئيس السوري بشار الأسد فقد قال فى هذا الصدد: إن هناك توتينا واضحا وتشويها للمواقف العربية على المستوى العالى ولا يمكن أن تفصل بين ما يحدث فى القدس وما يمكن أن يحدث فى الجولان.

يبدو أن الدماء التى سالت على أرض فلسطين للحملة الآن الهيت الحماسية العربية من جديد، وقام الرئيس مبارك طوال الأيام القليلة الماضية بتعريفك الحياة الرأكبية. عندما اتصل بمعد من القادة العرب لبحث عقد قمة عربية مؤكدة تكون شاملة ونقطة بداية جديدة لتضييق كل الجراح العربية وأبرزها قضية العراق والكوييت، وعلى حد قول المستشار طالت حاد المستشار الصحفى للأمين العام للجامعة الدول العربية، فإن أية دولة عربية من حقها أن تدعم للقمة وفى هذه الحالة تتم الاتصالات بين الزعماء والعرب مباشرة، ويور الجامعة هذا هو الإعداد للقمة الشاملة من خلال اجتماعات وزراء الخارجية يومى 22 أكتوبر الحالى.

أبرز الخطوات الإيجابية للم الفصل العربى هي أن العراق سيحضر قمة يناير فى

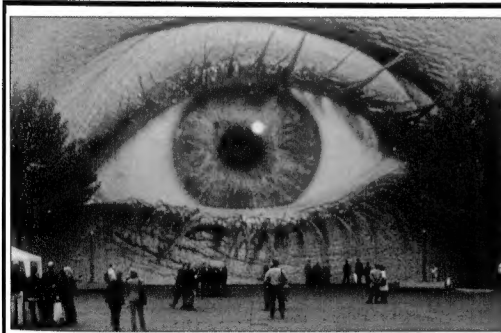
.. ويفزو الكويت بسلاح الـ «بدون»!

■ الكويت، عبدالرحمن سعد

على الحدود لواجبة هذه الأعمال، ولصد أى عمل يقوم به النظام العراقى، وهو ما جسده بوضوح مصدر أمنى رفيع المستوى بقوله «إننا لن نسمح لأى شخص يتجاوز حدودنا فى أى موقع على امتدادها مع العراق» وسيكون لنا موقف حازم مع من تشبه له نفس دخول أراضيها». وفى اجتماع مجلس الوزراء الكويتى يوم الأحد الماضى، بدأ واضحا أن الحكومة تتجاهل الرد على الاتهامات العراقية بأن الكويت طردت ما يقرب من 290 ألف شخص من «البدون» إلى العراق عقب تحرير الكويت فى عام 1991، ولكن للجلس استنتج مجلس الأمن والدول الكبرى ما وصفه بـ «التعامل على نحو جدى ومعالج التهديدات العراقية، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان التزام العراق بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

عاد صراع الـ «بدون» من جديد إلى الحكومة الكويتية بعد أن تصورت أنها تمكنت من حل المشكلة نهائيا بإعلانها قبل عدة أشهر منح الجنسية لـ 150 ألف شخص من فئة غير محددين الجنسية بمعدل ألفى «بدون» سنويا وتوقيع أوضاع إقامة غير مستحقى الجنسية منهم. الصراع الذى بدأ مؤخرا ظهرت أراضيه الجديدة من المنطقة الحدودية مع العراق، حيث أعلنت بغداد فجأة أن ثلاثة آلاف شخص من البدون معهم أفراد عائلاتهم بدأوا فى تنفيذ اعتصام لمدة أسبوع يستمر حتى الثلاثاء المقبل، قرب المنطقة للنزعة السلاح بين العراق والكويت، وأن القراء لهم بقا فى الكويت سوف يتوجهون إلى الحدود لتأمين عن تضامنهم مع قريبانهم.

ويبتدأ لم يظهر هؤلاء الأجراء على الحدود، أعلنت الكويت استعداد قواتها المرابطة



أكبر صورة فى التاريخ

■ كولون، أحمد شلبي

إبداع فنانيغرافى جديد إلى يسجل رقما قياسيا عالميا فى المعرض الدولى لصناعات التصوير الفوتوغرافى فوتوكونيا، الذى أقيم أخيرا فى مدينة كولون الألمانية. الإبداع المثير عبارة عن صورة ضخمة تعد أكبر صورة فى التاريخ، وهى لعين فتاة جميلة طولة 18,75 مترا وعرض « 3 كم طول أى بمساحة 656 مترا مربعا، وهذه العين تم إقامة تكوينها بالكمبيوتر بنظام مذكولوجيا لحواسيبها، التحوى بداخلها 235 ألف صورة شخصية صغيرة يمكن رؤيتها بالتفصيل عند الاقتراب من الصورة.

برلمان جديد في البحرين والقذافي متفرغ للمهام الاستراتيجية

■ القائمة بـ سامي كمال، طرابلس، حسين فتح الله

موجة من التطورات الديمقراطية شهدتها الخريطة العربية من المحيط إلى الخليج خلال الأيام القليلة الماضية، فبعد انتخاب مجلس الشورى العماني والانتخابات التمهيدية التي شهدتها لبنان في أجواء ديمقراطية واسعة، دخلت البحرين إلى حلبة المنافسة في مجال إطلاق الحريات وتعليم فرص المشاركة السياسية، فمفسد للعلماء الواردة من النامة فإن مجلس الشورى البحريني الذي تم تعيينه أخيراً سيكون هو المجلس الأخير بالتعيين، حيث تؤكد مصادر بحرينية أن أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عازم على اتخاذ مجموعة من القرارات الإستراتيجية وإجراء تعديلات دستورية وسياسية شاملة في إطار منح الجماهير المزيد من الحقوق السياسية. وأكدت مصادر بحرينية على رغبة الشيخ حمد في عودة الحياة البرلمانية بحلول ذكرى الاستقلال في بلاده في شهر ديسمبر المقبل، وتوالت المصادر أن يتم الإبقاء على مجلس الشورى الحالي والاتفاق على شكل البرلمان البحريني اللبيل الذي ستكون عضويته بالانتخاب المباشر وعلى أسس من المساواة بين أفراد الشعب. وفي الجوانح الغربية من الوطن العربي، وبينما استقر البرلمان المغربي بعد انعقاد انتخابات اختيار ثلث أعضائه قبل أسابيع، شهدت الجماهير الليبية تطورات سياسية جديدة تهدف إلى تقليص عدد الوزارات التنفيذية، حيث تم إلغاء وزارة الثقافة والإعلام لتصبح القطاعات التي تدار بواسطة اللجان الشعبية «الوزارات» أربعة قطاعات فقط، وأصدر مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية وثيقة سياسية تنص على عدم اشتغال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالأمور القربية والشؤون الشخصية والموضوعات الإدارية، وتكليف اللجان الشعبية الأساسية واللجان الشعبية بهذه القضايا، ويهدف هذا النص إلى تفويض الزعيم الليبي للمهام الاستراتيجية. وحسب مصادر ليبية فقد جاءت تلك الخطوة بناءً على طلب من الزعيم الليبي، حيث إنه منوط برسم الإستراتيجيات العامة وإعطاء التوجيهات لصالح الجماهير، وتقوم الأجهزة التنفيذية بتطبيق هذه التوجيهات على أرض الواقع.

دبلوماسية الطائرات تطيح بعلماء المخابرات الأمريكية

■ القاهرة: للنن، عامر سلطان، خالد صلاح

خسر المعارضة العراقية في المهجر طرأت عليه بقطة واسعة بعد تواصل فيض الطائرات العربية والأجنبية على بغداد، فالجانب الأكبر من تيارات المعارضة الذين تخندقوا في المعسكر الأمريكي بدأوا في مراجعة مواقفهم إزاء الحصار المفروض على الشعب العراقي، وخلال الأسبوع الماضي أصدرت أحزاب عراقية متعددة بيانات تشيد بالدول العربية التي تجاسرت على خرق الحظر الأمريكي، وبعد أن كانت تلك الأحزاب تؤسس مواقفها على ثوابت الأجندة الأمريكية بدا أن تياراً كبيراً يرفض استمرار الحصار ويميز بين المعارضة لنظام الرئيس صدام حسين، وبين المشاركة في استمرار معسكر الاعتقال والتجويع في العراق. عصام البوهمالة المتحدث باسم مجلس المعارضات العراقية، إحدى فصائل المعارضة الحقيقية في دمشق أكد لـ «الأرقام العربية» أن المعارضة الوطنية هي التي حاربت على جبهتين الأولى ضد النظام وسياساته، والثانية ضد الحصار ومظالمة، وأكد البوهمالة، أن دبلوماسية الطائرات التي شهدتها العراق وضعت «للمعارضة» التلمركة في وضع لا تحسد عليه، وأكدت أن الشعوب العربية لا تقبل بأن تمت سياسة التجويع إلى ما لا نهاية. وحسب تأكيدات البوهمالة فإن التيارات السياسية العراقية التي تتعاون مع المخابرات الأمريكية شهدت بوادر شقاق واسع في أعقاب هذا التحرك السياسي ومن غير المستبعد أن تمتد هذه العاصفة السياسية ليطعن بكل من وضع يده في أيدي الإدارة الأمريكية. ورغم تأكيدات البوهمالة فإن صلاح الشبيخي أحد قادة حركة الوفاق العراقية المعارضة نفى هذا الاتساق وأشار إلى أن مزاعم بعض الدول العربية حول انقسام المعارضة لا أساس لها، وأضاف أنه إذا كانت المعارضة في الخارج تعاني خلافات، فإن معارضة الدلائل متسانكة ومتعاونة، وقال إن المعارضة الداخلية في الأمم وليس بوسع القادة المعارضين في الخارج إسقاط النظام لأنهم مجرد مكاتب خارجية للمعارضة الداخلية. وأشار الشبيخي إلى أن للجيش العراقي في حالة تأهب دائم وأن وقت التحرك الداخلي إسقاط صدام قد حان، وماضياً أن الواقع يبرهن على أن الدول العربية راضية عن الوضع الراهن داخل العراق، ولا علاقة لهذا الموقف أبداً بأصل أن انقسام المعارضة. وأضاف أن المعارضة وصلت إلى نهاية الطريق في طلب دعم الدول العربية ووصلت إلى قناعة بأنها لن تحصل على دعم هذه الدول، ووصف هذا الموقف بأنه يدعو للحزن والألم والأسف، وقال إننا في حركة الوفاق، على الأقل - نأمل في أكثر من العلاقات الودية الحالية مع الدول العربية.



■ النقابي

■ د. محمد الرغابي استاذ ورئيس أقسام طب وجراحة العيون بكلية الطب - جامعة الأزهر - يمثل مصر في المؤتمر الأفروآسيوي الثاني عشر في طب وجراحة العيون الذي ينعقد بالصين في نوفمبر القادم حيث يشارك بهيت جراحى عن ابتكاره لأسلوب جراحى جديد لعلاج حالات الرمد.

■ تسوية سرية يشاع إنها جرت بين الرئيس البلقاني ورئيس الحكومة المختطف رفيق الحريري تقضى باستبعاد وزير الداخلية الحالي ميشال المر من الحكومة المقبلة واستبداله بنجل لحود النائب المنتخب إميل إميل لحود.

■ هد عدد كبير من المتشددين اليهود رجال الشرطة بالقتل إن لم يوفروا الحماية والراحة لإرييه درعى الزعيم اليميني لحرب شاس في السجن بعد أن شكك مر من عدم توافر سبل الراحة اللازمة له. يذكر أن درعى مسجون بتهمة تلقي رشاشي إبان فترة توليه وزارة الداخلية بإسرائيل عام 85.

«اليورو» يمهّد الطريق إلى الخليج

■ د. سعاد محمد

وستستمد القصة أهميتها من رغبة الطرفين الخليجي والأوروبي في عدم التكامل الاقتصادي بين الجانبين، كما يتوقع المراقبون أن تحقق هذه القصة درجة من التعاون السياسي بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، ويروج المؤتمرون لمناقشة الجور العديدة التي تتمثل في خفض تكلفة السفر إلى الخارج، وتكلفة تحويل الأموال إلى الخارج، وزيادة شفافية التكلفة وارتفاع مستوى التنافس بين جميع الأطراف في العلاقات التجارية. وسوف تتبع القصة الفرصة لأعضاء الوفود لمناقشة أثر «اليورو» في مجلس التعاون الخليجي، كما سيربط كبار المسؤولين في القطاع المصرفي والمالي في الاتحاد الأوروبي أرامم وخبراتهم مع الشرق الأوسط، لأسباب أن استخدام «اليورو» سيغير شكل الاتحاد الأوروبي بدوره في العلاقات الدبلوماسية، إذ تمثل منطقة تعاملات «اليورو» في أوروبا نحو 20٪ من الناتج المحلي العالمي.

الترويج لدور اليورو في الشرق الأوسط وجنوب آسيا هذا هو شعار اجتماعات القمة الخليجية - الأوروبية التي ستقام يومي الثامن والتاسع من أكتوبر الحالي تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم - نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في الإمارات - بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي. القمة التي ستستهدف إبراز دور الاتحاد الأوروبي في القرن الحادي والعشرين، وتركز على إنجازاته الاستراتيجية والترويج لعملية اليورو، يشارك فيها وزراء التجارة والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي وكبار المسؤولين في المؤسسة الأوروبية ووزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية في دول الاتحاد الأوروبي.

عريس «الفلة»!

هل يسفل أن يصمر رجل على الزواج من فتاة لا يعرفها ولا يعرف عنها شيئاً ولم يرها إلا دقيقة واحدة في حياته

فوجئت إحدى الطالبات برجل لا تعرفه يسألها عما إذا كانت مرتبطة بشخص أم لا، ثم يعرض عليها الزواج ويصر على محبة.

بالطبع أصرت الفتاة كذلك على الرفض وسط دهشة زميلاتها واستنكار «الحروس» التي أدت له ولا يريد منها سوى شرع الله، ولا يفهم سوى إكمال نصف دينه، وأنه لا يفهم في الواقع بسبب إصرارها على الرفض سادام لا يطلب منها شيئاً منافياً للأخلاق.

وهكذا وأمام إصرار الفتاة على الرفض لم يجسد الرجل بدأ من التصرفات لكن لم يعد بأية التي أتت بعد ربع ساعة لتتخبر في الفتاة المختارة من بعيد ثم تقترب منها، وتعرض عليها ثانياً الزواج من ريلها «على» خروج التجارة الذي لم يجد إلى الآن عروساً تستمته، هو الظلم، والفتن، ذو الأخلاق العالي على حد قول الأم، هنا أظنت «الحروس» للام صراحة أنها لا تفكر في الزواج الآن وإن فكرت فلن تقبل أبداً لأنها لا تعرفه ولم تره الأسرة مرة واحدة في حياتها كلها، الأمر الذي أصاب الأم بخيبة أمل كبيرة لم تنهت عن إعطاء رقم هاتفها للفتاة لطبها «لتفكر مرة أخرى» وتعيد النظر في موقفها، أما ما لم تعرفه السيدة القاضية «أم علي» ولم تتناول حتى السؤال عن، هو أن الفتاة المشاركة مسيحية أرثوذكسية متقنية جداً!!

أخيراً، الأمير هاري في دائرة الضم

الأمير هاري ابن الأمير تشارلز حصل أخيراً على بعض الأضواء بعد إصافه لعامة السادس عشر، بعد أن كان دائماً في ليل، قائمة النجومية، بعد جميع أفراد عائلة ويند سور، فقد عرض والده الأمير تشارلز على التقاط صور ثنائية معه تدل على المرح وروح المشاركة من تصوير الفيل للمصور لورد ستونون الزوج المسابق للأميرة ماجريوت شقيقة الملكة إليزابيث. عسى أن يحصل هاري على جزء من جاذبية شقيقه وليام الذي يكبره بعامين، الأكثر وسامة والأكثر تفوقاً، فقد تمش هاري في السنة الأخيرة واضطر لإصافها في مدرسة إيتون الريفية، وكانت هناك أيضاً فرصة لتعرض الصحافة العالمية صورا للأمير الصغير مع والدته الراحلة ديانا، التي توفيت منذ ثلاث سنوات وما زالت مسمة المعلن تعلق وجهه حتى الآن.



مستقبل عرب 48 في ظل التسوية

عبر ثلاث جلسات يتحدث فيها عشرة باحثين مهتمين منهم السفير محمد صبيح، وغزى بشارة ود، عبدالمعظم محمد ود، خالد الأرض، ود، عماد جاد، ود، أحمد يوسف أحمد، وحملي شعراوي وغيرهم يناقشون مركز دراسات ومجتمعات الدول النامية «مستقبل عرب 48 في ظل التسوية» وذلك يوم الثلاثاء القادم 10 أكتوبر عبر محورين هما: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والأوضاع القانونية والسياسية. تأتي أهمية استشراف مستقبل عرب 48 الآن في ظل التسوية لأن التطورات المتلاحقة التي شهدها الصراع العربي الإسرائيلي خلال عقد التسعينيات أدت إلى بروز قضية المواطنين العرب داخل إسرائيل، حيث كشفت أحداث هذا العقد، خاصة الفترة الأخيرة منه، عن أن هؤلاء المواطنين رغم ما يتعرضون له من إجحافات متكررة يستطعون الاضطلاع بدور مؤثر داخل إسرائيل، لا سيما بعد ارتفاع نسبة تمثيلهم داخل الكنيست، وتعيين بعضهم في وظائف عليا. وفي هذا الإطار تباينت وجهات النظر بين أطراف الصراع فيمحض الإسرائيليون يرون في عرب 48 مؤشراً على ديمقراطية دولتهم، بينما البعض الآخر يصر على أنهم خطر لابد من التخلص له، وعلى الجانب العربي هناك من يطالب بدمع عرب 48 حتى يتحوّلوا إلى عنصر دعم للمفاوض العربي، وهناك من يتجاوز ذلك ويؤكد أنهم أداة يجب توظيفها جيداً في إطار الصراع الممتد، وفي المقابل توجد وجهة نظر مخالفة مفادها أن صعود عرب 48 ماهر إلا تكتيد إسرائيلاني يرمى إلى تحقيق أهداف صهيونية.

صورة قلمية

دنكاش: عيد بأية حال؟!

اسمه الكامل: روف رايف دنكاش وعمره الآن 76 سنة، وله صرت جهوري ينطق من منجزة كائلا مدفع رشاش، تصريحات دائما ملتهبة وبيانات مثيرة، وكثيراً ما يكتب نفسه وزيراً عن الصحفيين (أساور) فهمه مهنته الأصلية معاه، ويصدر لأمره من المشتغلين بالفساد، فقد كان أبوه قاضي محكمة مدنية بأفوس قاتل ولد فيها، وتقع في أقصى الجنوب الغربي لليبيا، رئيساً لقبرص، وهي أيضاً مسقط رأس الأسقف مكاريوس أول رؤساء قبرص بعد الاستقلال.

وفي هذا الأسبوع احتفلت قبرص بالعيد السنوي الأربعين لاستقلالها، ولكنه لم يشارك في هذا العيد لأن له قضية أخرى هي القاطع الشمالي من الجزيرة الذي أعلن لفصله، وأطلق عليه قبرصية ثم نصب نفسه رئيساً لتلك الجزيرة التي لا تعترف بها أي دولة في العالم سعياً تركيا.



وهذا القاطع الشمالي من قبرص هو الذي لاحظته القوات التركية في صيف عام 1974، ومازالت حتى الآن، وتجمع فيه الأقلية التركية، يتصله عن باقي أجزاء الجزيرة.

وقد تولي دنكاش زمامة الطائفة القبرصية التركية منذ كان عمره 34 سنة، ورأس المجلس المحلي لهذه الطائفة الذي أنشئ عقب الاستقلال لكي يرمي النشاط الثقافي والتعليمي والاجتماعي لأبناء الطائفة وهو يتكلم الإنجليزية بطلاقة تامة، فقد تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في المدرسة الإنجليزية بنيقوسيا، ثم حمل على منحة لدراسة القانون والتدريس على أعمال الصداقة في معهد نيكولان في لندن، وأجازته الحاكم البريطانية للترافع أمامها في عام 1947 عندما كان عمره 23 سنة، إلا أنه أثار العود إلى بلاده التي كانت لا تزال تحت الحماية البريطانية، وبعد أن مارس المحاماة في نيقوسيا ليعمل سنوات تقلد منصب وكيل النائب العام، ثم ترقى إلى محام عام في نهاية عام 1957، وبعدها استقال لكي يتفرغ لدراسة شئون الطائفة.

وفي الأيام التي تدرجه إلى الأمم المتحدة لكي يعرض قضية طائفته أمام المجتمع الدولي، ومن هناك طار إلى لندن حيث حضر المؤتمر الأول لاعداد دستور استقلال قبرص ثم إلى زيورخ (سويسرا) لحضور المؤتمر الثاني الذي انتهى إلى توقيع دستور وثيقة الاستقلال والاتفاقات الملحقة به والتي قضت بأن يكون رئيس الجمهورية من

الأقلية اليونانية ونائب الرئيس من الأقلية التركية، وجري انتخاب الطبيب فاضل كوتشوك لمنصب نائب الرئيس بعد اختيار مكاريوس رئيساً، إلا أن كوتشوك لم يلبث أن اخضع بعد بضع سنوات عندما نشب الصراع المائلي بين الجانبين وتحول إلى صراع دموي في أواخر عام 1963. وفي بداية اشتغال دنكاش بالمحاماة كان يقتصر على الدفاع عن أبناء طائفته، ولكنه يقول إنه تولى بعد ذلك الدفاع عن القضاة اليونانيين المعارضين لمنظمة «أوكيا» وهي المنظمة التي قادت في البداية الفضال ضد الاستعمار البريطاني، ثم تحولت بعد الاستقلال إلى المطالبة بتوحيد قبرص مع اليونان في دولة هيلينية واحدة، فاضلعت بالقبضة الثلاث، ثم اصطلحت بالرئيس مكاريوس نفسه عندما وجدته يمتدح باستقلال قبرص وحبائها.

ولأن حركة أوكيا تكلمت مع الحكومة العسكرية التي كانت قائمة في اثينا عام 1974 على تفويض دعوى «إينوسيس» أو «الوحدة بالكرة المسلحة، فإن تركيا ردت باستخدام قواتها المسلحة أيضاً في غرب شمال قبرص، ومن ثم انشطرت الجزيرة إلى قطاع تركي في الشمال وقطاع يوناني في الجنوب، وهو انشطار مازالت قبرص تعانيه حتى الآن لاسيما أنه أحدث تشويهاً في الطبيعة السكانية بعد أن وصل عدد قوات الغرب القائمة من تركيا إلى أكثر من 30 ألف جندي، وتحت حماية الاحتلال العسكري التركي أعان القبارصة الأتراك في 15 نوفمبر 1983، إقامة دولة لهم في القطاع الشمالي للتحل، وأصبح هذا اليوم هو «عيد القومية» وأيس يوم عيد الاستقلال الذي يوافق يوم 1 أكتوبر، ويحتفل به الحكومة الشرعية وكل السفارات القبرصية في الخارج.

وقد تخرج دنكاش في عام 1949 من المدرسة ابن مثير، ابنه صيدلي كان يعمل في نيقوسيا ولهما ابنتان وابنان وستة أحفاد، وكان في اللصبي يخدم بشرفاء، ولكن أطباء منحه من التدخين منذ 15 سنة، وهو الآن يكتفي بتناول القهوة «التركي» أو هوابيته الكبرى فهي تربية الكلاب، ويحتفظ في مسكنه بكتيبن من الدرع الإزاسي، مدربين على الحراسة، ومازال ملجأه هو أن منظمة «أوكيا» تتأمر لأغتياله، وعندما جاء في زيارة إلى مصر عام 1989، جرى اعتقاله كزعيم للطائفة القبرصية التركية وليس كرئيس دولة كما كان يتقدم، ولما لم يعجه الاستقلال اختصر الزيارة إلى بضع ساعات!

■ حسن فؤاد

جل نؤش عافن بسبب الألة نؤش لئاد النابا

■ نؤش، كمال بن نؤش

نقاش شعبي روسي ساخن يدور حالياً في نؤش حول خطوة إبعاد إسماعيل السعوي- أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل- اقتصاد نقابات العمال- من رئاسة النقابات وتعيين نائبه عبد السلام جراد أميناً عاماً جديداً.

سبب الحوار السياسي والنقابي أن إبعاد السعوي جاء بعد حملة إعلامية واسعة خاضتها وسائل الإعلام التونسية ضد بعد اتهامه مع عدد من القبرصية من بالتورط في سرقات واختلاسات كبيرة من موازنة الاتحاد، لقيام النقابات والمؤسسات الاقتصادية التابعة له، لاسيما شركات التأمين وبنك «أوكيا» في قراج.

ومازال التحقيق القضائي مستمراً، بينما تم اعتقال مدير شركة التأمينات على ذمة التحقيق.

■ حالة من الغضب الشديد سادت العديد من الأوساط السياسية في إسرائيل لعدم حصول الشهيدين العشرة من اليهود الإيرانيين على البراءة من محكمة الاستئناف بطهران واكتفت المحكمة بخفض أحكامهم إلى النصف فقط.

■ إلى تركيا يطير وفد من قطاع الدواء المصري برئاسة د. جلال غراب رئيس الشركة القابضة للأدوية والمستحضرات الطبية لبحث إمكانية إقامة مشروعات إنتاج مشتركة مع الشركات التركية تمهيداً لتصدير الدواء المصري إلى جمهوريات آسيا الوسطى.

■ وزارة التجارة السعودية أوقعت بيع بعض المنتجات النسائية الإسرائيلية داخل أحد المحلات التجارية الكبرى، بعد أن لفتت أنظار بعض الزبائن الذين لاسموا بالإبلاغ عنها حيث وجدوها مزينة بحروف عبرية نقل على أنها إسرائيلية، معروف أن للقوانين السعودية تمنع تماماً أي تعامل مع إسرائيل خاصة أن السلطات ضسبت بعض المواد الغذائية الإسرائيلية من قبل.

تطبيع بالأكرا.. واضهاد بتعد للوفاء العربي

■ كتب: أسامة مضيض



أسامة مضيض

تل أبيب تسرب معلومات جديدة حول الاتصال باليونان

■ كتب: محمد أحمد

لا تتقطع التقارير الواردة من إسرائيل وبعض العواصم الغربية حول تعدد دوائر الاتصالات بين طهران والدولة العربية الإيرانية بين دول غنية جدهم في نفى هذه المعلومات والتأكيد على ثوابت الثورة الإيرانية تجاه تل أبيب، لكن الإسرائيليين في المقابل يسريون لطومات إلى مصطلحاتهم حول اللقاءات السرية التي تتعد على مستوى الخبراء والأكاديميين في عواصم مختلفة. آخر الأنباء في هذا الملف ما نشرته صحيفة يديعوت أحرانيت الإسرائيلية الأسبوع الماضي، فقد أكدت لصحيفة على انشقاق لقاء سرى في واشنطن حضره ساسة جامعات من الجانبين، وأيضت الصحفية أن واشنطن كانت صاحبة الدعوة من خلال إحدى الجامعات العلمية للمروعة وإشارت إلى أن الخبراء الإيرانيين الذين شاركوا في اللقاء يتقدمون إلى جامعة طهران ومختصين في شؤون الشرق الأوسط. هذا اللقاء الأخير يعد الرابع الذي يشارك في إيرانيون وإسرائيليين ويتم الإعلان عنه بعد لقائين اتفقا في لندن وإفاء ثالث في القاهرة هذا هو اللقاء في الولايات المتحدة.

إنها حالة تشبه التواطؤ، ومؤتمر يشبه التواطؤ، فما أن تحدثت أفضانة الفلسطينية سميعة عن معاناة المرأة الفلسطينية والفئات في الأرض المحتلة من انتهاكات العدو الصهيوني، حتى أجبرت للمشاركة الإسرائيلية احتجاجا، وصرخت في وجهها بأنه لا مجال للخوف في المشاكل السياسية في دولة فنية من أجل السلام، وانضمت إليهن منظمة الفتوة «التيابعة للأونيسكو» التي تقدم والمعية جيدا وقالت غاضبة: إن الفئات خرجت عن موضوع الفتوة التي تدعو إلى ثقافة السلام. أحتدت الفئات الفلسطينية وأصررت على عرض شرائحها على الجمهور، ولي الحتام قامت المانة للتشكيكية المصرية إيطلين عمش لله لتؤكد تضامنها مع الفئات الفلسطينية قائلة: إنه لا فصل بين الاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية وبين الفنون. هذا مشهد مصغر من المورة التي حدثت في مسالونيك في الفترة من 9/22 حتى 9/27 تحت اسم مؤتمر النساء المبعات للبحرين المتوسط والأسود، الذي فهد اضهادا واضحا للفئات المصرية وانتهى بانحياز أوضع للمشاركة الإسرائيلية، فسلطت الماضرات لاحتظن أن الولد الإسرائيلي كان «مسللا في كل شيء» في الفتوة وفي الإقامة وفي الإيزان الإعلامي، في حين أن الولد المصري الذي ضم مشيرة عيسى وياس صيدادهم وإيطلين عمش لله وأحلام يباس، وكريمة منصور ومنى غنيم، وسامية مضيض، وسرين الزنتل كل هؤلاء المبعات لم تنظم لهم إدارة المهرجان وأو ندوة واحدة لينتصحن عن تجاربهم الإبداعية وموقعها من تاريخ إبداع المرأة المصرية «المصرية» في المنطقة، هذا بالإضافة إلى نوعية الفنادق

التي أختيرت لإقامتهم وتوزيع أماكن نفاطون بشكل متناثر، مما أدى إلى خروج الناس وكشا من مكان إلى مكان متابعة النشاط المصري.

الأخطر من ذلك أن إدارة المهرجان اختارت نخاعة مصرية مجهولة تعيش في أوروبا أسما «مارولا مرص» وضمتها إلى القسم المصري، وكل من شاهد أعمالها أكد أنها بعيدة عن الفن، وتحتاج لدر الإبداع، كل ذلك حدث ولم يحرك السيد نجيب ملكة - مستشارنا الثقافي في اليونان - ساكتا، فلم يفكر مثلا في إقامة ندوة للمبعات المصريات ليتحدثن عن إبداع المرأة المصرية، بل لم يفكر حتى في الاحتجاج لدى مقر اليونسكو أو إدارة المهرجان على الاضطهاد الواضح للمبعات المصريات.

ورغم كل الصعاب أثبتت المبعات المصريات قدرتهن على جذب اهتمام الجمهور العادي، فلقد قدمت للفئات مشيرة عيسى حلا رثعا، كما عززت عازلة الفنون المورعية إيزاس عبدالدايم حفلات مصرية وعالية بديعة كذلك جيت لوحات الفئات إيطلين عمش لله انتظار متوقون الفن التشكيكي، ومنش البشري فطنته عازلة «الهارية» سامية مضيض، التي قدمت أيضا بعض مؤلفات زبيلتها مني شيم البريمية.

درة فلسطين

يحتسرون أن الرصاصات الغادرة التي أطلقها الإسرائيليون وأصاب قلب الشهيد الطفل محمد البردة قد قتلتها، لكن الحقيقة التي نعرفها نحن جميعاً أنها قتلت القاتل ذا الدم البارد، الذي لم تمنعه توسلات آدمي أب احتضن طفله ولوح بيديه لحماية ابنه، الذي وجد نفسه فجأة في مرمى النيران الإسرائيلية التي انطلقت على الفلسطينيين في كل الأراضي المحتلة، رداً على انتفاضة الشعب الذي رفض الهوان والاستسلام وواجه السطاح شارون وزبائنه في ساحة الأقصى. جاءت الانتفاضة، ردة الفعل الإسرائيلية بالديابات والأسلحة الثقيلة توجه إلى شعب أمثل إلا من الشجاعة والمجاعة لتحتل استحقاق هذا الشعب لأن يكون له وإن دولة حرة مستقلة، فقد كشف انتفاضة الأقصى عن معن وبقرة الشوارع الفلسطيني وأثبت أنه حي وقادر دوماً على تغيير الحقائق على الأرض. كشفت الانتفاضة وشهداتها وجرحاها من المدنيين والأطفال والنساء والشباب، أيضاً عن قدرة الشعب الفلسطيني الذي تحمل ما لم يتحملة شعب آخر دفاعاً عن حقه وأرضه بكرامته ضد أعنى قوة في العالم، تحاول أن تنزع أرضه بحته في العيش الكريم، فالفلسطينيون دافعوا عن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وتحملوا بشجاعة وسفلة نادرة ما كان يجب أن يتحملة كل العرب، بل كل المسلمين شهداء، الأقصى لم يوتوا، بل هم الأحياء والذين ماتوا هم كل من شاعدهم ولم ينضم إليهم ولم يساعدهم ولم يشمر عن ساعدهم من أجل إنقاذهم.

الذي مات هو النظام العربي الذي أظهر عجزاً كبيراً في الدفاع عن الأطفال وعن شعب أعزل قبل السلام والتقدم ومزوره بشجاعة ليشعروا بأنهم على حقهم في إقامة دولتهم الفلسطينية على 22% من أرض فلسطين التاريخية، الأراضي العربية المحتلة بعد حرب 1967 الضفة الغربية وأطراف غزة بما فيها القدس القديمة بمقدساتها الإسلامية التي لا يمكن القبول بآية سيادة غير فلسطينية، عربية على أرضها المقدسة، وإلا كنا جميعاً خونة ولا نستحق العيش في خلف أمة العرب والإسلام.

الفلسطينيون تقدموا السلام بشروط الأرض مقابل السلام، وحصلوا في قمة عربية عام 1996 على موافقة العرب لهذا السلام، وبعد أن حصل الإسرائيليون على الاعتراف بحق الوجود في منطقة الشرق الأوسط، وأصبح العرب جميعاً يتفاوضون معهم، فإذا بهم يتفكرون على السلام ويفرضون شروطاً جديداً، بل يسأونهم على الأقصى، ويطلبون بإقامة كنيس يهودي في قلب الحرم، ولم يكنهم اعتراف المفاوضات الفلسطينية بحقهم في البكاء والصلاة على حائط المبكى، وهو حائط التراب، جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، الذي داركنا حوله، بل إن الفلسطينيين أعظمهم الحى اليهودي في البلدة القديمة، كل ذلك حصلوا عليه في كاسب بيفيد الثانية، وإذا بهم يملأون الدنيا صياحاً ضد التنازلات التي قدمها باراك للفلسطينيين في كاسب ديفيد، وإن ما قدمه لا يجوز رئيس وزراء إسرائيلي آخر على أن يقدمه، وحتى الآن لا تعرف ما قدمه باراك، إلا أنه قد يكون سمح للفلسطينيين والمسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى عبر أنبوب طويل يصلون به إلى مسجدهم ولا يراهم الإسرائيليون أصحاب السيادة على جبل الهيكل.

هكذا تعامل الإسرائيليون والأمريكيين مع الفلسطينيين في زمن السلم والتفاوض والقبول بالأمر الواقع ماذا حدث؟

الموقف الآن يذم عن تغيير جوهرى داخل إسرائيل نفسها، فهي تنقض على السلام، الذي تصورتها أنها تحلم به، لها هي غير قادرة ولا تملك قادة كباراً قادرين على تحمل تبعات السلام، وبدلاً من أن تعترف بعجزها، تنقض بوحشية على الشعب الأعزل حتى تخففه، وتعرض عليه الاستسلام، فإذا بها تجد أن هذا الشعب الأعزل يملك شجاعة وبقرة تهزم قتال إسرائيل وأسلحتها الشريرة.

الموقف الآن صعب وبشائكه والعرب جميعاً يجب ألا يتركوا الفلسطينيين وحدهم في مرمى النيران، والضرب الإسرائيلي، بل هم مطالبون بالتحرك على كل صعيد لمواجهة إسرائيل والولايات المتحدة إذ استمرت في انحيازها، بل ويجوزها الداعم لإسرائيل دونما مراعاة للحقوق والمبادئ الدولية التي انطلقت منها كل المبادرات السلمية، وقامت على أساسها الاتفاقيات التي صرحت بها إسرائيل عرض الحائط.

لا يمكن أن يذهب الفلسطينيون للتفاوض وهم في هذا الوضع الصعب، لكنهم في حاجة إلى قرار عربي جديد يصدر من قمة عربية عاجلة تحدد شكل وأسلوب التفاوض المستقبلي ومحددات حركة تفاوض العرب مع الإسرائيليين على المسارات المختلفة، بل نحن في حاجة إلى قمة عربية تختار وقدا عربياً موحداً، يرسم شكل العلاقة بين العرب والإسرائيليين في المستقبل، فإما أن نعود جميعاً إلى نقطة الصفر وواجه إسرائيل معاً، أو نحصل على كامل الحقوق العربية والأراضي المحتلة، ونقيم الدولة الفلسطينية ونحمي المقدسات الإسلامية، وتكون هذه نقطة البدء الأولى في طريق السلام، إذا كان هناك سلام حقيقي وعادل.

أول الكلام



أسامة سرايا



الشرف!

وأشياء أخرى

حكاية موليكا

ولكن منشور «الحكمة» يبدو ساذجاً ومهذباً مقارنة بمنشور آخر مثلاً ذات ليلة شوارع ومنازل إحدى الدوائر الانتخابية، لدرجة أن معظم أهالي الدائرة تسلموه في متظاهرين مقلقة، استيقظوا صباحاً ليجتهدوا مطقة على الأبواب والسيارات، المنشور مختصر ومفيد جداً.. وعنوانه حكاية موليكا، ويروي قصصاً وتصفيحات بين المرشح والمصالح بالبالغة وببيدة تشغل منصباً ما..! ويصف ما كان يحدث بينهما حتى دامهما شباب «الشياخة» وضبطهما في وضع قفل. والكثرة أن البيان صدر بالإسم والدائرة - بل والشياخة

وببسات 2000 السيرة لها جبراء وفنانين يتبرعون منها، لاسيما بعد لجوء عدد من المرشحين إليهم في ظل سيطرة للمعارك غير الشريفة على بعض الدوائر، بالإضافة إلى التطوير الذي طرأ على التفكير لوجيا التصميم والطباعة، إذ لم يعد اقتضار المرشح بصاحبه إلى مطبعة لخدمة المنشورات، وبكفي جهاز كمبيوتر واحد وطابعة مزودة بتصميم وشرح آلاف البيانات في ليلة واحدة، حتى أن أحد الشباب كتب على جهاز الكمبيوتر: غير أن يملكه مسنورات وببسات حول جميع المرشحين والدائرة، وهو يقسو ذلك بأنه لا علاقة له بما يحدث بين «حميلشان» الانتخابات. وإنما السلبية من رزق ياتيه حتى بيته، غير أن المنشور الذي تم توزيعه في

معظم دوائر وميط القاهرة وأقرب تماماً لدى معظم الناخبين، كان مختلفاً إلى حد كبير عن النسخات السابقة، فقد تضمن قصيدة عامية باللهجة بعنوان «فهم الهلال يا سيد»، ويتلوه «الحبيب» حين «وحيي»

كل يوم، ومدة قائمة طويلة من الاتهامات والفضائح «المشتقة» التي تصل إلى حد الطعن في الشرف وممارسة الشذوذ «والفاعل مجهول»

للمنشورات، «الفكرة» أنواع وأصناف ومدارس أيضاً فحسب قوة الرشح تكون الاتهامات والفضائح هكذا يؤكد أحد المرشحين للسنطين في دائرة بوسط القاهرة فاداً كان المرشح ينتمي إلى حزب أغلبية، فإن المنشور يركز على الطعن في الحزب ومزلة الانتخابات، و«صفقات» «البزنس» التي تربط فيها المرشح، أما إذا كان معارضاً أو مستقلاً فلا سبيل أمام محرري إعداد «المنشورات» والبيانات سوى الطعن فيه شخصياً، والتفتيش بزيجته وبناته وشقيقاته، ويصل الأمر إلى نشر أرقام محابيس وقضايا مالية وأخلاقية منقورة أمام القضاء

وتتوعد الاتهامات، ففي أحد المنشورات التي نشرها ما - فصلنا حنف الأسماء منها حفاظاً على سمعة المرشحين - حاول أصحابها ابتكار أسلوب جديد لجذب انتباه الناخبين، فتم إعداد وصياغة في شكل «محكمة» تحت عنوان «محكمة العدل»، وضمن «الطبع» اتهامات لعظم المرشحين كل حسب قوته وجاهه وبريقه، ومنها اتهام لوفيف غموي (مرشح مستقل) بقااضي رشايون وتزوير أوراق ومستندات مقابل مبالغ مالية، بينما وُصف للثمن مرشحاً آخر بـ «حرامي الباطن» وال«فقي».. وأنهم «خلفاء بالإستيلاء على مداخل».. ويعد «مخجل الجاني

«خفارت».. «ساقة».. «معارفة».. ومصطلحات أخرى.. هي قائمة الاتهامات التي يمكن أن تكون نصيبك إذا قررت خوض معركة انتخابات مجلس الشعب وأو على سبيل إلقاء الوجود أو الوجاعة أو حتى المشاكسة.. فقط يكتفهم بجمع وعنوانك، وأسما بعض شقيقاتك وفي اللبلة التالية يمكن وصف حياتك، على كل لسان. سوف تتحول.. حجة.. إلى تاجر مخدرات أو لص خطير، يصور «مما الغلبة» وتتحوّل زوجتك إلى امرأة لها «ماض».. أما شقيقاتك فأكثرون احتراماً تدير شقة دارة أو مائدة قمار ليس هذا كلاماً وإنما هو حقيقة رصد مضمون عشرات المنشورات والبيانات التي جُمعناها من عدة دوائر انتخابية في مصر الحريصة.. فقد اشتملت المواجهة بين المرشحين لاسيما بعد للكاسب التي حققها بعض نواب الثورة البرلمانية التشريعية، ولأن كل شيء تطور منذ آخر اتخذت عام 1995، فقد تطورت أسلحة الحرب، وأصبح البلطجية مرموقة قديمة، والشائعات والتأثير غير كاذبة، إذ ظهر في انتخابات الألفية الثالثة سلاح «المنشورات» والبيانات السريعة التي تملأ الشوارع والكليات والسيارات في بسات، تصنع الدائرة في الجيب على قشمان تخدش الضياء حول أرواحهم وأسماهم، حتى أن زوجة أحد المرشحين في الدائرة تم عزب لظاهرة غادر نيت الزوجية، و«ماتت الجلال» من زوجها، لأنه رفض الإتيان لرغبتها في عدم زواج نفسه، بيد أن أصبح اسمها في صناد كدي



رسائل القراء.....!

يعيش

الكتاب في ظل كابوس دائم هو هل يصل ما يكتبونه إلى القارئ؟ وإذا وصل هل يفهمونه بنفس الطريقة التي غلبت الكتابات أنه كتبه بها؟ وإذا فهموه هل وافقوا عليه أم اختلفوا معه؟ وفي الحالتين هل ندفعهم ذلك إلى فعل ما أو تغيير في نظرتهم إلى الأمور، وربما كان أكثر من غير من هذا المآل؟ الصديق السفير الدكتور مصطفى الفقي، مساعد وزير الخارجية، عندما كتب مقالته الشهيرة عن جدوى الكتابة، والذي تسال فيها عن فائدة ما يكتبه الملقون، ما دامت الأمور في النهاية تبقى على ما هي عليه؟ هذه النوعية من الكوابيس لا توجد فقط في بلادنا ولكنها تخص الكتاب في كل دول العالم المتقدمة والمتخلفة، ولكنها في الأولى تخف قليلا بفعل لتلبية السمة لتأثير الكتابة على الرأي العام من خلال استطلاعات الرأي العام، والإحصاءات المنشورة عن إقبال القراء على متابعة كتاب بعينه أو أفكار بعينها مهما بدت غريباتها ويزيدتها بالنسبة للأفكار السائدة في المجتمع، أما في الثانية فإنها تزداد حدة بفعل انتشار الأمية، وغياب الإحصائيات والاستطلاعات، وجنوح الطبقة الشاذية للتطابق مع ما هو سائد وذائع مع خوف هائل مما هو مستحدث وجديد.

وربما كانت رسائل القراء هي العزاء الوحيد للكتاب في بلاد العالم الثالث، فمن عددها ومضمونها يمكن التعرف على درجة الاهتمام والفهم ورد الفعل بالقبول أو الرفض، وربما إذا كانت الكلمات تجري في فراغ صامت وقاطع، أما أنها تتفاعل مع العقل والوجدان، الخيرية الشخصية هنا تشير إلى أن لفتهم إلى الفكر الإسلامي فكثيرا هم أكثر الانشغال في كتابة الرسائل حيث توجد مرجعية فكرية واضحة للحكم والتقييم، ولكنهم في الكثير منها لا تناقش الكاتب فيما كتب وإنما تلقنه درساً فيما ينبغي أن تكون عليه الأمور، أما القليل فإنه لا يناقش فقط الأفكار والمواقف وإنما يطرح الأسئلة ويستكشف القضايا، التي هذه المعاملة طائفة أخرى من الشباب غالباً وهذه تمثل تياراً متعشياً ولطيفاً في ساحة مثقلة بالهواء الساخن والغبار الذي يوصد العقول والقلوب، وفيها يجد الكاتب نوحها للمستقبل، ورمعة في المعرفة، وتقديراً بريداً خالياً من الغرض، وميلاً للتواصل والاستمرارية حتى إلى الكاتب يفتقها إذا ما تأخرت أو غابت خاصة لو أن القارئ أو القارئة استمع كما هو شائع عن كتابة اسمه أو اسمها، أو اختار صفة ما مثل مصري أو مصرية.

يقدر ما تأثير اللانفانتين من اهتمام وإثارة للفكر، بل حتى اكتشاف الكاتب أن المشكلة تكمن فيه حين فشل في عرض فكره، أو أنها كانت خاطئة كلية، فإن هناك طائفة ثالثة من رسائل القراء اعتقد أنها السبب الرئيسي فيما هو شائع لدى الكتاب من أمراض السكر وضغط الدم وإزمات القلب. مثال ذلك جدي في البريد رسالة تحت عنوان (زويل أو السراب) جاء فيها: «تحية طيبة وبعد، أن حالة (زويل) الذي حصل بمؤهلات شخصية بحثاً لأسباب سياسية أساما على جائزة نوبل كلسراب يحسه الظفر» ما حتى إذا جاء لم يجد شيئا. ربما يثير السخرية والمصرة والإحباط أن نرى الإدارة المصرية وبراها الإعلام المكمي يعتقد أن (زويل) المعجزة سيبلغ الألة المصرية. إن الحديث الذي أجراه محرم الأهرام مع (زويل) يؤكد أن زويل ضايق ذريعا بهذه الضجة الإعلامية لأنه متأكد أنه سراب لن يفيد الشعب المصري. نحن لسنا في حاجة لتكنولوجيا ولا ثورة اتصالات، نحن في حاجة إلى

مزارعين يكتفون شر الحاجة وبشراء القمح من الخارج. الزراعة ليست التكنولوجيا هي التي تستحق الاعتماد والابتد زويل، صمم لنا طلبة أعماق لزراع الصحراء. أما الفيوتونية التي من أجلها حصل على جائزة نوبل فهي لن نفيدها ولن يستفيد منها العالم الثالث ولو كان الأمر كذلك ما حصل زويل» على هذه الجائزاة الصهيونية. لا تتكلموا عن التكنولوجيا والكبيوتر وأنتم تشتررون القمح والزيت والأزيد واللحم من الخارج، ولو كان الأمر بيدي لمت دخول الكبيوتر إلى مصر حتى نستطيع أن نتج حاجتنا من الخبز. والسلام على من أتبع الهدى.

الرسالة لا يوجد فيها شيء يتعلق بما كتبه كاتب المقال اللهم إلا الإشارة ذات مرة للمقابلة التي أجراها الصديق الدكتور عمرو عبد السميع مع الدكتور زويل ونشرت في صحيفة الأهرام، ولا يوجد في المقابلة أو الإشارة إليها ما يفيد أنه تم إلقاء تبعات مصر كلها على كتف العالم المصري، ومن المؤكد أن فكرة الاعتماد على الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الصنيع الغذائية فيها قدر كبير من الجدارة، ولكن المشكلة معها أنها ذاتي في مقابلة وميالة حادة ليس فقط مع الدكتور زويل الذي سلمت جائزته من كل استحقاق وكان الرجل هو الذي بلغ في وجه الثورة الزراعية في مصر، أو أن ما كتب عن اكتشافاته وإنجازاتها للإنسانية جمعاء وفي العالم المتقدم والمخلف على السواء لم يكن كافياً، وفي مقابلة وميالة حادة مع التكنولوجيا وثورة الاتصالات والتي هي السبب في كل الشورات الزراعية والصنعية في عالم اليوم، وأنبئ على ذلك يوجد في الهند والصين حيث تحقق اكتفاء ذاتي من الغذاء نتيجة الاستفادة من الثورات الصناعية المعاصرة في الهندسة الوراثية وعلوم الحاسوب والاتصالات التي نقلت المعرفة بالسلالات عالية الإنتاجية بين القارات، واتاحت تجارب إنتاج الغذاء في المناطق الصحراوية وقبيلة المياه من منطقة في العالم إلى المناطق الأخرى، وسمحت بإنتاج الغذاء المقاوم للأمراض والافات.

المفنى في الموضوع أن كاتب الرسالة حاصل على درجة الأستاذية ويعمل بالبحث في معهد علمي مرموق، كما أنه حصل على درجة الدكتوراه، وكما يقول «صاحب النظرية العربية للمناعة»، وعلى على الأرجح نظرية متميزة للغاية ولابد أنه اعتمد في الوصول إليها على التكنولوجيا المتقدمة بما فيها استخدام الكبيوتر الذي لو كان الأمر بيده لنه من البخل إلى مصر، فكيف بعد ذلك كله يصل إلى هذا التناقض العايد بين التكنولوجيا زويل في جانب والاكتفاء الذاتي من الغذاء في جانب آخر. هذه النوعية من الرسائل تزيد من كوابيس الكاتب لأنها قادمة من الذخيرة العلمية المصرية المنوط بها تحقيق الثورة العلمية والتكنولوجية التي لا تحمل فقط مشاكل الزراعة وإنما الصناعة ومقاومة أمراض البشر والنبات والحيوان. ونقل المجتمع كله إلى الأمام، وربما كان ذلك يمثل حالة فريدة ولا يمثل القطاع العرضي من علماء مصر، وربما كانت المشكلة كلها أن المقاربة بين زويل وأقرانه من المصريين تسبب ضغوطاً نفسية كبيرة، ولكن النتيجة في النهاية واحدة، كابوس آخر يضاق إلى كوابيس الكتاب الفزعة.



د. عمرو عبد السميع



فريد الديب بعد تخليه عن مدير مركز ابن خلدون:

سعد الدين إبراهيم ليس شهيد النظام

سعد الدين إبراهيم كان لافتاً للفظ وسط غضبية الرأي العام عليه، لكن انسحابه من الدفاع فجر تساؤلات غامضة حول تقديره لمستقبل الحكم في هذه القضية. فلماذا ألبت الدفاع وما الذي دفعك إلى الانسحاب؟ الحامي المستتر من حق أن يرفض القضية تبعاً لانتقائه بها وقدرته على أن يذوق عمله في الدفاع عن موكله، ولذلك فانا لا أقف مطلقاً بغضبه الرأي العام أو إثارة الجماهير أو الحملات المضطعة في الصحف ضد التهم وما يعينى هو القانون والواقع والوقوع، وفي قضية الدكتور سعد قبلت الدفاع بعد أن جازمتني زوجته بأسته بظلمة مني الدفاع عنه، واكتشفت بعد اطلاعي على التحقيقات أن القضية لا توجد بها مشكلة

وأن الوقائع تضم دافعاً قانونياً جيداً، ولذلك كتبت المذكرة القانونية وقدمتها للنيابة، وكان الإخراج عنه بعد تدخل الرئيس مبارك شخصياً وعطاه على الدكتور سعد صلب مناشدته بالتدخل واستجابة الرئيس لهذه المناشدة، وعقب الإخراج نصحت الدكتور سعد بعدم التصرف بطريقة تفقده هذا الخطف، واستندى عليه الدولة، لكنه مارس بعض التصرفات بالخالفه لهذه النصيحة.

في رايك الإخراج عن د. سعد الدين إبراهيم هل كان سببه المذكرة القانونية التي قننت أصام النيابة التهم أم بسبب عطف الرئيس مبارك؟ الأثنان. فالذكرة وحدها لم تكن كافية للإخراج عنه، فالرئيس مبارك بصفته الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية التي تتبعها النيابة العامة يحق له التدخل للإخراج عن د. سعد بدون أن يكون هذا تدخلاً في أمور القضاء، على اعتبار أن النيابة العامة تتبع وزير العدل أي مو بدوره أحد الوزراء التنفيذيين، لكن الآن لا يستطيع أن يتدخل لأن القضية أصبحت أمام القضاء.

لكن لماذا لم يتدخل الرئيس لحفظ القضية برمتها؟

كنت أطمح في هذا لو أن د. سعد أثبت للرئيس أنه لا يؤثر الرأي العام والإعلام ضد أجهزة الأمن.

لكنك تعرف أن هذه الإثارة نابعة من أن د. سعد الدين يتعامل مع القضية باعتبارها قضية سياسية؟

لا. هذه ليست قضية سياسية، هذه قضية حياتية بحته، فالتهم الأربع هي

لماذا انسحب فريد الديب من الدفاع عن الدكتور سعد الدين إبراهيم؟ ولماذا يبدو هذا المحامي البارز في عداد دائم مع الرأي العام في مصر؟

اختار الدفاع عن الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام، حين كانت الجماهير تصب اللعنات على الدولة العبرية وتعلن التصدي لجواسيس عصر السلام.

نجح في انتزاع قرار سفر عليه العيوطى إلى الخارج بلا عودة، في وقت انتظر فيه الرأي العام طويلاً الحكم على المتهمين بسرقة المال العام في قضية نواب القروض.

قاتل لتبرئة ساحة المتهمين بتهريب النفايات السامة إلى مصر، فيما تثبت التقارير الرسمية أن الموت بالنفايات كان يحاصر الناس من كل حذب وصوب.

■ حواري خالد صلاح، حنان حجاج

انحاز للدكتور سعد الدين إبراهيم - مدير مركز ابن خلدون - حين اتهمته النيابة، وبعد إسقاط بعض التهم واعتدال كفة الميزان قليلاً لصالح علم الاجتماع السياسي تنحى فريد الديب عن القضية في تطوير درامي يبدو فريداً من نوعه في عالم المحاماة.

ما الذي يدفع فريد الديب إلى التمسك ببراعة عزام عزام، رغم وقائع التمسك للنيابة ضد، والتخلي عن سعد الدين إبراهيم الذي استنبت عنه تومة التمسك؟

بل ما الذي يدفعه يوماً إلى الاتمياز لغیر محسك رأي العام، حتى إن نجوميته كمحام محترف تطلى كثيراً على نجوميته موكلية، وينو دفاعه في القضايا أكثر إثارة من وقائع القضية نفسها؟ نحن ولجهنم بهذه الوقائع.

فبولك الدفاع عن الدكتور



بساطة

- بعد دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عربية عاجلة بلسنات أعلنت واشنطن عن قمة بين عرفات وباراك وكيتزون، بل لقاء بين أبوإبراهيم رغم أنها كانت تتمتع عن مجرد الضمور للسلامة، واشنطن لا تريد أي قمة عربية في هذه الظروف التي يتوحد فيها العرب وترجو ألا يفسد صدام الأجواء الزاخرة، لأن البعوض يراهن على أن هذه هي المرة الأخيرة لإسرائيل وأمريكا.
- بعد 7 سنوات من المفاوضات أن إيمانزات اكتشف الفلسطينيون أن التفخيز شاربون ليس فقط هو السفاح، ولكن هناك كثيرين، وأولا دماء الفلسطينيين لما اكتشف هؤلاء أنهم أن الراعي كان نيكياً.
- دائماً ما يتفق الشارع الفلسطيني على ساقته وقالاً ما سبق الشارع العربي ساقته مسافات كبيرة، وأتمنى أن تطهر دماء الشهيد الصليبي محمد الدرة أمام كبير المفوضين وياقظه من آثار أسلوا والغزوات السرية.
- عندما تتناول المفاوضات موضوع القدس قصر واشنطن على ضرورة السيادة الإسرائيلية على المدينة الواحدة، وحينما ينتقل الحديث عن بصرية طبرية تقتدر مفهوم تقاسم السيادة السورية.
- الإسرائيلية على الجبهة هل هي الانماجية أم مفردات الخطاب الأمريكي للعرب.
- أعداد المروحيات المستقلة المنشقين عن الأحزاب ستة أضعاف مرشحي الأحزاب بما يعني أن الحزب الحقيقي في مصر لم يولد بعد!
- في كل أحداث المنطقة تأتي الرياح بما يشفي نباتياهاو.
- الذكرى الثلاثين لوفاة عبدالناصر تجعل الجميع يشهدون ميكل والاعترافات الفلسطينية التي سجلها يوم يوكيو الرئيس سامر عن الحكم والنظام والجيش والرفاق، الاعترافات المخيرة نطرتها مجلة الكتب وجهات نظر عدد أغسطس، وأتمنى مناقشتها، لأنها تصحح الكثير من انقضايا التي لا تزال تثير جدلاً.
- يستطيع كل مسلم ممارسة أضعف الإيمان بالتوفيق عن شره، أي سلطة أمريكية، ووفق أي شكل للتصديق مع الدول الصهيونية، فهل نقرر على أضعف الإيمان

سند على

مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي أسعد الأسعد، لأنه مرزى، فكان الاهتمام بالمشروع، لأنه من طائفته، وأنا تعاملت مع عزام واعتباره متحمساً عادياً، وقبل أن أقبل القضية ظلت لخصمة أيام أقراماً لاتخذ قرار أن أقبليها لا، لا، حتى استقر رأيي على براءة وكتبت مذكرة مكتوبة من 612 صفحة

أكن هذه القضية تجسوس ألم تشعشع بالقلق من الاتهام نفسه؟ ما تقولون فترة في الهجوم على إسرائيل، أنا كتبت في المذكرة موجوما كاسحا على إسرائيل، وهذا الدافع يدرس الآن للقضاء استضافاً لـهريد، لكذلك نشسرت ذلك رغم ذلك حوارات في الصحف الإسرائيلية شريفة فيها عزام عزام أمام الرأي العام الإسرائيلي؟ لا لم يحدث، هو فقط حوار واحد في جريدة بينيونات أهرتوت، وكان بناء على طلب جهات رسمية، وقد كانت جريدة معارضة وقتها، لأنها جريدة حزب العمل، ويحد الليكود الذي كان يحكم وقتها، وبإرأسه نيتانياهو الذي اعتبره هو للسئول عن قضية عزام، وأتحدى من يثبت غير ذلك، وعندما اتهمت بطني لخصم إسرائيل، أخضرت الحوار وترجمته في كلية الأمن وأرسلته أن اتهمني هل تريد أن تقول إن الحوار كان جزءاً من دورك كصاحب لعزام؟ نعم فقد كنت أريد الهجوم على الليكود وعرضت محدد

معنى هذا أنك قمت بدور سياسي؟ نعم وما الآن، هو دور وطني بناء على طلب جهة معينة، ووزارة الوصول تستطيع أن تضفها، فالصحية التي أجرت الحوارات تفرقت عن الضمور ساعاً، وأصاحت لتعترض لأنها كانت تجري حواراً مع وزير الخارجية للمصري، وألا لا أعرفها، هم اخبروني بأن صحفياً إسرائيلياً تريد إجراء حوار وجندوا هذا، كانت هناك هزة وصل

وعليه العيوني نفس الشيء؟ أنا لي صلة شخصية بطيعة العيوني، وهي بريئة، وهو يربها خارج مصر ورفضها العودة؟ من قال إن هربت، نحن أخذنا تصريحاً من النائب العام لسفرها للعلاج، وجاء مستشار التحقيق هناك عمل مشكلة وجاهاة أزيه في أثناء التحقيق ليست هذه مهارة أن تأخذ لها تصريحاً؟ ليست مهارة ولا شيئاً، كل الناس يستطيعون أن يلتفتوا تصريحاً وسافرون، وليست هذه هي السابطة الأولى لها، فقد سافرت قبل ذلك بعام ونصف العام للعلاج، وعامت.

وكذا لم تعد حتى الآن؟ صبور أمر بالقبض عليها، هي خاتمة من السجن أو أن شخص في الشارع يصدر أمر بالقبض عليه ومحاكمته مع سيمود، بالطبع لا، أي إنسان لا يهود.

لكنها لو وثقة من برأتها لن تخطي العود؟ وثقة من ماذا؟ فقد كان هناك آخرون جسدوا وجعهم أبرياء.

لكنهم أدينوا من المحكمة؟ ما معنى أنهم أدينوا؟ هناك طعن في محكمة التقض إنما لو رفضت محكمة التقض الطعن، فهدد قضية أخرى، هم مدافون مرحطياً، لكن الحكم لم يفسد فيه نهائياً مادام قابل للدفع بالتقض ■

التصديق والتزويج واث الشائعات والاتفاق على إعطاء رشة قضائية جتانية هذه التهم الأربع هل من الممكن أن يثبت ذلك؟ نعم، لأننا لا نستطيع أن نتكهن سبباً ما يستقر عليه إن المحكمة لن القضاء افتتاح ولا تعرف كيف سنكون المحكمة؟

هل تعتقد أن، بعد يلعب بهذه القضية لهدف آخر وما هو من وجهة نظرك؟ بالتأكيد أن أراه ضد النظام، وبالتالي لا يجب أن يدور أن يصور نفسه بأنه شهيد النظام، فالمسألة النظام ليس له أية علاقة.

لكن نكتول سعد له ماخذ على التقضا؟ هذا ليس فيه شيء، فهو حق كل شخص في التقيد الذي نراه كل يوم، لكن ليس معنى هذا أنه ضد النظام، فهو يعتبر أن ما يحدث له بسبب إعلانه عن إرثه؟

هذا طرح من الوهم بعد يملك من الوعى ما يجعله يدرك أن دور المحامي يقتصر على الشق القانوني، وليس السياسي، هل التسحب لأنه حاول فرض الرؤية السياسية على المحكمة أم لمراضاته بعد الإفراج؟ أنا أتعنى هذه الممارسات الضالعة التي تقتصر تأثيرها على إلقاء الطلوع في أن طلب العفو لدرجة أن له تصميماً في إحدى الصحف قال فيه لم أبحث استرحاماً للرئيس مبارك، وإنما كتبت إليه ليرفع الحملة الإعلامية ضدني، رغم أنه كان يعلم بمذكرة أسرة، ويكتفى إلى الرئيس مبارك ليتصل شخصياً للإفراج عنه.

هل أطلع، د سعد على هذه المحكمة ووافق عليها؟

طبعاً ما أطلع بعد أن خرج، لكنه كان يعرف أن هناك مذكرة ستدرس ويكتف ضد أن يمدد مؤتمراً مسجلاً، قلت يكفي أن تصل المذكرة إلى السيد الرئيس، إلى أن راعت مؤتمراً في المؤتمر الصحفي التصور لعام أنك قدرت أن سعد الدين يتجه إلى حروب مع الدولة قد تؤدي إلى أن يحكم عليه بقتل التشعب أفضل؟ مسكناً أن تقضي الحكم عليه غير صحيحة، لأن موقفه بعيد عن القضية لا تأثير له على القضاء الذي ليس له سوى ما هو موجود في أوراق القضية، فسلوكه شيء، ومهارة شيء آخر، هذا غير مطرح ما يهم المحكمة كزنايا البرمجة.

كان قريباً جداً أن تقتضي عن سعد وتستمر في اندفاع عن الجاسوس عزام؟ لا أعزم لا وأو لأنه يتخلى في مذكرة الدفاع.

أنت محامي السفارة الإسرائيلية؟ أليس صحيح. أنا من ألد أعداء إسرائيل الغير المتسامرة كانت تقاوضه؟

غير صحيح، من وكلي ما طلة عزام وأخوته، وأما أجد أهدا يفسر الحقيقة، من إن عزام لم يهودياً، هو نزيه مسلم، هذا من عرب إسرائيل، الذين فرشت عليهم الجنسية، ونخل الجيش 48 من عرب 48 ويخدم في الجيش بدون إرثاته، وهو مطلوب على أمره في دولة عنصرية قامت على الفهر والجبروت.

لم تكن تتقابل مع رجسال السفارة الإسرائيلية؟ على الإطلاق، من كان يحضر الجلسات هو



بهاء سامر ومعه لثقت بوجه الشيخ الإسرائيلي

«بلاط الشهداء»



ما ان سمع الطفل سامر يوسف - 12 عاماً - صوت طائرة الهليكوبتر يهدر فوق مدينته نابلس حتى هرع تاركاً كتبه وبنبروسه وشارك عشرات الأطفال من أقرانه الذين شخصوا بأبصارهم نحو الطائرة التي كانت تنثر الرصاص والموت في محيط «مقام يوسف» بالمدينة، ولكن ما هي إلا دقائق حتى ارتدت الطائرة القاتلة نحو «خلة الرهبان» الحي الذي يسكنه الطفل ويبعد مسافة طويلة عن موقع المواجهات، ويقع في اتجاه آخر منه، كما تنقض الأقوى السامة على ضحيتها أطلقت رصاصة واحدة قاتلة اخترقت جسد الطفل الصغير ومزقت أحشائه .

■ غرة، محمد أمين المصري





في الاقصى الشريف

للقصص الخروج من مأزقه الحالي، ففي حال نجح الاقتحام في تجاوز أو احتواء رد الفعل الفلسطيني، فإنها ستكون سابقة ليقتبل المفاوض الفلسطيني بالسيادة الإسرائيلية لفتحها على الحرم، وفي حال فجرت الأوضاع كما حدث بالفعل، فهي تفتح الطريق لأحد احتمالين:

الأول: دفع الفلسطينيين تحت وطأة العسكرة الإسرائيلية القلقة إلى قبول ما رفضوه حتى الآن من اقتراحات خاصة بشأن المدينة المقدسة.

الثاني: دفع الرأي العام الإسرائيلي إلى القبول

انفاسه الأخيرة، إيمان طينجة - 33 عاماً - أم سامر أصيبت بحالة انهيار عصبي بعد أن فقدت ابنها البكر في لحظة بدت وكأنها خارجة عن الزمن، وتقول العمة: لم يتخيل أحد أن يقتل طفل في مثل هذا العمر، فالمكان أيضاً بعيد عن مواقع الخطر، فهو كان يلعب في محيط بيتي.

التساؤلات كثيرة ومتراكمة، وإن كان أهمها: لماذا لم يحرك باراك وأركان حكومته سائكات لمنع زيارة شاورون للحرم أو إعاقتها على الأقل، الجواب ربما يكن رغبة باراك في استثمار هذا الاقتحام الشاوي

سامر يحب الكتب والمطارات أيضاً وعندما سمع مدير الطائرة ترك دروسه وخرج ليشاهدها لكنها كانت طائرة سامية وقبلة، انتزعت روحه البرية.

هكذا قالت عمة ناهدة طينجة، وتزوي العمة أنها شعرت بخوف وقلق شديدين عندما شاهدت الطائرة وهي من نوع كوبرا ترتد نحو الحي بعد أن أشارت على المتظاهرين في محيط مقام يوسف وما هي سوى لحظات حتى سمعت صراخ الأطفال مسامير ينفذه سامر ينفذه سامر مات، سامر مات، لتجبر نحو موقع الموت لتجد ابن أخيها يفرق في دمه ويلفظ



صورة من شقيق وثائقي جيش الاحتلال
لجندتها عصابات فلسطينيين إلى الضفة الغربية



كمن يسعى لإعانة شقيقه إلى الحياة ويرجو للشبيح وأهله أن يبعدوا إليه شقيقه سامر إلى البيت كي يلعب معه. وتقول جده سامر منذ لحظة تشييع جثمان سامر وشقيقه يجلس بجوار أمه لا يفارقها، لقد شرب الولد حسرة أخيه حيث كان متعلقاً بشدة بشقيقه سامر، يلعبان ويلهوان ويذهبان إلى المدرسة معاً. إنه شعر بمرارة الفراق، وتزرى زوجة أحد أعمامه أنها سمعته يقول لأمه إنه لا يريد أن يتام في غرفة التي كانت تجمعهم بشقيقه سامر، هذا رغم أن الغرفة تلي بالصورة والرسوم الجميلة وصور الكارتون ليكي مائوس، ولكنها الآن بدت مثل جهنم بدون الشقيق سامر الذي ينضم إلى عشرات الأطفال الذين استشهدوا في مواجهات مع العدو الإسرائيلي. ما وقع من أحداث دامية خلال الأيام الماضية لا يحتاج لتهام فلسطين للجانب الإسرائيلي بإسقاط الموقف وتصعيد التوتر، لأن الصورة واضحة بديل أن الشهداء والضحايا كانوا من الفلسطينيين فقط ويقول العميد أسامة الطي رئيس اللجنة الإقليمية في الارتباط الفلسطيني، كيف يقولون تبادل إطلاق النار ونحن لا

الأيام الماضية، بشكل نمطاً جديداً في إجراءاتها الرديئة ضد الفلسطينيين ووسائل احتجاجاتهم غير المسلحة، ويصف شيبه هذه الأنماط بأنها لا تتفق مع أبسط القواعد الأخلاقية والعسكرية، لأن الجنرال باراك أراد أن يسجل لنفسه نقطة سواء في التاريخ المصوري لمكلم إسرائيل، ويقول: باراك لجأ إلى استخدام العنف الأقصى في مواجهة الاحتجاج السياسي الفلسطيني. والدليل هو صورة الطفل الشهيد محمد جمال الدرة مع أبيه الذي لم يتمكن من حماية حياة ابنه هذه الصورة تلخص فكر باراك وجنوده ومدى شراسة التعليمات التي تلقوها من قائدهم، فالوقوف هو إجراء عسكري يقتال الأمل في الحل السياسي. شقيق الشهيد سامر يوسف ابن العاشرة، يرد على شارون الذي اتهم الفلسطينيين بإشعال الموقف، بقوله كيف يمكن لشقيقتي سامر أن يقتل جندياً إسرائيلياً مزوداً بلمحة الأسلحة وتدعمه للقناتلات والديابات، خسارة يوسف شقيقه سامر كانت فاجعة بالنسبة له، فهو لم يترك جنازته وجري وراءها حافياً

بتسليم الحرم إلى الفلسطينيين بعد أن يروا بأعينهم المخاطر الأمنية الناجمة عن الاحتفاظ الإسرائيلي به. وفي اللحظات يكون باراك هو المستفيد لأنها أنه سيربح أيضاً من كون الانتخابات على الأبواب، لأن الجمهور الإسرائيلي أدرك أن شارون المرشح الأقوى لنفسه باراك في هذه الانتخابات، شخص غير موثوق به، فهو قادر فقط على إعادة التوتر إلى المنطقة. هذا الواقع المأساوي لم يمنع محلاً سياسياً فلسطينياً هو هاني المصري من المطالبة بدراسة خيار اللجوء إلى شن مقاومة وطنية تستخدم فيها المقاومة الشاملة للاحتلال ووقف جميع أشكال التضييق وتوقيف مقومات الصمود في مختلف المجالات ويشير المصري إلى أن ما يجري في فلسطين وكذلك داخل الخط الأخضر، يقدم دليلاً قاطعاً على أن الحريق القادم لن يحرق لهيبه طرفاً واحداً فقط بل سيطول كل الأطراف ويكون بمثابة الشرارة التي ستشتعل المنطقة بأسرها ويربط الحل السياسي سميح شيب بين السفاح شارون ونهضة الجنرال باراك، ويقول إن لا مجازة إليه قوات الاحتلال الإسرائيلي من وسائل عسكرية خلال

عرب 48 تحولوا إلى قبيلة موقوتة

كتب: هزاع أحمد

يبدو أن الهدوء لن يعرف طريقه بسهولة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة خاصة في ظل الاستفزازات المتواصلة التي يقوم بها المستوطنون الإسرائيليون ضد المواطنين العرب وكان آخرها زيارة زعيم حزب الليكود دافيد شارون، للصوم المقدس وفي الزيارة التي استغرقت مشاهد العرب خاصة أن شارون على رأس الشخصيات المعادية للعرب في إسرائيل فضلاً عن تاريخه المعسكرو كمجرم حرب قديم والمجازر التي قام بها ضد العرب أثناء حرب إسرائيل ضد الدول العربية. وعلى الرغم من أن شارون بعيد عن السلطة منذ فترة طويلة غير أن من الواضح أنه قد استخدم كاداة في يد الحكومة الإسرائيلية التي وافقت على هذه الزيارة المتفردة حيث تشير العديد من الدوائر الإسرائيلية مسرعة إلى أن رئيس الوزراء إيهود باراك هو الذي أعطى موافقته على زيارة شارون للصوم المقدس حيث لم يكن يستطيع إطلاقاً القيام بتلك الزيارة بدون الحصول على تصريح رسمي مسبق من باراك والطائف الدرزي الأعلى على ذلك. وأشار التلفزيون الإسرائيلي في تقرير له إلى أن قسبام شارون بتلك الزيارة بدعم الأوساط الحكومية من داخل حزب العمل أثناء تلك الزيارة يأتي كتأييد للوقوف بجانبه خلال معركة رئاسة حزب الليكود المقبلة والتي سيواجه فيها حسبما



تشهد اضطرابات شديدة في مناطق إسرائيل وخاصة في الجليل، وكانت موجة العنف قد قرت من قرية طمرة في الجليل الغربي، ومن هناك امتدت الاضطرابات على وجه السرعة إلى أم الفحم، كفر كنا، الناصرة، طرمان، مشهد ودير الأسد، ووصلت أيضاً إلى الفرديس قرب زخرون يهوذا، وبالث فا، وكانت الأحداث الأصعب قد جرت في أم الفحم التي سقط فيها أكثر من شهيد. ومسبب تقديرات الأوضاع التي جرت في هامة أركان الجيش الإسرائيلي، فهي تزعم أنه ليست لعرفات مصلحة الآن في وقف إطلاق النار، وعلى حد قول هذه التقديرات فإنه - أي عرفات - وأحد عن استقطاب الوعي الدولي للقضية الفلسطينية ومقتنع بأنه جمع نقاط استحقاق لدى الرأي العام العالمي على خلفية صور الشهداء والمصابين المدنيين وجراة إطلاق النار من قبل قوات الجيش والشعب الأمريكي لزيارة شارون إلى الحرم، وقال ضابط إسرائيلي كبير: إنهم استغلوا زيارة شارون بصورة كاملة، هذا بالإضافة إلى أن مساعي أمنية إسرائيلية أعربت عن قلقها

لذلك سوى الحصار والكلابيتوكوف وهم يملكون كل أسلحة الأرض، وكيف لطفل أن يتحتم مؤلماً حصيناً لا تكتل لتدمير قذائف دبابات وكيف يرد للقلاع على طائرات الأباتشي ودبابات الميركافا؟ أسئلة كثيرة تدور في أذهان الفلسطينيين، ولكن رغم هذه الحقائق نجد بعض الإسرائيليين يربون إلى الحقائق وتوليها دوراً في اللعب الفلسطيني. فلواسأنا أمنية إسرائيلية كبيرة تزعج قائمة «علماء» لم يفعل بأسر عرفات شيئاً من أجل وقف العنف من الممكن أن يدور الحديث عن «حرب الاستقلال الفلسطيني» وفي الاضطرابات الدامية التي بدأت في القدس وامتدت إلى الضفة الغربية ودخل الخط كانت بئر العلف المركزية خطوط التماس، خاصة قرب الواقع العسكرية غزة - الخليل - بيت لحم - رام الله - نابلس - جنين - طولكرم. وقد أعترفت إسرائيل بأن جيشها استخدم خلال هذه الاضطرابات الرصاص المطاطي والرصاص الحي وصواريخ مضادة للدبابات من نوع لا، وأصاف جنوداً ودبابات ومروحيات عسكرية حلفت فوق بئر الاضطرابات، وفي المقابل

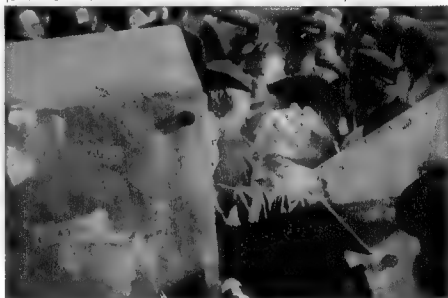
العديد من حجم الاحتجاج في الوسط العربي في إسرائيل، وقالت المصادر إن إطلاق قذائف الصواريخ سماعات طويلة، هو دليل مقلق جداً ينذر بما هو آت، وأصبحت المصادر عن شخصيتها من أن تكون هذه الأحداث منسقة مع السلطة الفلسطينية. إلى هنا لم يرد شارون السكوت على الاتهامات الأمريكية له بأنه هو الذي أشعل فتيل الأزمة، وأدعى زعيم الليكود رداً على الاتهامات الأمريكية له قائلاً: ليست زيارتي للحرم هي التي أشعلت الاضطرابات، وحاول شارون الطموح في رده القديسين ليقول: أنا أسف على الإصابات في الطرفين، القدس كلها هي منطقة تخضع للسيادة الإسرائيلية الكاملة. وكل مواطن إسرائيلي يحق له زيارة الحرم، المكان المقدس للشعب اليهودي كله، ولكن اقتحام شارون للحرم القصص هو الشرارة التي أثارت رعداً من فاحدة، وفي خطوة نادرة اتهم للحدث باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر، شارون بمستورتيه عن الاضطرابات في الأراضي الفلسطينية، وفي إسرائيل هاجم رئيس ميرتس يوسي ساريد شارون وقال: إن شارون قاصر

أوضح 7/4 من أعضاء حزب الليكود في استطلاع للرأي أجراه الحزب أن نتنياهو هو الأثر على قيادة مسيرة الحزب ومن ثم قيادة اليمين الإسرائيلي بأكمله مع ذلك.

ويلاحظ المتابع للساحة الإسرائيلية سيطرة حالة من الخوف الشديد على المستويات الأدنى على غلب اندلاع المواجهات العسكرية الأخيرة حتى مع استخدام القوات الإسرائيلية لأحدث المعدات العسكرية في تلك المواجهات حيث أطلقت صواريخ لاذعة على الفلسطينيين وطوقت مناطق الحكم الذاتي والبلديات والطائرات المروحية واستشهد عدد كبير من الفلسطينيين.

وزداد هذا الخوف مع تأكيد قادة الفصائل المسلحة الفلسطينية على مواصلة الكفاح المسلح ضد إسرائيل وهو ما أفضاه خالد مشعل أمين قادة حركة حماس للوجود في طوران والذي طالب بتطوع الشباب العربي والمسلم للجهاد ضد إسرائيل من أجل تحرير الأراضي المحتلة وبيت المقدس معاشا حدث في لبنان، بالإضافة لدعم حركة حماس للمظاهرات الأخيرة وتردت انباء عن قيامها بتقديم

تشيير أغلب التوقعات رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو الذي قرر العودة مرة أخرى للحياة السياسية بعد قرار القضاء بسقوط تهمة تقاضيه الرشوة وتبررته قضائياً وعدم ملاحقته في المستقبل بخصوص تلك القضية مما يعيد الطريق أمامه لقيادة حزب الليكود ومن ثم فمن الممكن أن يخوض الانتخابات العامة المقبلة أمام يهود باراك الذي يعتبر نتنياهو منافساً صعباً جداً له فضلاً عن تعرضه لاصعوبات كبيرة على الساحة الداخلية لا تهيئه له خوض انتخابات سهلة حيث تشتت خبرات نحو السلام وفقد انتظامه الحاكم أغلبيته البرلمانية في الكتيتية واهتزاز مصداقية باراك مع انتعاجه لسياسات متضاربة ومتناقضة لكسب تفيد النخب، وفي استطلاع للرأي أجرته مؤسسة أبحاثه المستقلة أفضح أن 47/ من جملة الإسرائيليين يؤيدون عودة نتنياهو في حين أيد وجود باراك 43/ فقط وأعلن 10/ عن تزيدهم في اتخاذ قرار قاطع بخصوص تلك القضية ولكنهم لم يمانعوا في عودة نتنياهو للملك إن كان هذا في مصلحة إسرائيل. ولم يبق الأمر عند هذا الحد بل



■ رأس الفتنة الإيهابي شاربون أضاف زيارته المشهورة للاصفي

وبحسب قوى، ويزعج بأن الاضطرابات كانت مخططة، وأنها امتدت كشرارة في حقل أشواك، في البداية في الحرم، فبزة الحريق، وبعد ذلك إطلاق نار مثل وعاء في الأراضي الفلسطينية.

ويقول بن يشاي: لم يكن عرفات بحاجة إلى جهد، وهو لم يكن بحاجة إلى إصدار أمر إلى رجال التنظيم والتشبيح. بقصد فتح لإشعال للنقطة، فكيف أنه لم يصدر أمراً واضحاً مصرحاً بضربة على الطلولة، رجال أذرع الأمن الفلسطيني يوقف لمواجهة العنيف فوراً، إن الميدان الفلسطيني الهائج بطبيعة الحال منذ كاسم بغيره، أثر من خلال تصريحات عرفات في قضية القدس والمقدسات الإسلامية. وانفجر من تلقاء ذاته، حيث لم يكن رجال التنظيم بحاجة إلى تعليمات من أجل مواجهة الجيش الإسرائيلي.

ويعترف بن يشاي بأن الجيش الإسرائيلي

لبنان يشمل الحرائق ويزحف طرأ.

يقول رون بن يشاي: للحمل المعسكري الإسرائيلي: يحاول عرفات منذ عدة أشهر أن يعيد إلى نفسه تأييد الرأي العام العالي، خاصة في الفرصة واستغلها هو على أحسن وجه، ويضيف بن يشاي: أن الطفل الذي استشهد جراء إطلاق النار عليه من قبل القوات الإسرائيلية، رموز تنصيب الجثث في المناطق والانتهاكات في الحرم بين الشرطة الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين كل هذه وفرت لعرفات اللبر الذي يريده، وهذا كما يبدو السبب الذي دفع عرفات لإرسال علامات لرجال يثا معنى بالهدوء ويشير الحمل المعسكري الإسرائيلي إلى أن عرفات غير معنى الآن بكسر هذه الأنوار، بل معنى بالعودة إلى طاوله المفاوضات من موقع القوة ودعم عربي

سلاح للفلسطينيين في تلك المواجهات.

وتكسب حدة تلك المواجهات على صعيد الدولة الفلسطينية المزيج إعلانها حيث تقصفت الخوف من تلك الدولة وخوفاتها التسليحية حال قيامها ويطلب يشوي بروس الحبل بصريه ههناهم بضرورة تجديد الدولة الفلسطينية من الأسلحة حال إعلانها خاصة في ظل قوة الفصل الفلسطينية المسلحة خلال المواجهات الأخيرة.

ومن أبرز الخطار الأخرى التي تواجه إسرائيل بعد ازدياد حدة تلك المواجهات ثورة عرب 48 داخل الخط الأخضر من الفلسطينيين داخل مناطق الحكم الذاتي وهو ما تجلى مع إعلان رؤساء البلديات العربية داخل إسرائيل في الإضراب عن العمل وتنظيم مظاهرات داخل تلك البلديات لحد إسرائيل على التراجع عن مواقفها المتشددة إزاء الفلسطينيين.

وتتجلى ثورة عرب 48 مع اندلاع المظاهرات الفلسطينية وتزايد حجم المعتاة للقي عليهم من قبل الإسرائيليين الأمر الذي دفعهم للتماطلة بجراد سلام يطلى خاص بهم بدل من السلام الإسرائيلي المعروف باسم تيكفا الأمر الذي يخل بسياسة باراك الذي أقرت حكومته سياساته الأخيرة الهائلة إلى جعل إسرائيل دولة علمانية والقضاء على فواصل وجواز القوميات بين الإسرائيليين مما يسبب قلقاً كبيراً له وسياساته الداخلية الساعية إلى ضم أعضاء الكتيتية العرب البالغ عددهم عشرة أعضاء لحزب إسرائيل واحدة يؤدي انتلاء الحكومي الهش.

بالإضافة إلى النشاط الزائد للحركات المعارضة لإسرائيل داخل الوسط العربي وأبرزها الحرك الإسلامية التي تسعى منذ اندلاع الاضطرابات إلى حشد أكبر عدد ممكن من العرب للتظاهر ضد السياسات الإسرائيلية وانتهاك المقدسات الدينية والاستفزاز المستمر لشعار العرب الأمر الذي أصاب الأمن الإسرائيلي بقلق شديد من احتمال تعاطف مثلك هذا القوى المعارضة ■

استخدم صواريخ مضادة للدبابات ضد المواقع التي يرايط بها أفراد الشرطة الفلسطينية في تسليح ورشح، ويستتقاء الضرورة الميدانية لإسكات الميزان التي تطلق من هناك كان هناك أيضاً سبب آخر وهو تصفية مسابقات، إن للثقل المجازي للموقع العسكري القريب من تسليح التي تطلق صواريخ أو كان هو الذي أطلقت النار منه باتجاه جيش إسرائيلي وأصيب بجروح بالغة في أحداث التكتية لحد لتجج الإسرائيليين في استغلال الأحداث للماضية حيث كانوا في أمس الحاجة لتسوية عملة وهذه التجربة جاءت على حساب ألم الفلسطيني هذا ما حاول رون بن يشاي أن يوضحه بدون أن يتوله مصراحة، غير أن كلامه لا يعني غير ذلك فهو يقول: في الأيام الأخيرة برزت ظاهرتان مشجعتان الأولى هي أن الجيش والشرطة الإسرائيليين لجأ في تقليص عدد للتصانين الإسرائيليين إلى الحد الأدنى، رغم الدوران المكثف، والظاهرة الثانية لما الآن حوار مكثف بين القادة الإسرائيليين والفلسطينيين ■

نقاد عبد الناصر وأعداؤه

إسرائيل بلعامها. ونعود إلى مصر. فترى مؤيدي عبد الناصر قد تفاوضوا نهائيا عن كل أخطائه بل حاولوا تبرير ما لا يبرر منها مثل التعذيب في السجون والمعتقلات، والمبالغة في التأميم، وإلقاء تبعة كارثة الهزيمة على عبد الحكيم عامر وحده دون أن يكتفوا خاطرم إدامة عبد الناصر مسؤوليته عن إبقاء عامر على رأس القوات المسلحة رغم اكتشاف قصوره عن تحمل مثل هذه المسؤوليات.

أما أعداء عبد الناصر في مصر فإنهم تفننوا إلى حد بعيد الاتهمته في الاغتراف على الرجل، فلعنهم من لا يراه إلا بظلال الهزائم والتكسبات أضاع السودان وأحلت سيئانه على يده مرتين، وقضى على الديمقراطية ومن الواضح أن هؤلاء يتناسون أن السودان ليس أرضا بلا شعب، وإن هذا الشعب من حق أن يقرر مصيره وأنه ليس من حقهم أن يظلموا المصريين بخربة يتكبرونها على السودان، وإلا أصبح الوجود المصري في السودان احتلالا كما يتبنون أن احتلال سيئانه الأول كان بسبب العدوان البريطاني الفرنسي على بورسعيد، وأن صمود عبد الناصر والشعب معه هو ما أدى إلى تحرير سيئانه وبورسعيد سنة 1956، وأن كارثة 1967، التي تحمل الرجل مسئوليتها صراحة، لم تؤد به إلى الاستسلام، ولكنه أعاد بناء الجيش، وشن حرب الاستنزاف وقاد الزعماء العرب في قمة الضغوط لوضع إسرائيل لتخضع للحرب والسلام لا تستسلم للهزيمة الإسرائيلية، دون أن يعني ذلك تقلييل من مسئوليته عن الفكتة.

كما تناسى هؤلاء أن الديمقراطية لم تكن كاملة الإصناف قبل عبد الناصر، ولا هي أصبحت كذلك بعده. وهذا موضوع يطول شرحه.

وأما الإخوان المسلمون فلم يروا في عبد الناصر إلا طاغوتا معاديا لله والإسلام، ولم يتفقدوا لحظة ليأسوا أنفسهم ما معنى أن يكون موقف عبد الناصر منهم استمرارا عن حكماء قديم، ثم يستمر هذا الموقف منهم بعد وفاة عبد الناصر، كما لم يسلفوا أنفسهم مثل غيره من خسرو الصراع أمام عبد الناصر من داخل القوات المسلحة وخارجها، هل كان يمكن أن يكونوا أكثر وفاء للناصر من داخل القوات المسلحة وخارجها، هل كان يمكن أن يكونوا أكثر وفاء بعد الناصر ومزاحمة لو أن هؤلاء كانوا الخاسرين في الصراع على السلطة؟ لكن أعجب أعداء عبد الناصر في مصر الآن فصيلتان: الأولى يمثلها كاتب تولاه الله وأرثى موميته مشوهة في الكتابة، ولكنه رأى أن جميع الزعماء العرب من الخليج إلى المحيط يستحقون مجلدات، كتبها هو بنفسه، لشرح ماتزم وإنجازاتهم بمن فيهم الرئيس السوداني جعفر نميري، أما عبد الناصر فهو وحده الذي يستحق الرحمة حتى في قبره لأنه يديقراطي، والباطع لفل هذا الكتائب معروف الدواعي والاسباب. أما الفصيلة الثانية فهي أولئك الذين يدينون عبد الناصر بأن رجعي بعد أن اكتشفوا فضائل المصيريين، ومن أنما من مؤيدي التصوية السلمية مع إسرائيل فإن السلام لم يكن ولا ينبغي أن يكون وسيلة لتغيير الحكم على إسرائيل بلما كان استعصاني احتلالا عنصري، ولا ينبغي أن يكون دعاءة لتحويل إسرائيل على غلظها، خطتها، كما لا ينبغي أن يكون سبيلًا للحكم بتاتا كما تحفظين في معاداتها... إننا في الحقيقة نرتما بيننا وبيننا.



عبد العظيم جمال

الخلاصة.. إن عبد الناصر يرحن معه مراثينا في انتظار قتاله للخصم وكفائه، وكيف شأينا ما عصف بالجميع من الدباب السوداء التي صفيح على أمم زعامة عربية في عصر ما بعد الاستعمار منذ أكثر من ثلاثين سنة

نادر ما وجد جمالا عبد الناصر في حياته أو بعد وفاته نقادا موضوعيا، وكل الذين كتبوا عنه داخل مصر كانوا إما مدافعين عنه على طول الخط أو أعداء لا يبرن فيه إلا هندا أبيدا لتبريلهم، وكان ذلك مفهوما. وإن لم يكن كله متديلا. في السنوات التالية مباشرة لوفاة عبد الناصر، حين كانت أعداوات ملابجة، وشبهة الانتقام عارمة، وتأسيس الشرعية الجديدة ملابوا أن يسي على انتاخ الرجل، ومن ثم استعفى الهجوم الضاري على عبد الناصر بالحق والباطل، دفاعا مستديلا عن بالحق والباطل أيضا من جانب أنصاره

أما في بقية الدول العربية فقد كانت الصورة أكثر تحديدا، وإن انحوت على كثير من أنصاف الحرب حول عبد الناصر داخل مصر، فقد ظل أعداء عبد الناصر العرب في حياته هم أعداؤه بعد وفاته، وبقي مؤيدوه هم مؤيدوه، ولكن أتيجت الفرصة للمناقشة الموضوعية حوله بين الطرفين، فاعترف مؤيدوه بخلفاء إسرائيل لتجسبه له، كما اعترف أعداؤه بإنجازاته الكبرى، والمثل على الصالة الأولى هو الدكتور هشام السرايبي استنقاذ التاريخ (فلسطيني الأصل) في الجامعات الأمريكية الذي يرى أن عبد الناصر ارتكب أربعة أخطاء إسرائيلية كبرى التي أنتجت معظم سنيياته ما لا يرضي أثره منها، وما لم ينقش أثره بعد، وهي بالترتيب التالي عن استخدام القوة كحق يسووي في القضاء على الانتماء في سوريا، ثم قرارات يوليو الاشتراكية، ثم إرسال الجيش المصري إلى اليمن، وأخيرا طلب سحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء الذي أفضى إلى حرب 1967.

ومع أن إيداء رأينا في تقييم الدكتور شرابي لخفا عبد الناصر وصوابه ليس مهنيا في هذا المثل، إلا أنه ينبغي أن نقول كلمتا بسرعة. لا تتفق معه في أن عبد الناصر خطا في قرارات يوليو التي كانت بداية محاصرة دور السلطة الواسطة في مصر، وفي طلب سحب القوات الدولية من سيناء بالطريقة المروعة التي جرى بها، لكنه ليس من الميسر لقطع بخفا إرسال الجيش المصري إلى اليمن إلا إذا نظرنا إلى جانب الخسائر وحده، أما إذا نظرنا إلى جانب المكاسب وفي مقدمتها التغيير السياسي والاقتصادي الذي نجم عن هذه الخطوة في منطقة الخليج والجزيرة العربية، فقد يختلف الحكم. أو على الأقل يختلف من الحكم حاصنة أن امتلاك دول الخليج أصميرا كان مصيدا لإسرائيل بما عاينا لصر وإهلية العرب في مناسبات حاسمة كثيرة، وإن الحديث في الخليج هو الذي أنزل مصر وبغيرها من الدول العربية في ثورة عاتقات انقطعت بتحويلات العملة، والمعونات، والاستثمارات تلك ليس من السهل القطع بأن قرار عبد الناصر بإعادة القوات التي توجهت إلى سوريا لضرب الاتصال من عرض البحر كان خطأ، لأن المعلومات التي تلقاها عبد الناصر وقتها كانت تشير إلى أن هذه القوات على وشك الوقوع في فخ تشارك فيه قوى إقليمية ودولية ما فيها إسرائيل.

أما مثل على الصالة الثانية أي حالة اعتراف أعداء عبد الناصر العرب بإنجازاته لها هو أمير الكويت السابق الذي قال الرئيس السادات.. على ما يبروه الأستاذ أحمد بهاء الدين في كتابه محاورات مع السادات.. إننا يا أخفى لا نوافق على ما يحدث عنكم ضد عبد الناصر، إننا لم تكن ندمه، ولكن عدا عبد الناصر هو خطا عرفنا العالم من خلاله، وهناك أيضا لائل التوبيل الذي يفسره السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا بعد الاستقلال الذي أتهم كثيرا بمقالة الدول المستعمرة على حركة القوميات العربية، ومع ذلك فقد اعترف لعبد الناصر بدوره في مساندة ليبيا وتقديمها للعالم الخارجي، وفي مساندة ثورة الجزائر، وبغيرها من الإنجازات العربية العريقة، وشهد في برنامج شاهد على العصر في قناة الجزيرة بأن عبد الناصر لم يكن شويويا ولا ماركسيا للشيوعية، وإن الأمريكيين كانوا أغياء ومتعصبين في سياستهم معه، وإن السبب كان محاولة ترويض العرب على قبول



■ العراق ينتظر استسلام المزيد من الطائرات العربية

يبدو أن الأزمة العراقية مرشحة خلال الفترة القادمة للدخول في مرحلة جديدة تبشر باقتراب نهاية الحصار الدولي المفروض على بغداد منذ نحو عشر سنوات، وذلك على إثر تدفق رحلات الطيران المدني الأوروبية والعربية إلى بغداد، التي يبدو أنها لم تعد تخضع لرباط أو ضابط بعد نجاح الطائرتين الروسية والفرنسية في خرق هذا الحصار، الذي مازالت ترعاه الولايات المتحدة وبريطانيا، في وقت تستعد فيه عواصم عربية ومنها مصر لتسيير رحلات إنسانية وشعبية إلى بغداد، ضاربة عرض الحائط بالضغط الأمريكي التي بدأت تفقد صوابها، فراحت تهدد وتنوع دولاً عربية كثيرة كان في مقدمتها الأردن بوقف وقطع المعونات الاقتصادية والعسكرية بسبب إقدام السلطات الأردنية على إرسال أول طائرة أردنية عربية إلى العراق، وكذلك فعلت مع اليمن .

■ أشرف العشري

بغداد تراهن على القاهرة ودمشق

العراق يودع الحصار الدولي قريبا

العراق قد زادت على حذرها، وبالتالي لا يمكن أن تستمر الأمور على هذا الوضع، لأن الرأي العام لم يعد يتحمل ذلك

ورداً على سؤال حول بعض الخروقات العربية للحصار المفروض على العراق، وما يمكن أن تمثله من حرج لمصر باعتبارها أكبر دولة عربية، رد موسى بحماسة قوية: «إن موقفنا واضح وهو موقف إستراتيجي ولا يحتاج إلى مزيد من الإيضاح، وإن كان يحتاج إلى بعض الإجراءات، وحينما عدت لأسماك موسى، لم

كان مصيرها هذه المرة سلة المهملات، فلم تأخذ بها أية عاصمة عربية، كما أن القاهرة تجاهلتها تماماً.

وعندما سألت عمر موسى - وزير الخارجية - عن توقعاته لتصعد نظام العقوبات الدولية على العراق، وإمكانية أنهياره في ضوء الاختراق اليومي للحصار من قبل طائرات دولية وعربية، رد الوزير بصوت حزين: «إن سياسة العقوبات أثبتت أنها ليست رشيدة أو ذكية، حيث تصر على إذلال العراق وشعبه، مضيقاً. إن العقوبات على

حسب تأكيدات دوائر دبلوماسية عربية في القاهرة فإن الخارجية الأمريكية سارعت في نهاية الأسبوع إلى إصدار وثيقة أمريكية وقعتها وزيرة الخارجية وبسميت بوثيقة الاتفاق وإنقاذ شعب العراق وتم إرسالها إلى وزراء خارجية الدول العربية، ومنها مصر، تطالبهم فيها بضرورة التعاون مع الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة في عودة ضوابط الحصار الاقتصادي الدولي على العراق، وبضرورة الامتناع عن تسيير أي رحلات طيران عربية إلى بغداد، ويبدو أن وثيقة أوبرايت

الدوحة: العرب والطبيب الطاهر

رسمياً لم تبد دول الخليج أي موقف علني مؤيد لحالات اختراق الحظر الجوي المفروض على العراق والتي بدأت بطلانة رسمية مروا بطائرة فرضية ثم أرتبة وصولاً إلى الطائرة اليمنية والغربية وإن كانت الأخيرة قد طُلقت. إلا أن هناك نوعاً من «الارتياح الصامت» - إن صح التعبير - لدى بعض دول الخليج خصوصاً تلك التي تبدي قلقاً من التعاطف مع العراق وفي المقدمة منها قطر وسلطنة عمان والإمارات. ولعل السؤال المطروح في المنطقة الآن قتل من هذا الطور؟ وإذا لم تفكك الدوحة الحدث وتعلن عن إطلاق طائرتها باتجاه بغداد للسماعة في وزارة كسر الحظر الجوي فقد ظل الصحفيون على مدى الأسابيع للصمود يترقبون صدور البيان الرسمي بهذا الخصوص استناد إلى أن قتل كانت أول دولة خليجية ترسل طائرة محملة بالواد الغذائية والطبية قبل أربع سنوات تالياً بعد أن حصلت على موافقة لجنة العقوبات في الأمم المتحدة في الدوحة سلك «الأمم العربية» مسلكاً رفيع المستوى عن سر تآخر خطوة فطرية بهذا الشأن فلا يخفى أنه قد يكون غياب الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الخارج في إطار زيارات رسمية خاصة إلى أوروبا وأمريكا وصحيفة وزير خارجيته الشيخ حمد بن جابر آل ثاني العامل الأول وراء ذلك إلى جانب أن عرقلة من هذا القبيل قد تؤدي إلى إغضب الكويت والسعودية الأمر الذي تعرض الدوحة إلى تشبه غير أن السفير العراقي في الدوحة كشف لـ «الأمم العربية» من أنه تمسك على مسندواي وزارة الخارجية القطرية الذين التقى بهم الأسبوع للصمود إقدام الدوحة على السماعية بطائرة تتوجه إلى بغداد في كسر الحظر الجوي وقال إننا نضع من الأخوة القطريين أن يعلنوا مباشرة من هذا النوع سواء كانوا من قطر رسمي أم أهلي على بالكاد سوف تشجع أطرافاً خليجية أخرى تتجأ إلى من يحمونها على هذه الخطوة.

ويبدو أن أمل السفير العراقي في قيام قطر فطرية بكسر الحظر المفروض على بلاده يتابع في الأساس من التحرك القطري الإيجابي تجاه بغداد ولعل المبادرة الفطرية بخصوص العراق تمثل أهم تجليات هذا التحرك وهذه المبادرة طرحها الشيخ حمد بن جابر آل ثاني وزير خارجية قطر داخل الكويت نفسها في

شهر مايو الماضي وهي مستهدف بالدرجة الأولى إلى إقناع العراق بتبني القرار الأخير لجلس الأمن رقم (1264) وبتهوّل المقتنين للدينين ثم حسم مسألة الأسرى المفقوتين للكويتيين ثم وقف أي دعوات أو شعارات ترمي بفرن الكويت ومساندتها واستقلالها ووحدة شعبها وأراضيها وشرعية إقامتها وحكومتها من قبل العراق ذلك تهديداً لرغم الحصار عنه بشكل كامل.

وقد تلقت الكويت ومعهما دول مجلس التعاون الخليجي وحتى العراق نفسه على مدى الأشهر الستة الماضية تطالب صهيبة مكتوبة للمبادرة الفطرية حتى يمكن دراستها بالتفصيل بل بلورة المواقف حيالها وهو ما قدمت على الدوحة خلال شهر سبتمبر الماضي حيث سلمت وزراء خارجية دول مجلس التعاون خلال اجتماعهم الأخير في الرياض نسخاً من المبادرة كما بحثت بنسخة إلى محمد سعيد الصباح وزير الخارجية العراقي عبر الطرق الدبلوماسية كما بحثت بنسخة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وبحسب معلومات «الأمم العربية» فإن الولايات المتحدة وبريطانيا بدأتا تحفظاً على المبادرة وصل إلى حد الرضخ من قبل واشنطن وإن كانت لم تعلن ذلك صراحة حتى الآن أما روسيا فقد أبدت المبادرة وإن كانت قد طلبت تعديلات طفيفة تلقاها القائم بالأعمال الروسي بالدوحة من وزارة الخارجية بموسكو الأسبوع الماضي أما الصين فإنها لم تبت بعد بمسيرة رسمية من المبادرة بعد وإن كان دبلوماسيها في الدوحة يتكلمون أن يكون إن تدخلت مؤلفاً مانعاً مبادرة تدعو إلى رفع الحصار عن العراق وهو موقف يتوافق مع الرؤية الصينية لكن الموقف الفرنسي هو الأكثر حيادية ووضوحاً فليس كما يبدو قبل السفير الفرنسي بالدوحة برتران برونسون لـ «الأمم العربية» كانت أول دولة تعلن عن تبنيها وتطرحها من المبادرة الفطرية.

وتؤكد معلومات حصلت عليها «الأمم العربية» أن الدوحة قد تلقت ردوداً إيجابية من كل من الإمارات وسلطنة عمان على مبادرتها أما الكويت فلم ترسل ردّاً رسمياً غير أن وزير الدولة للشؤون الخارجية بها أعلن قبل أيام أن المبادرة الفطرية تطوّل على بعض الجوانب الإيجابية.

وفيما يتعلق بالسعودية والبحرين فلا بد من تذكّر قطر حتى الآن على أي حال قطار اختراق الحظر الجوي تتلاقى وإن يكون في مقدور أحد الوفود قول قصبة المقتدة ليجول دون وصوله إلى بغداد التي تتطلع إلى أن تكون قاطرة هذه ■

العربي، وإذا كان قرار السلطات العراقية بالإسراع بإرسال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ومهندس العلاقات الدبلوماسية العراقية إلى دمشق لكسب ود السوريين وإقناعهم بالتطبيع الشامل للعلاقات مع بغداد طابع تعاون اقتصادي وثيق بين البلدين فضلاً عن أنه تدخل القذافي المصري الجديدة لدى الجانب المصري، لاسمعة العراق في هذه المرحلة، بهدف إكساب التحرك العربي تجاه بغداد شرعية عربية ودولية. وقد كان هذا الأمر محل نقاش عميق بين الرئيسين مبارك وشارع خلال زيارة الأخير إلى القاهرة بداية الأسبوع الماضي، ويبدو أن تفكيك واستراتيجية الدبلوماسية المصرية يعصب في خاتمة التفاعل العربي والدولي تدريجياً لمصلحة سرعة فض سلاح العقوبات الاقتصادية والسماع بيزيد من الضغوط العربية تناهضها مع كل خروقات دولة. خاصة بعد أن بدأ العراق يعدل من لغة خطابها السياسي تجاه غالبية الدول العربية.

وفي ظل بروز عامل الضغوطات الأوروبية والعربية له تقبل إدارة الأمريكية بتقويض سياسة الحصار أم ستعجل إلى تجديد عمليات اللصف الدولي من جديد على بغداد؟

يمكن أن يلعب الخرق العربي للحصار على العراق دوراً مشابهاً للخرق الإفريقي للحصار الذي كان مفروضاً على ليبيا، سارع قالنا: فلنتفكر في ماذا سمحت في الفترة القادمة ويبدو أن حديث وزير الخارجية عمرو موسى حول بعض الإجراءات التي يحتاجها الموقف المصري بشأن التعامل مع رسائل الحظر الفرنسي سوف يلعب الكثير من المفاجآت، حيث إن هناك أكثر من خمس طلبات لمنظمات وجمعيات حقوق إنسان ومنظمات أهلية وإصداقات المصالحين والعمال العرب تدور حالياً مصر وتسمي للحصول على موافقة لجنة العقوبات الدولية لتسيير رحلات إلى بغداد قريباً.

طبقاً لتكديبات دوائر دبلوماسية بالخارجية المصرية، وكذلك بإسناد الجامعة العربية، فإن الموقف العراقي يراهن كثيراً هذه الأيام على فرص الخلاف القائم بين دول مجلس الأمن الخمس، خاصة أمريكا وبريطانيا في مقابل روسيا والصين وفرنسا من ناحية أخرى، حيث يمكن كل من التناقض في مصلحة بغداد. على صعيد آخر، فإن هناك رهاناً عراقياً واضحاً على الموقف العربي، خاصة تجاه مصر وسوريا، باعتبارهما دولتين مؤثرتين في العالم

كثير من الدبلوماسيين العرب يرون أن كلا الخيارين يصعب تطبيقه في الوقت الحالي، حتى إن وزير خارجية عربي لأمم أكد لـ «الأمم العربية» أن الضمانات المناهضة لإحلاله أمر والإدارة الأمريكية ستسجد صهيبة هذه المرة وخلال الأيام القادمة لإشغال قتل الأزمة، خاصة أن جذور الأزمة الأخيرة سرعان ما انتقلت دون فعالية برغم فعالية الضعن الأمريكي وقد طوّل العرب من جديد في منطقة الخليج لسببين: الأول عدم وجود أي تعاطف عربي أو دولي مع إدارة الأمريكية، الثاني عدم حرص دول الخليج على المعنية بالأزمة مع بغداد لتحصيد الأمور لحد التوتر المصري.

وأخيراً لا بد من طرح السؤال التالي: هل هذه المرة الاعتماد على سياسة خرق الحصار من قبل الأمم المتحدة، والفريقين (العربي، العر)، حيث يبدو أن هناك رغبة عربية ملحة في مساعدة بغداد على الخروج من النفق المظلم، وربما تسجد العقوبات نفسها مضطرة لإسراع بذيخ غير مفهوم العقوبات تجاه العراق، فهل تقبل إدارة الكويتين هذه أم ستسقط إدارة آل جود أو يوشن الإصلاح أم انفسد الخرق الدولي، وتقبل في نهاية الأمر برقع العقوبات؟ ■



كتاب جديد ل
عادل حمودة

هيكل .. الحرب والحب

طائر "الرخ"

يهبط أحيانا

إلى الأرض

حلفت يكتبها، نبيل عمر

الحلقة الأخيرة

كثير من الحرب .. قليل من الصداقة!

لفتحى غانم رواية بدیعة ترصد التحولات العنيفة التي لحقت بالمجتمع المصرى مع هوجة الانفتاح فى أواخر السبعينيات هى "قليل من الحب كثير من العنف"، بدأ فيها المجتمع مثل مدرسة مشاغبين كان مفروضاً عليها نظام مكروه صارم من الحرمان والانضباط والقيم، وبمجرد إطلاق جرس نهاية اليوم الدراسى كذف الجميع الجذبة بالطوب، كسروا الأبواب والنوافذ والكراسى والسيورات، وقذفوا من على الأسوار وأخذ كل واحد فيها "قلب" جيوب الآخر "يلهب" منه على قدر ما تستطيع قوته وقدرته أو "يلهب" من وراء ظهره مستغلاً انشغال الباقين بالجري والتهب خلف لقمة العيش المراوغة!

أجابني: زحام كثيف حول بقعة ضوء محبوبة مملوءة بالنفود والسمطة والملطمة والصعود الاجتماعى، من يدخلها عاش كالنور مظهراً، ومن ظل خارجها عاش ككارية منسيا! إجابة فطحى غانم الأخيرة قد تكون بوابة الدخول إلى معارة كثيرة فرضت نفسها على هيكل أو خاضها فى بلاط صاحبة الجلالة سواء مع مصطفى أمين أم ناصر الدين النشاشيبي أم موسى صبرى أم غيرهم، لكن نفل معركة مصطفى أمين (و بالطبع مع تومعه على أمين بحكم الأخوة والحميمية الشديدة بينهما) هى الأكثر بروزاً وتساوياً!

بالرغم من أن كلا من محمد حسين هيكل ومصطفى أمين مرا على روز اليوسف إلا أنهما لم يلتقيا بها أبداً، فقد دخلها هيكل فى أوائل عام 1944 بعد أن غادرها مصطفى أمين بسنوات للعمل مع محمد التباسى فى آخر ساعة التى صدر عندها الأول يوم السبت 4 يوليو 1934، ولم يستمر هيكل فى "روز اليوسف" سوى بضعة أشهر ولا يحمل له أرشيفها إلا بضعة مقالات قليلة أبرزها ما كتبه عن الملك فاروق.

وتكتشف القارئ بسهولة حجم الجهد الكبير الذى بذله هيكل حمودة فى العثور على كتابات هيكل الأولى.. وقد حلل حمودة بعضها وترك البعض الآخر دون تحليل مثل مقالته فى الملك فاروق الأولى بعنوان "إنه الفاروق" ويقول فيه: "الملك فى الصعيد.. الملك

لفتحى غانم من هوة رصد مثل هذه التغييرات العنيفة فى معظم أعماله، فعل هذا مع بلاط صاحبة الجلالة الصحافة وهى تنتقل من العصر الملكى إلى العصر النورى، من سلطان الباشوات إلى سلطان العسكر، من حرية إصدار الصحف إلى تقييدها وريطها وتعليمها الأب والطاعة والحرمان من حق "الخلع"!

وعندما كتب روايته الشهيرة "الرجل الذى فقد قلبه"، ربط الكتريون عنوة بين بطل الرواية يوسف عبد الحميد السويلى ومحمد حسين هيكل، فالملك.. صحفى شهد للعالم القديم وهو ينهار وصعد على أشلائه، انتهازى شديد الذكاء، بارد وماهر يكسب كل شئ، يتخلص من أسانئده بدهوء وبراعة ليصل إلى المنصب الحلم رئيس التحرير.. والكتاب الأول للنظام الجديد! وقد نلى فطحى غانم تماماً أى علاقة بين شخصى الرواية وهى عمل فنى بحث وشخصيات الواقع وهو حياة وحقائق وإن، وكتب سلسلة من المقالات فى صباح الخير قبل رحيله عن عالمنا بفترة قصيرة روى فيها حكاية الرواية وكيف استغلها خصوم هيكل فى الربط بينه وبين بطلها!

وقد سألته ذات مرة فى جلسة خاصة عن حقيقة بطله.. فقال لى: ليس لشخصاً بعينه هو خليط من شخصيات كثيرة كنت أراها عندما دخلت إلى عالم الصحافة!

سألته: ولماذا كل هذه المؤامرات والسناس والمضالغ المتشابكة للعقدة والصراع الطاحن؟



■ محمود السعدي .. وساطة لفتت



■ موسى صبري .. رؤية



■ فتحي غانم .. الرواية

أن يبيع لهما مجلته. وكانت صفقة خاسرة للتابعي، فهو لم يخذ مليما واحدا برغم أن العقد المحرر يقول إنه تسلم ألف جنيه، لكن التابعي في مذكراته نكس ذلك، ويصن العقد الذي وقعه مصطفى أمين على أن يتقاضى التابعي مبلغ 300 جنيه شهريا مقابل مقالين وكل ما زاد على ذلك يأتى 15 جنيها في المقابل وأن يتعهد بعدم الاشتراك في تحرير أو إصدار أو تمويل أى مطبوعة أخرى؛ وقد وصف هيكل هذا العقد بالغبخ الشبيد.

وطب ملكا وأخر ساعة، الجدد أربعة محررين فقط من طاقمها القديم هم: التابعي وهيكل وسعيد عبيد ورسام الكاريكاتير صاروخان. وقال التابعي لهيكل: إنهما يطلبانك ويصران عليك فسأله هيكل في سرخرة: هل يشترون الأرض ومن عليها مثل عقود الإقطاع الروسى!

وانتقل هيكل للعمل مع الملك الجدد بمربط 30 جنيها في الشهر من أول مايو 1946، رافضا عرض أميل زيدان مسالمة دار الهلال بأن يتولى رئاسة تحرير مجلة «الأنثى» التى سبقه إليها مصطفى أمين وتركها لتأسيس أخبار اليوم.

ويذا مصطفى أمين في مبنى هيكل رجلا شديد النقاء والنشاط من بعض المبالغة في الحركة.. لطيف المعشر حين يريد. لكنه ليس مثل نومه كتابيا مفتوحا بقرا فصاحته في يسر وسهولة.. ولم يجد هيكل غربة في فهم أساليب الاختلاف بين الأخوين.. فاحسبهما مخبر صحفي كبير له الصيالة.

الواسطة ومصادره المتشعبة وحساباته المعقدة.. والإختر مازال يعمل قلب طفل ومزاجا صافيا وروحا البهجة. وفي الشهور الأولى وقعت أحكاكات بشرية ويخضع الخلافات بين هيكل ومصطفى أمين محلا على الطريقة التى تظلم بها. أخيرا اليوم حادث اغتيال أمين عثمان وزير المالية وصاحب القدير الشهر «علاقة مصر وبريطانيا قبل الزواج الكاثوليكي» وكان قائده حين تولى قد هرب من سجنه بعد القبض عليه.. فماتت الخطيبة إلى إضفاء نوع من البطولة على عملياتي القتل والتهريب. ولم يكن هيكل يحيد ذلك، على أساس أن الجريمة السياسية لا قيمة لها إلا إذا كان مرتكبها على استعداد لدفع الثمن كاملا ولا اختلقت الجديوم مرة ثانية عندما غطت أخبار اليوم مفاوضات صدقي.. يتولين.. وتكتب مصطفى

يزور مناطق المرض بنفسه ليشتري على ما يجرى وليواسى شعبه. هذا هو النبا.. النبا العظيم الذى لم يكن يدعش له أحد ولم يجب له أحد. ولكن الناس جميعا أضاءت عيونهم بنور الأمل والثقة وتقاتلت أنظارهم فتبسموا ابتسامة حب وحنان.. إنه الفاروق.. إنه الفاروق دائما. فاروق الأسس. فاروق اليوم. فاروق العبد. بالأسس عندما اشتدت آزمات التمييز ذهب الملك بنفسه ليرأس مجلس الوزراء.. ليبحث معه مشاكل الشعب.. وقالوا له: فلنجتمع مجلس الوزراء في القصر.. فقال لهم: ولماذا لا أنهب أنا؟.. وقالوا له: ولكن التنازلات لم تصطحب أن يذهب الملك إلى المجلس.. فاجلبهم: وهل أصطلحت التنازلات أن يجروح الشبهة.. وذهب الملك.

11

فتحي غانم يستكر الرباطين هيكل ويوسف السوفى!

مصطفى وعلى أمين يشتريان «آخر ساعة»

من التابعى ويصران على وجود هيكل معهما

كتب ما تلتين في خصال الملك فاروق الحميدة وحبه لشعبه!

وذهب الملك إلى شعبه الذى هلك له من أعماق قلبه.. يعيش فاروق منذ الصعيد.. يعيش فاروق جيب الفلاح.. يعيش فاروق نصير الفقراء.. الخ.

والفعل الثانى كان القرب إلى التحقيق الصحفي وبالرغم من ذلك حمل عنوان «في يوم عيسى» ما سواى وهو يكاد يكون رسالة موجهة إلى الملك في الفكرى الناعمة الجلبوسه على عرش مصر.. يستعرض فيها هيكل مدى حب الملك الدستوري لوطنه وشعبه وصطلاته الحميدة التى يتحلى بها من خلال القول عدد من المصادر المصرية والأجنبية.

بعد المائتين بوقت قصير انتقل هيكل من روز اليوسف إلى آخر ساعة، لكن آخر ساعة كانت مقبلة على معركة خاسرة بسبب احتيازاها للوحد الذى قبل من الحكم في 8 أكتوبر 1944، بوصور أخبار اليوم في نوفمبر التالي مثل منغعية صاروخية موجهة إلى مواقع الوفد تدكها كذا عنيفا صياح كل سبت، وقد نجحت أخبار اليوم نجاحا فوريا كبيرا، أبلد كانت بصحافة حميدة سريعة لائمة مزيج من الإثارة والتسلية والحمية السياسية وإضافة بالحكايات والأسرار المشوقة والتي يدها مصطفى أمين بسلسلة مقالات بعنوان «كلا سابت العلاقة بين القصر والوفد».. وتكلفت صحافة الأخوين مصطفى وعلى أمين على آخر ساعة، تحاول التابعى جاهدا تطوير مجلته على مدى عام ونصف العام ولكنها لم تصمد أمام حيوية الجديد، وفي لحظة ياس قرر التابعى



أمين يتمنى نجاحها في مقال عنوانه "نوقعها وتلعنها"، فرد عليه هيكل في آخر ساعة. إذا كنا سنلعبها فلماذا نوقعها.. (يالها من حرية.. أن يكتب الكاتب مقالاً يناقش فيه صاحب الدار دون أن يفصله أو يجنده أو يسلم عليه بآنيته الشهيرة به!)
وكان اختلاف المواقف والاتجاهات أشاع غلا من القلق لبعض الوقت.. وكان على أمين هو نسمة الهواء الحانية التي تعيد للسماة صفاءها. كما أن هيكل قرر تغيير اتجاهه والبعد عن قطار مصطفى أمين للخطق

11

أول من كتب عن عبد الناصر دون أن يذكر اسمه..

ومصطفى ينشر الاسم والصورة!

إسماعيل الجبروك، مصطفى وعلى أرادوا التخلص

من هيكل بالكوليرا وأحرب فلسطين!

موسى صبرى يطلب رؤية هيكل

.. لكن وساطة محمود السعدني فشلت!

الصحافة.. وهي أن الحبروك تحدث معه ذات مرة عن الصراع الحاد بين هيكل ومصطفى أمين وقال له: على الباغي تنور النوازل.. لقد أرسل مصطفى وعلى أمين هيكل في صيف 1947 إلى الشرقية، ليكتب عن ولاء الكوليرا.. وظن مصطفى أن هيكل لن يعود من هذه الرحلة إلا وهو مصاب بالكوليرا فيموت ويخلص منه، وعندما لم يمت هيكل أرسله "أولاد أمين" كمنسوب عسكري في غزة وبیت لحم في حرب فلسطين.. وقال مصطفى أمين: إن هيكل سيعود جثة هامدة ولكنّه عاد سالماً لأمعا على قدميه!

ولا يقلل عامل حموة هذه الحكاية ويتنقص عليها بنصل قلমে شارحا أنه لم يكن هناك صراع أصلا بين الرجلين وقتها. كما أن هيكل هو صاحب اقتراح السفر في الرحلتين!

أيا كانت الحقيقة فإن الصراع بين هيكل ومصطفى أمين قد أخذ شكلا وهدية بعد قيام ثورة يوليو 1952، صراع على الاقتراب من الرأس الكبير في ظل موازين قوى شبه متكافئة بعد أن أصبح هيكل رئيسا لتحرير آخر ساعة من أول يوليو، وبإات مهارة كل منهما وقدرتهما على صنع الحسابات الصحفية هي الفصيل، في فترة مضطربة تتكافأ فيها المصحب وتعتمد فيها الحسابات على البصيرة والفرصة أكثر منها على البصر والعقل! ربما خدمت الظروف هيكل نسبيا في وجوده بالقاهرة لحظة

ميلاد الثورة فجري إلى مركز قيادتها بلتلق أخبارها فتعرف على القائمين بها منذ الساعات الأولى، بينما كان مصطفى أمين مع الحكومة وهي تصبف في الإسكندرية كعادتها كل عام، لكن سرعان ما راهن كل منهما على جمال عبد الناصر بصطفه الرأس الجديد حتى وكان متواريا خلف اللواء محمد نجيب، ونشر هيكل في آخر ساعة في 27 أغسطس مقالا عن ضباط الثورة خطى فيه جمال عبد الناصر بالنصيب الأكبر من التقريظ دون أن يذكر اسمه، فنشر مصطفى أمين الاسم والصورة في مقال كتبه دون توقيع بأخبار اليوم في 14 أكتوبر

وتقهقر مصطفى أمين في السباق عندما اعتنقت السلطة الثورية الجديدة مصطفى وعلى أمين ضمن عدد من حاشية المصبر ورجال الملك!

ويروى هيكل أنه ذهب إلى عبد الناصر محتجا.. ولكن عبد الناصر طلب منه أن ينظر إلى المسألة من زاوية شخصية.. وقال له: إن اعتدائهم إجراء وقائي بعد معلومات تفيد أن مصطفى أجرى اتصالا يوم قيام الثورة مع جهة أجنبية خارج مصر، وبما أن الظروف لا تستعمل أي مناورات فإنه أصدر أمر الاعتقال حتى تجلج الحقائق!

وعاد هيكل في المساء ومعه محمد التابعي مزيد من الرجاء والإحاح، وأخيرا تقدر الإحراج عنهما، وأخذهما هيكل ومعه محمد التابعي وكامل الشناوي لمقابلة عبد الناصر.. وفي تلك الجلسة صامت الحياه إلى مجازيها بين الاثنين أمين والسلطة الجديدة أو هذا

بدا.. لكن من المؤكد أن نجاح هيكل في الوصول إلى عقل عبد الناصر وقلبه قد أزعج مصطفى أمين تماما! وأنصرو أن مقال هيكل الذي كتبه في آخر ساعة بعد عشرين يوما فقط على قيام الثورة قد بعد المسافات الإنسانية بينه وبين مصطفى أمين، فاقبال دعوة تحريرية لتطهير الصحافة وقال فيه: "إن بلاط صاحبة الجلالة في حاجة إلى تطهير كبير.. لقد كان الله السابق كرامة على مصر.. هذا صحيح.. وكان محترفو السياسة كرامة على مصر.. هذا أيضا صحيح.. لكننا نحن بلاط صاحبة الجلالة كنا كرامة أخرى وعليها نحن أيضا أن ننادي مع مصر بالتطهير.. تطهير أنفسنا قبل تطهير الآخرين.."

إن الصحافة اليوم ليست ملك (صاحب الصحف ولا ملك المصريين.. إنما الصحافة اليوم مؤسسة عامة تؤدي لولا بالغ الخطورة.

لأني لا أطالب بالحد من حرية الصحافة بل على العكس! إن الصحافة الحرة هي المعنى الحقيقي للديمقراطية! وبعد أن يضرب هيكل مثلا بالصحافة البريطانية وتنظيمها القانوني يصل إلى ميته وهو (إلغاء المصاريف السرية التي كان يصرفها القصر لعدد من الصحفيين.. وإعلان أسماء الصحفيين الذين استحلوا هذه المصاريف.. وإلزام فحص حسابات جميع الصحفيين





■ كمال الشناوي .. مقابلة

■ خليل فاروق .. مقابلة

بشياء .. لكن هيكل رفض.. وحسب تحرياتي فإن هيكل رفض أيضا اقتراح الكاتب الصحفي محمود عوض برفع قضية منهما على موسى صبرى، بدعوى أن البطل هو مزيج من شخصيتيهما معا. وعندما كتب موسى صبرى مذكراته 50 عاما في طائر الصحافة تعرض لهيكل 25 واقعة طاعنا فيه، وأظهره في صورة القبرص به المعترض طريق مستقبله، وهي صورة مبالغ فيها كثيرا!

وقد حاول موسى صبرى رؤية هيكل قبل رحيله عن نينيانا لكن المحاولة لم تنتج ويرويهما عادل حمودة بالتفصيل: "حسب تحرياتي فإن هيكل رفض الاستجابة لضغوط محمود السعدني بزيارة موسى صبرى. هيكل كان يرى أن ما فعله مع موسى صبرى لم يكن منه إلا جزء سنام.. وهناك واقعة لا يرويهها هيكل إلا لأصدقائه المقربين.. هي أن موسى صبرى اتصل به ذات مرة وهيكل مشرف على أحياء اليوم .. وكان في غاية الانزعاج وقال له: يا أفندي حدثت مشكلة لا أعرف كيف اتعامل معها.. لقد اتصل بي أمين الاتحاد الاشتراكي في القاهرة عبد الجيد فريد وقال لي إن على صبرى لا يريثني في أحياء اليوم.. فرد هيكل: يا موسى.. انت تأخذ أوامرك من من.. متى أم من الاتحاد الاشتراكي.. أبقى في مكانك وأنت كل ما سمعت.. واتصل هيكل بإدارة تحرير الأخبار وسأل سكرتير التحرير وكان عبد السلام داود: متى ينشر موسى صبرى يومياته في الصحافة الأخيرة؟! وجاء الرد: مواعده دعا .. لكنه خاف أن يكتبها. فقال هيكل: دعه يكتبها.. فقال عبد السلام داود: مغشوش وقت.. المطبعة تنتظر على عجل.. فسأل هيكل: ومن كتب اليوميات بدلا منه؟! وعرف هيكل أنه محمد زين.. فطلب رفع اسم محمد زين من على يومياته وطلب وضع اسم موسى صبرى حتى لا يبدو أن تهديد الاتحاد الاشتراكي قد أثمر.. وفي اليوم التالي تلقى هيكل مكالمة أكثر انزعاجا من موسى صبرى الذي كان هيكل قد رفع مرتبه من 3600 جنيه في السنة إلى 5000 جنيه وعينه رئيسا لتحرير.

ليس هيكل دائما بالقوة التي يظهر عليها جادا جامدا، ويصف عادل حمودة نطق ضعفه قائلا: "هو إنسان ضعيف جدا أمام الأطفال حينئذ يذعن أروع من الجلوس لطفل ومناوئته.. لقد أصبح هيكل جدا عندما أنجب ابنه "علي" تواما هما محمد وهديت على اسمه واسم زوجته.. ثم جاء منصور الذي لا يفتن على اللعب .. ولا يعيا كثيرا! ملاحظات هذه .. لكن لو كنت مكانني .. لتوقفت عند هيكل وهو يدل حفيظته الصغرى نادية التي تبدو أنها قاهرة على ألا يرد لها طلبا.. كما أنها قاهرة على اقتحام خلوة الصبيغة وهو يقرأ أو يكتب أو يناقش زواره في السياسة.. ولعل هذا ما جعلني أصفها بأنها "سوبر باور" أو القوي العظمى في حياته الآن وقد تجاوز السابعة والسبعين من عمره وقد أسعده التشبيه.. فإعاده على مسامح جندتها" ■

الصبرية لعرف ما هي مصادره تمويلها وكيف تعيش)

وكانت أخبار اليوم من الصحف التي كان القصر يساعدها لكن الأيام الجديدة والأوضاع الجديدة التي غيرت موازين القوى تماما لم تدع الفرصة لضغب أو أخليعة بسبب هذا الحال.. بل على العكس سهلت علاقات العمل التي تخلفها الصداقة، حتى انتقل هيكل إلى الأهرام في شهر يوليو 1957 رئيسا للتحرير.. ثم تفرقت بينهما الطرق إلا من لقاء الثلاثة المنظم الذي دعا إليه على أمين للقاء في بيت مصطفى أمين.. وحافظ هيكل على الموعد رغم ما من أجل "علي"، ثم تطلعت كل الجسور بتفكير قضية الأخبار التي أنهم فيها مصطفى ويخل على إثرها السجن

لا يكده هيكل يخرج من الأهرام في فبراير 1974 حتى شن عليه ناصر الدين النشاشيبي هجوما عنيفا في سلسلة مقالات بعنوان "ماذا فعل هيكل بالنسجين مصطفى أمين.. وماذا فعل على أمين بالطريد هيكل" .. وأنهم النشاشيبي هيكل بأنه وراء قانون تنظيم الصحافة كي يسيطر على المهنة.. وأنه قام بنقل على أمين إلى لندن وأنه تخلى عن مصطفى أمين وأخيه بعد القضية التي أدین فيها مصطفى أمين بتهمة التجسس لحساب المخابرات المركزية الأمريكية وأنه كان يزور مصطفى أمين في السجن للتحسني.. وآخرها هو الذي لفق التهمة لـ مصطفى أمين.

وجمع هيكل هذه المقالات في ملف واحد ووضعه في درج مكتبه عشر سنوات .. ولما زاد اللغط قام هيكل بالرد الموقن في كتابه "بين الصحافة والسياسة" روى فيه القصة كاملة ونشره وكل الأطراف الأخرى على قيد الحياة وهو بعيد عن أي سلطة ما كانت تستكت معرفة النشاشيبي لكون أن يفجئ هيكل، حتى فتح موسى صبرى النار عليه لأسباب عديدة منها: إن موسى أحد تلاميذ مصطفى أمين وقد تولى عند منهم إطلاع الرصاص على هيكل بعد عودة الأخيرين إلى أحياء اليوم في منتصف السبعينيات.

أن موسى كان من أشد مؤيدي الرئيس السادات.. وكان خلاف هيكل والسادات سببا أكثر قوة لهجوم عليه، خاصة بعد أن كتب هيكل كتابه الأليم "خريف الضغب" عن حياة السادات.

وأنضم هجوم موسى صبرى بالقسوة البالغة .. وعندما كتب روايته الصحفية "دموع صاحبة الجلالة" قيل إنه يقصد هيكل وهذا افتراض غبي ومستحيل، فمحفوظ عجب بطل الرواية من عائلة معدمة مهلهلة يتنكر لها ويتصرف طوال الوقت كصعلوك بالرغم من صعوته المهني والطبقي.. وفي الحقيقة هو كان يقصد شخصا آخر.. ويقول عادل حمودة: "حسب تحرياتي أن إبراهيم سعدة أرسل الرواية لهيكل قبل النشر كي يقرأها ويحذف منها ما

هيكل يعرض رجال الثورة على الصحافة ويطالب

بتغييرها بسبب التصاريح السرية!

جمع مقالات ناصر الدين النشاشيبي ضده

ورد عليها بعد عشر سنوات!

1,6 تريليون دولار حجم التعامل بها في العالم

خطة مصرية تبدأ العام القادم لتحويل 5% من التعاملات التجارية بالفيزا



■ البطاقات تحت ظاهرة التكدس أمام شبابيك التعامل في البنوك

بلغ عدد بطاقات الفيزا على مستوى العالم مليار وحدة تتعامل في نحو 1,6 تريليون دولار.. يشترك في إصدارها 21 ألف بنك ومؤسسة مالية.. ويتوقع أن يصل حجم تعاملاتها إلى ثلاثة تريليونات دولار عام 2004.. وتؤكد المؤشرات أن هناك نمواً سريعاً في التعامل ببطاقات الفيزا والتي بدأ العمل بها قبل نحو 25 عاماً.. وإذا كانت بطاقات الائتمان قد حققت رقم 1,6 تريليون دولار خلال الربع قرن الأخير فينتوقع أن ينضاعف هذا الرقم خلال السنوات الخمس القادمة فقط

تجربة.

من جانب آخر تسعى الحكومة إلى دفع التعاملات بالفيزا حيث وقع مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء على اتفاقية شراكة مع مؤسسة فيزا العالمية ويك مصر تهدف إلى تأسيس بنية تحتية جديدة تعمل على دفع عجلة إصدار بطاقات الفيزا الذكية بالتعاون مع القطاع المصرفي المصري وفقاً لتصريحات الدكتور رأفت رضوان رئيس المركز فالائتلافية تسمى إلى تحويل 30 % من الموظفين الحكوميين والذين يصل عددهم إلى نحو ستة ملايين موظف إلى التعامل ببطاقات الفيزا الذكية وإجراء 50 % من مجموع المعاملات التجارية باستخدام بطاقات الدفع بحلول عام 2005 وسيتم طرح البطاقات للموظفين في القطاع العام والخاص مع بداية العام القادم وسمتد بكار الموظفين تم للشركيين في خدمات شبكة الإنترنت لتسهيل عمليات التجارة الإلكترونية الذكية في مصر.

وهناك مؤشرات أخرى لنمو حجم التعاملات ببطاقات الفيزا في مصر حيث بلغت تعاملات الأجانب بها نحو 392 مليون دولار عام 1999 وكان الأمريكيان أكثر الجنسيات التي تتعامل ببطاقات الائتمان في مصر بمحفوعات بلغت 53,8 مليون دولار تلتها المملكة العربية السعودية بقيمة 51,9 مليون دولار.. ثم البريطانيون بقيمة بلغت 42,3 مليون دولار. والفرنسيون 39,3 مليون دولار ثم الإيطاليين بقيمة قدرت بنحو 36,6 مليون دولار.. وقد بلغ إجمالي المحفوعات باستخدام كروت الائتمان في مصر العام الماضي نحو 577 مليون دولار بلغ نصيب الأجانب منها 68 %

في مصر ارتفع نمو المعاملات بنظام الفيزا بنسبة 51 % ليصل إلى 3,6 مليون معاملة.. وتصادم إيفاق حملة هذه البطاقات إلى ما يعادل 820 مليون دولار رغم الفجوة الكبيرة في التداول بين مصر والدول المتقدمة.. حيث تبلغ النسبة المئوية بين مصر وأوروبا واحداً في الألف وهناك ماكينة صرف آلي لكل 36 ألف مواطن.. مقابل ماكينة لكل 600 مواطن أوروبي ولاتزال رسائل الدفع وتحصيل الأموال عند نقطة البيع دون المستوى. حافظ الفندوم مدير عام البنك الأهلي على قائل: إن هناك فرصاً كبيرة أمام البنوك المصرية لإصدار بطاقات الائتمان للاستفادة من إمكانيات وحجم السوق المصري الذي يضم 65 مليون مواطن.. لكن الأمر يتطلب نشر الوعي المصرفي والحد من الشرائح الجديدة التي يمكن أن تصدر لها بطاقات ائتمانية.

من جانب آخر تشير هدى شكرى مدير مركز البطاقات في بنك مصر إلى أننا في حاجة إلى مصدر موحد للمعلومات حتى لا تتركنا كثرة البيانات ولا يوجد دليل ثابت للتعرف على فور البطاقات البلاستيكية حتى نقل من تكلفة المدفوعات وتحسين الائتمان ونحتاج إلى بدائل مثل الميكرو كريديت ويمكن أيضاً استخدام الشرائح والبطاقات الذكية.

ويرى كثير من خبراء المصارف أنه لكي تكون هناك فرصة لتنمية التعامل ببطاقات الائتمان لابد أن تبتعد البنوك عن أسلوبها المحافظ في الأداء وربما تصل بها الفجوة إلى تحطيم قاعدة «البطاقة لن يستحقها» وفي نفس الوقت يكون هناك حرص محسوب عند منحها إن لم يستحقها كما فعل بنك «سيتي بنك» الأجنبي الذي يعمل في مصر وتجنح بالفعل في

لكى لا تحمل فى جيبك نقود!



مؤسسة مالية متكاملة تسهل لك الحياة وتؤثر فيها

الآن لن تواجه فى حياتك مواقف صعبة
فبعضويتك فى أى من بطاقات إيمان
البنك التجارى الدولى
(ماستر كارد - دايترز كلوب) يمكنك أن
تحصل على مشترياتك وكافة خدماتك
فى ميسر وراحة
بكل اليسر والثقة.

البنك التجارى الدولى يقدم لك
مزايا إضافية وخدمة متميزة
تسهل لك الحياة وتؤثر فيها.

CIB

البنك التجارى الدولى (مصر) ش.م.م
Commercial International Bank (Egypt) S.A.E.

Silver Jubilee

25
البنك التجارى

رمز الثقة

www.cibeg.com

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معكم
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري المصري العربي EGYPTIAN ARAB LAND BANK

بنك صنعه تاريخ
أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة والمتطورة
الضروع في خدمة جميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندس
ت ٣٣٨٣٦٩٣ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

شهادات البعث الأملى المصطفى

「オタク」の文化

کتاب

خضرة و لوتیہ ۱۹
دو قر امریکی

خمس و ستون ألف دولار أمريكي
إلى أعلى أعلیٰ متاح
مخاضة إلى ١٠٠ جائزة أخرى قيمة

- تصدّر بالفتيات التالية ١٠,٠٠٠,٥٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي.
- لكل ٥٠٠ دولار فرصة واحدة لدخول السحب وتتمثل الفرض بمضاعفت ال ٥٠٠ دولار.
- الشهادة فدية ١٠,٠٠٠ دولار ٢٠ فرصة لدخول السحب بالردغم من أنها تتمثل رقم واحد.
- للشراء للمصنفين والعرب والأتاجب.
- إمكانية قيام أو أقر القبر بشراء الشهادات بأسماء القصر وصرف المائد وما تقو به
- من جوائز واسترداد قيمتها .
- مدة الشهادة خمس سنوات .
- يجوز استرداد قيمة الشهادات في أي وقت .

بنك عريق لقرن جديد
البنك الأم للخليج



يوم السبت ٢٠ / ٣ / ١٤٣١ هـ

بعد الكروت ذات الشرائح الإلكترونية : التعامل بالتليفون المحمول أحدث أجيال الفيزا

74% من العملاء يتحولون للنظام الجديد عام 2004

خبراء الفيزا العالميون يرون أن مصر سوقاً واعدة وخصبة للتعامل ببطاقات الائتمان في ضوء النمو السريع لها خلال السنوات القليلة الماضية.

مايا ترماني مدير فرع مصر في مؤسسة الفيزا العالمية تؤكد أن معدلات التعامل ببطاقات الائتمان في السوق المصرية تشير إلى حتمية التعامل بهذه النوعية لاستمرار نمو الاقتصاد المصري.. ومع وصول عدد الجهات التي تقبل التعامل بالفيزا إلى 16 ألف موقع ستزيد حتماً مدفوعات الأجانب في مصر مستقبلاً.

حامله ويمكن أيضاً حمل تفاصيل اشتراكات النواى.

ومن الوسائل الحديثة أيضاً التعامل بالفيزا من خلال التليفون المحمول.. وقد عقدت مؤسسة فيزا اتفاقاً مع شركة تيرنتك جروب التى تصمم البنى التحتية للسداد الإلكتروني الآمن وذلك لوضع استراتيجية لتطوير الجيل الجديد الذى يعمل عبر التليفون المحمول وتأتى هذه الشراكة بعد إعلان شركة تيرنتك جروب عن طرح نظام آمن جديد تم تصميمه خصيصاً للنظام المحمول ويسمح النظام الجديد بالسداد من خلال لمسة واحدة والتأكد السريع من صحة هوية المستخدم الذى يجري عملية تجارية عبر التليفون المحمول أو غيره من الأجهزة عدا أجهزة الكمبيوتر وتضمن الشراكة للمعاملين في هذا النظام الشراء عبر أجهزة الهاتف المحمولة ويكل ثقة من خلال شبكة فيزا برقم تعريف سري.. الأكثر من ذلك أن أكستين - فيزا وترينتك - اكستين التزامهما بالعمل على توسيع النطاق والقدرة باستخدام البوابات تعريف مخفية مثل البطاقات الذكية ونظام الشعاملات الإلكترونية الآمن على افتراض توفير تعاملات تجارية عبر المحمول أكثر أماناً للتاجر والمستهلك على السواء وفى جميع أنحاء العالم وحسب الدراسات ستكون 40 % من التعاملات بالنظام الجديد خلال عام 2004.

كروت فيزا للبيع والقبض حيث يقوم 150 مصرها في أكثر من 38 دولة بإدخال برامج للتسويق الآمن من شبكة الإنترنت باستخدام برامج المعاملات الإلكترونية الذى اشتركت مؤسسة الفيزا العالمية في تطويره وتعتبر الكروت الجديدة ذات الشرائح الإلكترونية والبنية التحتية للشبكات التى تخفيها خطوة كبيرة على طريق تطور الكروت ذات التطبيقات المتعددة ومن خلال نفس الكارت يمكن التعامل مع كارت الائتمان ومع الحسابات الجارية وحسابات الودائع والأشعار ويمكن للكارت الجديد أيضاً أن يسهل المتاجر التى يفضنها

يوسف مايكل زغبى نائب رئيس مؤسسة فيزا انترناشيونال لمنطقة شمال إفريقيا إلى أن الأرقام المشار إليها بمثابة دليل قوى على التزام الحكومة والمصارف والأعضاء في شبكة الفيزا بنشر المزايا التى توفرها نظم الدفع الإلكترونية بما يحقق للمستهلكين بها الفحل للشرط والمميزات وأشار إلى أن الاتفاقية المبرمة بين مؤسسة الفيزا العالمية ومركز المطوعات ودعم اتخاذ القرار ستؤدي إلى نمو التعامل بالفيزا في مصر لكن الأمر يتطلب - والكلام على لسان مايكل زغبى - تنسيق الجهود بين المصارف المصرية لتشجيع الإصدار من طريق تقليص حجم المخاطرة المتولدة عن فتح الائتمان..

ويكمن ضغط نصب المخاطر برفع الفائدة على الرصيد المدين.

وعلى حد قول أن لوكوب رئيس مؤسسة فيزا الشرق الأوسط أن الطرح الجديد من كروت الفيزا ذات الشرائح الإلكترونية قد حقق نمواً كبيراً وتعاملات واسعة والتي طبقها لبنان أخيراً لينضم إلى الدول الرائدة تكنولوجياً وخدماتاً وأضافت أن كروت الكروت الجديدة توفر مزايا عديدة منها قبولها العالمى حيث يقبل التعامل بها أكثر من 18 مليون منفذ بعمى وماكينه صرف إلكترونية إضافة إلى إمكانية التعامل بها عن طريق شبكة الإنترنت والسرعة الأكبر في إنجاز المعاملات وخدمة العملاء وزيادة درجة الأمان والمزايا الإضافية التى تنتجها



■ الموبايل .. تحول جديد في عالم التعامل الإلكتروني

أسواق العالم تنتقل إليك

عبر
البنك الأهلي في مصر
للتسوق عن خلال الإنترنت

إذا كنت معتاد التسوق الإلكتروني
فأنت حتماً تحتاج إلى
أحدث إصدارات بنك مصر من البطاقات
ماستركارد إنترنت بنك مصر



www.nbe.com.eg

٤٥٠ شارع محمد زويد، برج بنك مصر، القاهرة، الجيزة ١١٥١١٠١ - ١١٥١١٠١ - ١١٥١١٠١



■ البطاقة تغني عن التعامل بالسيكات

كل المخاطر والتجففات التي تبديها البنوك المصرية في التعامل ببطاقات الفيزا والتي تعرقل نشاطها واتساع نطاق المعاملات بها كان موضوع ندوة عقدت أخيراً في القاهرة وشارت الندوة أنه لكي تصل مصر إلى رقم ستة ملايين بطاقة بحلول عام 2005 فلا بد من علاج التناقضات وتخفيض حجم المخاوف وينسب المخاطرة... والأهم من هذا وذلك هو توضيح الحقائق كاملة للجمهور على اعتبار أن عدم الوعي هو أهم المعوقات التي تحول دون للتوسع في استخدام بطاقات الفيزا.

مشاكل بطاقات الفيزا في ندوة في القاهرة

عدم الوعي بأنواع البطاقات معوق أساسي أمام التوسع في الاستخدام

جهة ورود تباطؤ العملاء في السداد في بعض الأحيان. هذه المشكلة - وعلى حد تعبير أحد المسؤولين بالبنك الأهلي المصري - قد تعوق انتشار البطاقات الائتمانية في مصر فأسعار الفائدة تفرض بقرارات سيادية للبنك وكل بنك حسب سياساته الخاصة إلا أن المعدل الحالي للفائدة مرتفع نسبياً على هذه النوعية من التعاملات - بطاقات الائتمان - بالمقارنة بالخارج مع اختلاف مستويات الدخل والمعيشة ونصيب الفرد من الدخل القومي.

المشكلة الأخرى أن عدم إدراك الجمهور للفرق بين البطاقتين يحد من انتشار الخصم القوي لأن الكثيرين يتصورون أنها طبق الأصل لبطاقات الائتمان والتي تعرض نسبة فائدة عالية على المسحوبات فور فترة السماح.

مسئول بالبنك الأجنبية العاملة في مصر يؤكد أن هناك خطأ في إدراك طبيعة دور البنك في كل حالة فالمصورة العالقة في الأمان أن البنك يعد مصيبة للعملاء لرفع مديونياتهم من خلال الفوائد المستحقة. وذلك رغم أن كلًا من البنوك والعملاء يستفيدون من صدور البطاقات بشكل أو بآخر.. لأن البنك حينما يقرض عميله مبلغاً من المال طبقاً لمحدد السحب المسوح بها في البطاقة يحقق فوائد عالية. كما أن العميل يستطيع بالحصول على ما يحتاجه ويقوم بالسداد في وقت لاحق.

وفي حالة الخصم القوي فائدتهم يستفيدون من تحويل أموال العميل إلى رصيده الجاري الذي يضاف إلى حجم الملاءة المالية مقابل حصول العميل على أداة ميسرة وأمنة من أدوات الدفع والخصم.

ركزت الندوة في فعاليتها على تكاليف الإصدار ونسب الخصم وأشارت مسئولة مؤسسة فيزا العالمية في شمال إفريقيا إلى أن هناك فرقاً جوهرياً بين بطاقات الائتمان والخصم القوي ورغم أن تعدد الجهات الصادرة وتزايد حجم الإصدار يفرض تخفيض تكلفة الخدمة إلا أن الوضع يخلق بخدمة مختلفة تماماً هي التي لا تجعل لسمويات بطاقات الخصم القوي أي فوائد محسنة لأن الفائدة تحسب فقط على صاحب الرصيد المدين.. ولأن لا يوجد في حالة الخصم القوي رصيد مدين لأن عمليات السحب تتم من رصيد الحساب الجاري للعميل والتي لا يمكن أن تتم إذا لم يتوفر بالرصيد ما يسمح بسداد أية مدفوعات.. لذلك فإن ما يحسب من فوائد ليس أكثر من رسوم خدمة على التحويلات والمواقفات التي يتم التأكيد عليها من قبل البنك مصدر البطاقة.

وعلى فإن حساب حجم المخاطر في نوعي بطاقات الائتمان والخصم القوي يختلف بالنسبة لطرفي العلاقة البنك والعميل فعامل المخاطرة بالنسبة للبنوك الأول يرتفع فيما يخص أموال البنوك ومن هنا فالبطاقة مبررة في زيادة نسبة الفائدة بعكس التعاملات على النوع الثاني.. لأن العميل يفتقد بطاقات الخصم بسحب عانة من رصيده الخاص ولا يتحمل البنك من المخاطرة سوى البياض الملحق بالتصديق على حركة التعاملات بالبطاقة.. فالمعلم قد يتأخر في السداد لفترة تزيد على العدلات المسموح بها في الوقت الذي تقتضي فيه المعاملات المصرفية توافر نسبة معينة من الملاءة المالية وبالتالي يتعرض البنك لمخاطرة بالغة إذا استمر عدم سداد العملاء مما يفرض رفع سعر الفائدة على المسحوبات لتعويض البنك من



بنك التعمير والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

يشترى لعملاء البنك وحملة دفتر التوفير الإسكاني

خدمة جديدة



ماستركارد

بنك التعمير والإسكان

تمتع بالهدايا من المزايا

- الشراء الآن والتمديد لمدة ٥٥ يومًا بدون فائدة
- أكثر من ٤٠ مليون تاجر في مصر والعالم يقبلون التعميم به.
- تغطية خطرات كسبيرة في الفنادق والمطاعم والمعاملات الكبرى
- خصم ٢٤ ساعة بنكيوت لمدة ٧ أيام في الأسابيع
- المسحوق النقدي لمختلف المعاملات في مصر وخارجها والسداد بالعملة المحلية.
- السداد الجزئي بعد ١٠٪ من الرصيد المستطرد
- التأمين المجاني على الحياة بمبلغ ٢٠٠٠٠ دولار خدمة (SOS) لأصحاب الكارت الذهبي خلال السفر خارج مصر.
- إصدار الماستر كارد بضمان الودائع - الضمانات الائتمانية - دفتر التوفير الإسكاني.

لتزيد من المعلومات

الطرق الرئيسية، ١٠ في الكامل معتمد بالزمالك - مركز البطاقات الائتمانية ت ٢٤٠ ٤٥ ٤٩

مع تعميم

بنك التعمير والإسكان

الجنيه المصرى .. فى أزمة!

لا حديث للأوساط الاقتصادية حالياً إلا عن قضية سعر صرف الجنيه المصرى وأزمة الدولار، هذه الأزمة التى تنفجر فى كل المنتديات والمقننات التى يحضرها رئيس الوزراء أو أحد وزراء المجموعة الاقتصادية، وباستعراض ما يدور على الساحة حول هذه القضية بالغة الدقة والحساسية فهناك وجهتا نظر متقابلتان أو متناقضتان تماماً، الأولى تنادى بالتحريك الكامل لسعر الصرف بما يعنى تعويم الجنيه المصرى ليعكس قوته الحقيقية، والفريق الذى يتبنى هذا الطرح أغلبهم من فئة المصدرين الذين يراهنون على أن التحرير الكامل لسعر الصرف سيؤدى حتماً لانخفاض قيمة الجنيه المصرى بالنظر إلى القفزات المتتالية فى سعر الدولار الأمريكى والذى يتخذ اتجاهها تصاعدياً منذ عامين، إلى أن وصل السعر إلى مستويات قياسية وصلت فى بعض الأحيان أخيراً إلى ما يزيد على 4000 قرشاً للدولار، هذه الانخفاضات فى قيمة الجنيه - كما يراهن فريق المصدرين - ستؤدى حتماً إلى انخفاض تكلفة السلع التصديرية بما يعطيها فرصة تنافسية فى الأسواق الدولية، وهو ما سيؤدى لتحقيق أهداف الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات، ومضاعفة معدلاتها، والتى لا تعدى حالياً أربعة مليارات دولار أو بزيادة قليلة على هذا الرقم.

■ أحمد عبد الحكيم

للكسيكى وهروب المستثمرين الأجانب بعد استجابة الكسيك لاضغوط الصندوق بتخفيض عملته بنحو 40٪ خلال فترة قصيرة واستبعت ذلك عدة مضاربات على العملة المكسيكية «البيزو» باتجاه التخفيض مما أحدث أزمة رهيبية لم تفلح معها مساعي البنك المركزى فى تدارك الأزمة ووضع حد للمضاربات ولزعم استعراضنا لازمة سعر صرف الجنيه المصرى مقابل الدولار فإن هناك عدداً من النقاط الجوهرية التى أدت وتؤدي لازمة التكلفة والملاحقة وهى انخفاض النخل من الدولار لعدة أسباب أبرزها انخفاض معدلات السياحة منذ حادث الاقتصار عام 97 وانخفاض حصيلة الصادرات المصرية من البترول لانخفاض أسعاره على مدار السنوات السابقة وهى الشككة التى أدت أيضاً لانخفاض الوارد من تحويلات المصريين ببطءات قادمة من دول جنوب شرق آسيا مستفيدين فى ذلك من انخفاض سعر صرف العملات الاسيوية مقابل الدولار والجنيه المصرى بالتعميم ولا يمكن فصل هذا عن المضاربات التى قامت - وتقوم بها - بعض شركات الصرافة على سعر الدولار وإذا كانت وجهات النظر على أشد حالات تنافسها فى قضية سعر صرف الجنيه، فإن الأسته

ما دفع الرافقين إلى اعتبار ما حدث خطوة فعلية نحو تخفيض سعر صرف الجنيه فى حين لا تعدى التبعات التقنيه التى يطررها البنك المركزى بين فترة وأخرى قد تقترب من الشهر أو الثلاثة أسابيع على الأقل فى حدود 250 مليون دولار لاستصااص الطلب والاضغوط الزائدة على الدولار والذى ثبت رصيد احتياطييه فى البنك المركزى عند حدود 16 مليار دولار

للقوف المصرى الرفض لتخفيض سعر الصرف يستعين بالأزمة للكسيكية عام 1994، والتي رخصت لتعليقات صندوق النقد الدولى خفضت عملته الوطنية مما أدى لانهيارات سريعة فى البنيان الاقتصادى

د. على العلفى: خفض الجنيه قرش واحد

يكلفنا 170 مليون جنيه سنوياً

نجم: ارتفاع سعر الجنيه يؤدى للوردة

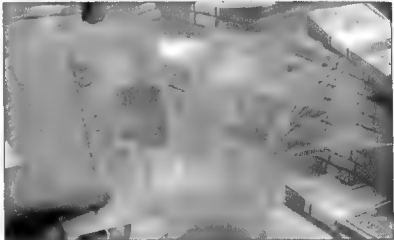
عكسية فى الاقتصاد

لكن وجهة النظر الأخرى والتى يتبناها الفكر الحكومى وقطاع كبير من فئات المستوردين فيرون عكس النظرة السابقة على اعتبار أن انخفاض قيمة صرف الجنيه مقابل الدولار ستؤدى لازمة حقيقية تتمثل فى ارتفاع أسعار السلع المستوردة محلياً ما يعنى انكماش الطلب على تلك السلع، ويطلق وجهة نظرهم بأن خفض الجنيه لن يؤدى لترشيد طلبات الاستيراد، لأن معظم السلع المستوردة والتي تقدر بنحو 17 مليار دولار سنوياً، معظمها مواد خام وبيع وسيطة وإرسالية وهذا بدوره سيؤدى إلى رفع أسعار السلع المحلية للصناعة كما سيؤدى حتماً إلى ارتفاع تكلفة السلع التصديرية.

ولأن القضية خطيرة ومتشابهة ولا تقبل القسمة على وجهات نظر متناقضة فإن الواقع العملى يقول إن رصيد مصر من الاحتياطى النقدى من الدولار قد انخفض خلال الستين الماضيين بنحو 5 مليارات دولار خرج معظمها من البنك المركزى للبنوك للحواف على سعر الصرف الجاهل للجنيه من حدوث التناكسات فى سعره، ولعل هذا الاستنزاف المستمر فى رصيد الاحتياطى قد ألقى الحكومة وتدفعها لأن تكون أكثر تحفظاً فى السحب من الرصيد بدليل ارتفاع سعر الدولار فى البنوك العامة إلى ما يزيد على 350 قرشاً ببارق عشرة إلى 40 قرشاً من أسعاره فى السوق الحرة المتمثلة فى شركات الصرافة، وهو



■ وما زال السباق محمومًا بين الجنيه والدولارت



على السياسة في أوروبا ونفس الأمر ينطبق على الصناديق التي ستقل مدداتها مقابل زيادة حجم الودائع. وإن يتم حل هذه المشكلة إلا بإعادة تقديم سعر صرف الجنيه المصري من خلال سلة عملات تشمل الدولار والين واليورو والمارك والفرنك، وبخصوصاً عملات الدول التي بيننا وبينها تجارة مرتفعة، لكنه نبه إلى ضرورة التفريق بين الاحتياطي النقدي الذي يجب أن تحرص فيه الحكومة على أن يكون هذا الرصيد أفضل العملات سواء كان دولاراً أم غيره، أما سعر الصرف فلا بد أن يقيم بحدّة عملات بما يحق التوازن بين أسعارها وبين سعر صرف الجنيه وهو ما سيعطى قيمة واقعية وحقيقية للجنيه. رجل الأعمال أحمد شجيرة يحذر من تخفيض سعر الجنيه لأنه سيؤدي إلى فقدان الثقة في مجال الاقتصاد المصري وسيؤثر على السوق المصرية بالكامل، وليس صحيحاً أن تخفيض سعر الصرف سيؤدي إلى زيادة الصادرات فهذه الزيادة لها ظروف وإجراءات أخرى، لأن مشكلة الصادرات الحقيقية هي في المواصفات التنافسية وليس في السعر والأكثر من ذلك أن حجم السلع المصدرة التي يتم تصديرها لا يمثل سوى 15-10٪ فقط من جملة ما يتم تصديره، ومن وجهة النظر التي يؤكد بها د. إبراهيم نسوي أباظة رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد، الذي يرى ضرورة ترك الأليات الحقيقية بالسوق على أن يقتصر تدخل الدولة فقط إذا وصلت الزيادة في السعر إلى حد الخطر، وذلك بتطبيق الائتمان أو الضيق من الرصيد الاحتياطي، لكن السعر للمعامل حالياً للدولار مقابل الجنيه هو أربعة جنيهات وعشرة قروش، أما إصرار الحكومة على تثبيت سعر الصرف فسيؤدي إلى تفاقم المشاكل كما هي حالة الآن، فالجنيه أعلى 30٪ عن سعره الحقيقي، ولارتفاعه متوقف على إجراءات اقتصادية عديدة تعتمد على إزالة معوقات التصدير وجذب الاستثمار الأجنبي.

أما الدكتور حمدي عبدالعظيم الخبير الاقتصادي فيؤكد أن سعر الصرف هو تعبير عن الصادرات والواردات فمادام كان هناك عجز في ميزان المدفوعات فلا بد أن يكون سعر صرف الجنيه منخفضاً لكن الانخفاض السلبى أمر خطير، ولو حزننا الجنيه تعزيراً كاملاً لوصل سعر الدولار إلى خمسة جنيهات لأن قيمة المدفوعات تساوى خمسة أضعاف الصادرات، من جانب يبين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق إلى خطورة اتخاذ قرار مقلد صرف بالنسبة لسعر الصرف، إن خفض السعر لن يربط بيجرامات أخرى لزيادة الصادرات وتحجيم الواردات وتشجيع الإنتاج الوطني، فتخفيض سعر صرف له آثار وانعكاسات عديدة وسلبية على تكاليف العيشة والأجور والرياحات وأسعار مستلزمات الإنتاج الواردة من الخارج، لكن الدكتور حسن عباس زكى للمصري والاقتصادي المعروف يقترح تحديد آلية لسعر الصرف الذي يمكن بقتضاها أن يرتفع أو ينخفض بنسبة 2٪ وهذا معمول به في العالم كله ويمكن اللجوء إلى هذا دون إعلان وهذا يحل مشكلة كبيرة تجلب العديد من المشاكل ■

إلى أن تخفيض الجنيه يقرض واحد يكلفنا سنوياً 170 مليون جنيه كزيادة في سعر الودائع، لكنه أشار إلى أن الجنيه يوسعها الحالي مقوم بأعلى من سعره الحقيقي بحوالى 10٪، وهذه نسبة ضئيلة لا تستوجب كل هذا اللغط ويظهر على نجم مصافك البنك المركزي الأسبق وجهة نظر أخرى مشيراً إلى أن سياستنا في تحديد سعر الصرف هي التي ستعطى قيمة غير حقيقية للجنيه للمصري، وهذا ناتج عن ربط الجنيه بالدولار الذي يمكن حجم الترمو في الاقتصاد الأمريكي وليس عندنا، فحينما يرتفع سعر الدولار فلا علاقة لاقتصادنا به، كذلك الانخفاض، فالجنيه مقوم فعلاً بأعلى من أسعاره لأن الدولار مرتفع أمام جميع العملات الأجنبية خصوصاً الأوروبية، والزيادة للفلطة في قيمة الجنيه تؤدي إلى دورة عكسية في الاقتصاد، فالسياح لا يذهبون إلى مصر بل يذهبون إلى أوروبا، لأن عملاتها مقومة بشكل واقعي وأسعارها منخفضة بل على العكس هذا الوضع يشجع بعض المصريين

المطعم هل يمكن تخفيض سعره فعلاً؟ وإلى أي مدى يمكن تخفيضه؟ وما القيمة الحقيقية للجنيه المصري حالياً مقوماً بالدولار؟

الدكتور على لطفى رئيس الوزراء الأسبق يحضض الفكر الداعي لتخفيض قيمة الجنيه مؤكداً أن هذا التخفيض لن يؤدي إلى زيادة معدلات التصدير بدعى زيادة القدرة التنافسية للصادرات المصرية، لأن معظم الصادرات المصرية يتم بنظام الحصص والطلب عليها ثابت، كما أن التخفيض لن يؤدي إلى تقليص الواردات وتقليل الطلب عليها، لأن معظم الواردات عبارة عن مواد خام وسماعية، وإذا كنا راغبين فعلاً في زيادة الصادرات فهناك خطوات أخرى غير تخفيض سعر صرف الجنيه بإنتاج سلع محلية خاصة للتصدير وتخفيض الضرائب على المصدرون أو إعفاؤها كلية وإنشاء شركات متخصصة في تسويق الصادرات وتخفيض «تأريء» الشحن وتخليو التمثيل التجاري، وحذر د. لطفى من خفض سعر الصرف مشيراً

50 مليون دولار قرض ياباني للصندوق الاجتماعي



انضمت اليابان إلى قائمة الدول المانحة للمساعدات والقروض للصندوق الاجتماعي للتنمية حيث تم توقيع أواخر الأسبوع الماضي على مذكرة تفاهم بين بنك التعاون الدولي الياباني ووزارة التعاون الدولي والصندوق الاجتماعي للتنمية لتوفير حوالي 50 مليون دولار أمريكي لتمويل المشروعات الصغيرة لشباب الصندوق الاجتماعي في منطقة قناة السويس وسيناء بالإضافة إلى مدينة الأقصر

■ القاهرة: الأهرام العربي

■ تنمية المشروعات الصغيرة هدف أساسي للصندوق

قيمته 5 ملايين جنيه كقرض و 30 ألف جنيه كمعونة من الصندوق الاجتماعي بهدف إقامة 100 مشروع تولد 450 فرصة عمل ويهدف المشروع إلى تنمية المشروعات الصغيرة الجديدة في مجالات الشروة الداجنة لطائر النعام في المناطق الصحراوية والأراضي الجديدة كما يهدف إلى المساعدة في توفير دخل اقتصادي جيد لصغار الملاك وبالنسبة للعقد الثاني مع جمعية التنمية الشاملة وحماية البيئة بالمنيا إشاره حسين الجمال إلى أن قيمة العقد تبلغ 5 ملايين جنيه كقرض و 50 ألف جنيه كمعونة بهدف إقامة 170 مشروعاً في مجالات الإنتاج الزراعي والخدمات الزراعية لتوفير حوالي 950 فرصة عمل وبالنسبة للعقد الثالث مع وحدة الخدمات البستانية بمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة والبنك الرئيسي للتنمية كجهة وسيطة وتبلغ قيمته 4 ملايين جنيه كقرض و 280 ألف جنيه كمعونة بهدف إقامة نحو 55 مشروعاً توفر 450 فرصة عمل ويهدف المشروع إلى الحصول على نباتات خالية من الإصابات الفيروسية وإنتاج نباتات مطابقة للمصنف المطلوب وزيادة النباتات بما يتفق واحتياجات السوق للتغذية والمستمرة وتوفير العملات الصعبة التي يحتاجها استيراد مثل هذه الشتلات كما يهدف إلى تحقيق مشاركة المرأة بنسبة 30٪.

وبالنسبة للعقد الرابع مع شركة الغاز الطبيعي للسيارات أشار د. حسين الجمال إلى أن قيمة العقد تبلغ 3 ملايين جنيه كقرض إلى جانب 90 ألف جنيه كمعونة وذلك بهدف تقليل مقدار التلوث البيئي الناتج من عوادم السيارات وزيادة دخول العاملين في مجال نقل الركاب

الأمر الذي يعكس عمق العلاقات الاقتصادية المصرية - اليابانية وثقة اهتمام الدول الصناعية الكبرى بدعم تنمية الصندوق الاجتماعي المصري للتنمية ووقع من وزارة التعاون الدولي السفير أحمد رجائي وكيل أول وزارة التعاون الدولي وعن الصندوق الاجتماعي د. حسين الجمال الأمين العام للصندوق وعن الجانب الياباني توشيو ناجازي وكيل إدارة معونات التنمية بالبنك وكانكو سوزوكي الباحثة الفنية للبنك الياباني. وأعلن توشيو ناجازي أن ثقة الحكومة اليابانية في مشروعات الصندوق ونجاحه في تحقيق أهداف التنمية وراء الموافقة على القرض وتصل الفائدة على القرض إلى 1٪ سنوياً مع فترة سماح لمدة عشر سنوات والسداد على 30 سنة.

من جهة أخرى تم التوقيع على عقد مشروع دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بمدينة القصير بين الصندوق الاجتماعي وجمعية المحافظة على التراث القصير كوكالة منفذة وذلك بتمويل من الصندوق يبلغ مليوني جنيه سنوياً لتوفير حوالي 110 فرص عمل وإقامة 18 مشروعاً سنوياً وأشار د. حسين الجمال إلى أن المشروع يهدف إلى تحقيق تنمية سياحية وبيئية لمنطقة القصير لتوفير فرص عمل جديدة للشباب وفي هذا الإطار تم توقيع 4 عقود جديدة يوم الإثنين الموافق 2 أكتوبر الجاري بين الصندوق الاجتماعي للتنمية والشركة المصرية للاستثمار والتنمية الزراعية وجمعية التنمية الشاملة وحماية البيئة بمحافظه المنيا ووحدة الخدمات البستانية بمركز البحوث الزراعية وشركة الغاز الطبيعي للسيارات وأشار د. حسين الجمال إلى أن العقد الأول مع المصرية للاستثمار والتنمية الزراعية تبلغ

أبو طوبى، يدخل الانتخابات



الملحون

هي والشيخ و«الموت الطازج»

ساج ريت الماء، تالعت يدوي دوا

الطفل الخائب

كثير الحركة .. قليل التركيز

«أفوني»:

سافزوج ليلى ملووق



الطفل الخائب

كثير الحركة - قليل التركيز - مشتت الانتباه

ليلي الراعي

هفلك.. هل يحصل على درجات
وعلامات سيئة؟ لا يذكر دروسه.. ولا
ينتهبه جيدا في الفصل.. كثير الحركة..
قليل الانتباه.. دائم السرحان؟ لا داعي
لقلق.. ولا داعي لكل هذه الصيحات
الهادية التي تهتف بها كلما وقع بصرك
عليه

هفلك الخائب ليس مسئولا وحده عن
ذلك، وربما هفلك
أيضا قدرا كبيرا
من الذكاء
والهوية التي
لا تقطن
إليها.. تزيين
معرفة المزيد؟
إذن القارئ هذه
المسؤول.



أن تستمد عليها في حكمنا على أولادنا.
درجة الذكاء، الذاكرة، والانتباه
ومعامل الذكاء يقاس على النحو التالي:
السن العمري/ السن العقلي: 100
والاستوى العادي للذكاء يتراوح ما بين
90-110، أما إذا كانت النسبة تقل عن 70 فالطفل
في هذه الحالة يعاني للتأخر العقلي، وإذا
تعدت النسبة 130 فإن الطفل يعد من العباقرة،
والمشكلة عادة ما تصادف الأطفال الذين يفتقرون
على طرفي معدل الذكاء، أي العباقرة جدا أو
الذين يعانون مشاكل عقلية، فكلهما يحتاج
إلى معاملة خاصة، فالطفل العبقري يحتاج إلى
أسئلة غير عادية، تثير اهتمامه واللطف المتأخر
يحتاج إلى تبسيط المعلومات والأسئلة معا.

نكي.. ويلي!!

الطفل الذكي واليديد في الوقت نفسه نراه
في بيتونا ومدارسنا تكاد الأم تبكي وهي ترى
علاماته المنخفضة في الشهادة وتحتار ماذا
تفعل معه، إنها تترك جيدا أن طفلها ليس
غبيا، سلوكه وتصرفاته وانماجه في المجتمع
يؤكد ذلك، لماذا إذن يبدو خائبا في الدروس؟
والحقيقة أن طفلها قد يكون بالفعل ذكيا
وسبب نكاته هذا فهو يمس بأنه قادر على
استيعاب الدرس بسهولة، وقادر على تحصيله
دون مجهود، فلا داعي إذن للتركيز في أثناء
الحصة، إنه يحدث شقاوة في الفصل ويحرك
كثيرا، يثرثر، يلعب، ولا يكاد ينتبه إلى الشرح،
فيكون بالتالي تركيزه ضعيفا، وأفكاره مشتتة،
ومن هنا تصيدنا تلك المشكلة هناك الأطفال
على صعيد آخر يعانون مشاكل نفسية قد لا
تعلق إليهم الأم، فالطفل مثل الرجل الناضج قد

في حديث تليفزيوني بالقناة الثقافية
الفرنسية سئلت الطيبية النفسية الفرنسية
دانيال جورو عن مفهومها للطفل الخائب وكيف
يمكن للاستمر أن تساعد وتقف إلى جواره،
فما كان من الطيبية الفرنسية إلا أن تساءلت
بوروما قائلا: لكن من هو الطفل الخائب؟ هل
هو الذي يحصل على درجات سيئة وعلامات
متواضعة في شهادته المدرسية؟ أم أنه ذلك
الذي لا يمارس الهوايات ولا يقرأ ولا يتعامل
جيدا مع الكمبيوتر؟ أم تراه ذلك الذي لا
يحسن التصرف مع زملائه ولا يجيد التعامل
مع الآخرين فيصير دائما مضطربا حتى ولو كان
الحق معه؟

بهذه التساؤلات تعيد الطيبية الفرنسية
مبغنا مفهوم «الخباية» والشطارة.

وتلقت منها الخيط نكتورة سمعان موسى -
استاذ مساعد الطب النفسي في جامعة
القاهرة - وتقول لنا: إن الـ «خباية» نسبية، لا
نستطيع أن نعمها هكذا على الإطلاق، ولأ
فعادا نقول عن طلاب الثانوية العامة الذين
حصلوا على 90% ولم يستطيعوا مع ذلك
الاتحاق بالكليات التي كانوا يحلمون بها، هل
نعد الطالب في هذه الحالة في عداد
الخائبين؟! أحيانا يكون الطفل خائبا في
المدرسة، لكنه على صعيد آخر شاطر وتاج
ويبرز في أمور أخرى مثل الموسيقى والرياضة
والرسم، أحيانا أخرى نجد طفلا ذكيا
 واجتماعيا وقادرا على الاندماج في المجتمع
لكنه خائب في المدرسة فعادا نقول عنه إنه
شعلة نكاه في الخارج ودخل أسوار المدرسة
يحصل على أدنى الدرجات.

هناك على أية حال ثلاثة أمور ينبغي دوما



إن تنظر الأم لذلك بشكل خاص، وأمام الآخرين، حتى تدعم ثقته في نفسه وحتى تشد من عزيمته، فلا تظل تذكر الجوانب السيئة فقط، وتغفل الجوانب الأخرى الطويلة، التي يتمتع بها، فالأمل ومع الأسف الشديد يتفهمون فقط من أخطاء وسلبات أولادهم دون أن يكفلوا أنفسهم عناء إبراز إيجابياتهم فيكون رد فعل الطفل الطبيعي هو الاستهتار بالذاكرة وعدم الاعتماد ثم الانسحاب أو السقوط في دائرة الاكتئاب وهنا نتفاقم المشكلة.

أولادنا وأحلامنا الصالحة

ربما يضع الأهل دون أن يدروا أحلامهم التي لم يستطيعوا يوماً تحقيقها فوق اكتاف أطفالهم، وحينما لا يتمكن الطفل بدوره من تحقيقها لأي سبب من الأسباب، يهتفون على الفور «هفل خائب» وهذا بالتأكيد مفهوم خاطئ، فطفلك عزيزتي الأم ليس مستهزئاً بالثناكيد عن أحلامك الضائعة، فهو أيضاً لديه أحلامه وشخصيته وطموحاته واتجاهاته التي يجب أن تحترمها وتعملين على نموها ■

الدرس، ويتعشى هكذا ويترك لهاله، بل تقول له احفظ 5 أسطر وسوف أسمعها لك بعد 5 دقائق بالضغط أو أن تحاول السيطرة على مذاكرته بأسلوب الوقت، كأن تقول له كل ربع ساعة مذاكرة لك 5 دقائق راحة، يمكنها أيضاً أن تعطيه مكافأة بسيطة لكل درس يحفظه جيداً، الهدف من كل ذلك هو مساعدة الطفل على تحمل التركيز الصحيح ومحاولة جعل نفسه طويلاً في الذاكرة، وهي عملية ليست سهلة على الإطلاق، بل إنها تحتاج إلى مجهود كبير من الأم والطفل معا ومثابرة واهتمام شديدين، وتتابع الدكتور سعاد موسى حديثها وتقول: هناك من ناحية أخرى أطفال يعانون مشاكل دراسية في مناطق دون الأضرى، هناك طفل يعاني صعوبة القراءة وآخر يعاني مشاكل في الإملاء، وهناك طفل خائب في الحساب وشاطر في مواد أخرى... إلخ على الأم في هذه الحالة التركيز على نقطة الضعف التي تستشعرها لدى طفلها، لكن في جميع الأحوال ينبغي عليها دائماً محاولة إبراز الجوانب المضيئة والإيجابية لدى الطفل، فإذا كان بارعاً في الموسيقى، يجب

يعاني الاكتئاب والتوتر، وقد يعاني أيضاً القلق الزائد، وكل هذه المشاكل النفسية تعيق بالتأكيد العملية التعليمية، وتسبب له الاضطراب، ومن ثم يجب على الأم أن تنتبه جيداً إلى حالة طفلها النفسية، فإذا كان يعاني الاكتئاب فلا بد أولاً من علاج هذه المشكلة النفسية الطارئة عن طريق الأخصائي النفسي أو الطبيب النفسي، المدرسة لها بالتأكيد دور مهم، فالطفل الشقي كثير الحركة من الأفضل أن يجلس إلى جوار فتاة هادئة مثلاً، مدرسة الفصل يجب أيضاً أن تستغل نشاطه الزائد وحركته المفرطة في أن تطلب منه بعض المطلب البسيطة، كأن يسمح السبورة، أو يوزع الكراسيات، أو يحضر لها بعض الأغراض، وهكذا حتى توجه طاقته بطريقة إيجابية، وحتى تجذب للاهتمام بدروسه.

الأم والطفل: الطالب

دور الأم لا يقل في الحقيقة عن دور المدرسة، فالطفل هنا ينبغي أن يعامل بشكل خاص وينبغي كذلك أن تساعد أمه على محاولة التركيز، فلا تقول له مثلاً ذاكر هذا

هم مجاهيل.. وعوالمهم كذلك، بالحوار معهم تتسع رؤيتنا للواقع الذي نعيشه.. تستقيم وتكتمل..

وبالاقتراب منهم نتلمس الإجابات عن الكثير من التساؤلات التي لا يقابلها المتاح. وبالإصناص إليهم يصمت الضجيج!

كان نديما أفيلسوف مصري معاصر ويؤدى دور مساعد «اجتماعى»!

حكايات بائع خمر «تضامنى»

عبد المجيد إبراهيم

ولا يلجأ للمؤسسات المعنية والاخصاصيين!!
أنا لا أرف مؤسسه تساعد شخصاً مهماً، أين
يوجد هذا فى العالم! أنا اتكلم من الكيفية، لا يوجد أحد
يخاطب الناس، وإذا كان هناك خطاب فى هذا الجانب
فهو ضيق، لو فيه استقرار أسرى واجتماعى من تكون
هناك مشاكل، بأن يلجأ أحد إلى الخمر.

توجد شريحة كبيرة ممن يتعاطون
المسكرات والمخدرات مستقرين وليست
لديهم أية مشكلات!

الشكل هنا يركز لها طبيعة خاصة توفيق
الفن مثلاً، كان زويلى منغم من العمل بسبب
الشرب، وكانت مشكلته إنه يشتغل عشرين
ساعة يومياً، وعاجب طاعة!

والخمر تدى طاعة؟

لا يكون الشرب إكلينيكي.

والاعتقاد والإحاح الحاجة والارتياح يربى
الاعتماد، ويرتفع الفن وتداخل الأوقات،
ويبدأ الإيمان والخمر.

هه صحيح، عثمان كده لو كنت أضمن إن
أولادى كانوا ج يتعاملوا معاه كما تعامل أنا لم

أكن أربيعم على كراهية الخمر!!
أنا أعرف أنا معظم بائعى الخمر غير
مسلمين.

من 25 سنة تقريباً لم يعد يعمل فى
الهيئة إلا غير المسلمين ومنهم 4 أو 5

أجانب، وعمدهم على القاهرة كلها لا يتجاوز
أربعم بائى حالاً.

معنى كده إن عدد من يشربون
الخمر قليل صبح كده

قليل جداً جداً، حسب إحصائى هناك 57
مليينا من الشعب لا يعرفون ما هذه السلة، ومن

الباقى 25 مليون جربوها مرة واحدة، ومن
النصف الباقى حوالي 200 ألف يتعاملون معها فى

لوازم والأفكار والتأسيات الخاصة، الباقى 50 ألف
تقدر تسهم مشربيه لكن من مدمنين كل أسبوع مرة.

دخل الاستساذ (م) مهنة الحارة سنة 1948، وفى

مطلع الستينيات قصر نشاطه على بيع الخمر،

وقتها كانت نسبة الأجانب فى البلد كبيرة، وكانت
الخمر مطلوبة أكثر، ورجعها بعض بعد مرور كل هذه

السنوات لا يرى أنها تتعارض مع أخلاقيه،

جداً لا يشتغل فى حلة مكروهة منقطة دينياً واجتماعياً، أنس بذلك بلا أى
إيمان أو مكاره، لكن انتهى أن يعيش فى يوتوبيا حتى تنتشر هذه الهيئة وسبباتها،
الإيمان الذى يفتقر لنيلها وروحياً من المثالية إن يتعامل معها، وسيمتدح عن أى
شبه ضد الأخلاق، أقول له يا أستاذ (م) الحياة خليط داتم من الخير والشر،
والهروب فكرة نظرية، دائماً هناك الصالح والطالح، أفكر دى محاولة لتبرير
«الهروب من الشرور والأثم».

مقول ممكن: لكن الخمر ليست إثمًا فى مجتمعنا بمعنى أنا اشتغلت أربعم
سنة أو أكثر فى بيع الخمر ولم أصادف خلالها أكثر من اثنين مدمنين أو اثنين
يتعاطون، فى مصر لا يوجد مدمن خمر!

لكن فيه مؤسسات مفتوحة للعلاج من إدمان المسكرات الخمر
تؤدى إلى إدمان واعتمادية وأضرار صحية ونفسية تقضى العلاج،
أنا أعرف بمحكم عملى أن مدمنى الخمر فى مصر قليلين جداً، للسلة
تستلزم دخلاً كبيراً، دفع سعرها انتهى إدمانه فى مصر، المسئلة فى الإعلام،
يقولك «الدينا سيجارة وكأس لى مجرة الناس» عبدالعليم حافظ يعرف إنه لقيده
يهرى يشرب، كثرة إلاح الإعلام فى هذه الجزئية أفتح الناس إلى للمشروبات بخل
المشاكل، قاعة نفسية تراكدت على الناس على مدى سنين لو أنا حاولت أصرف
لزيون أحياناً يصمم على الشر.

تصرفه.. فضليه.. أنت فى النهاية بتبيع سلعة.

مهنيتنا تقضى علينا نبحث الحالة التى قدناها، قبل ما ندى الزين أى حلة،
ولا ترتب مشاكل خطيرة جداً، أليك مثال واحد ممن مركبات كيميائية عاوز بيبل
بالمشروبات، باعتبارها أقل خطورة ونفقا!! اتناقش معاه، لا انظر إلى الرخصة،
لاكتشف قدرات المثالية واحتياجه من الخمر والتأكد من رغبته أن ترك الركب
الكميائى، وأعطى ما يرام فى حالته، بحيث يصل إلى ما يريد (أ) لو لم أفلح ذلك
ممكن تبقى المشروبات إدماناً إضافياً، يتخذ أعباء، وأحياناً الإثمين يصلوا مع بعض
نقطة (ب) معنى خلل مجالى، فى الجسم يؤدى إلى الوفاة، نحن لا نتعامل!

بإقواله اتخذ (م) من بيع الخمر طريقاً للحزنة ومعها فقر «الإمان»
القراءة فهو يقرأ بنهم فى كل شىء، ويوجد لغة أجنبية، وكان نديما
أفيلسوف مصري معاصر رجل قبل سنوات، هومو «هومو أى مفك
مهم بعيد، نمية الإنسان من كافيته وبه يولفى الانشعاع وحب
الوطن منى على ما يرام وبه يحزنتى، جرب مع بعض الأجانب قبل
الثورة، تصورت أن اهتماماتها هى اهتماماتى، ولم يكن الأمر كذلك
فى الداخل.

كانت تؤدى دور مساعد كما فى مهنة الطب أو المحاماة مثلاً، لو كان
هه جابزى فانت تامل حالة خاصة، بالبيع
أبدأ! كلنا نعلم أنه فى مهنتنا لابد أن أتم بكل الجوانب للتصلى بالوضع،
الطبية والنفسية والفنية والاجتماعية، وأر لم أكن متعلماً، ومعطناً متعلماً
أصور أن بائع الخمر عموماً وبالضرورة شخصية عجيبة لاهية
غير سوية.

على الإطلاق، هه شخص اجتماعى تضامنى،
يعنى اللى يحتاج مساعدة اجتماعية أو نفسية يلجأ لبائع الخمر



ولائه دقيق في تعبيراته أسأله عن مفهومه للمبادي، وهل تشمل الدين.

يا سيدي! أنا أتسمك بكل التحاليم الدينية التي تتفق مع القوانين الوضعية!! ومع هذا فإن الشعور تتعارض مع الدين، محرمة. لكن التجميل يفرق بين نوعين، الشعر التي ترتبط بالوقاية والإتارة وتقع في الصفات حرام، أقول لك حكاية طريفة: منذ سنوات دعا ملحق أدوية عطش سفير بلاده في القاهرة وأعضاء السفارة ومجموعة أصدقاء لحضارته في حفل عيد ميلاده، السفير شرب حتى التشنج، فامر الملحق سائقته لأمسك بالستر وأمره ع السلم، لتعطي السائق وأني أن يفعل! أمسك بالستر بالسفير من كتفه ودماء ع السلم، تقدمت حرم السفير وسلمت عليه وعلى حرمه بتهنئة اللطف وأقرب وحملت زوجها وانصرفت، هذا الشرب خلاصة ينطليق تؤذي الآخرين، فقد أتزانك، يبقى بره

الكثير من الأحداث الأساسية في حياة (م) تؤكد التعارض بين الشعر والمبادي، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يتجنب الشرب أمام أولاده ومطيعته، لا أقول أمام أحد إنني أتعامل في الخمر!! كيف يتعامل معه الناس الذين يعرفون مهنتك؟ لنفرض مثلاً أنك في مصلحة حكومية

على مستوى الدولة كلها للامانة مش كرسيه، برغم أني أمارس تجارة مشروعة قانوناً، والكثيرين في محبلي ينظرون إلى نظرة ازدراء، حتى لا حيث أتجوز قالوا لي لو كان والد زوجتي عايش كان رفضني فوراً.

قلت لي إن فيه حالات تستخدم الخمر مرة واحدة، إيه هية؟ غالباً شباب يمسكون قرش، يولك أجربة وكثير من الشباب يبقى عايز يزيل الخمر عن نفسه في ليلة الزفاف، النوع ده لا أعطيه، أساعده بالكلام، بالإقناع، أحياناً روشة طيبة، بسبب لقطاع الدولة الشهيرة يعني

عليه نصف المئتين عليه. بعيداً عن «الطيار»، الحرفيين كانوا زمان أهم زبون، دلوقتي مع المركبات الجديدة الفئة العالية هي كبار السن، والفنانون والفكرين والمغنيين، غالباً مطحن مشاهير أو مغرمين، مشاهير في مهن الفرجة الأولى، كتاب، صحافيين، محامين، أطباء، أساتذة جامعات!!

والنساء

نسيبتهم لا تتجاوز واحد في ألية، يرسلن من يشتري لبن، وكثيراً ما يرسل الرجال أولادهم يشترون لبنوا

مفيش قانون يمنع البيع للأطفال والبالغين؟

لا يمنع هذا القانون، لو ك عندك سنين أدنيه، يمكن واحد خجلان يقوم بيعت ابنه إيه المشكلة؟

أنا شايك كل المعروض عندك مكتوب عليه بالعربي، يعني إنتاج محلي.

ده طبيعي في ظل القوانين، القطاع العام هو اللي بيعت الخمر من فترة طويلة

يعني مفيش استيراد؟

الاستيراد «القانوني» مستعمل من السبعينيات بسبب الضرائب الباهظة اللي

أنتلرست وقتها، المستوردين ماقدروش عليها وأبكت الخمر، تمثل بدون جمارك ومن يومها القانون قاعد زى ما هو

عندك موسم زى السلع الأخرى؟

الظرة الحقيقية في البيع تكون ليلة رأس السنة، وفي بعض المناسبات تحدث زيادات غير مضمونة زى أيام الأحاد وضد التضييق، وفي الأعياد تزيد شوية وأربل خميس في الشهر، وفي رمضان تتوقف تماماً بقرار أصدره محافظ القاهرة قبل ست سنين تقريباً، كان تعصيل حاصل، لأن العرف يحكمنا من زمان احتراماً لهذا

الشهر، وحركة البيع ترتبط عموماً بالمسيلة، المسيلة تعدد مزاج الإنسان، الفائض يظليك تبعث عن المزاج

يمكن المسمووط الأخلاقي يكون دائماً للنهائى، على أساس إن الإنسان يفتل ضميره زى ما يقولوا!!

لا، المساط أخلاقياً لا تقبله الضمير، لا يستطيع أن ينسى الفاعل، هذه هي حياة

كيف يخرج منها!! وعادة هو لا يشتري الخمر، يعتمد على الآخرين في الشرب مش ساطق!!

هل لديك علاقات بزملاء المهنة؟

أعرفهم جميعاً، لكن لا توجد علاقات، شوقي يقول إن «الصائب يجمعن المصائب»، ونحن ليست لدينا مصائب: مرة واحدة من كذا وعشرين سنة عملنا

لأوى! لا حذر قرار في البرلمان يمنع تداول الخمر، قدما مسمام، كبيراً وكلت بالإنجاح يضحك ضحكة خمرية مزودة، وأبتمس لأننى لم لاحظ حركة أصابعه! ■



■ قبل المكياج كانت جميلة

■ خبيرة التجميل دامتة وهي
تحرلنا من الإخطاء



■ الجفون العريضة .. لا للظلال البيضاء

جمال الطبيعة

أمر صعب جداً لنا أن نبقى على أصغر تعبنا من شدة بعض
الأمم أن نبقى ما حدث عندما نطقت الفمك للصباح
التي لا تكون للظلال وإذا كانت جفونك عريضة
وخطك في رفع الشفة فلا تعالينا معك في الظل
البيضاء حتى لا تظلي براءتك وإذا كانت شفتك رفيعة
فلا تظريها، فافهم أنظريها للامع وإذا لم يكن
الخط البيضا يكون للخط البيضا إذا كان خطك عريضا
فلا تظلي الخط البيضا في عينك من الشدة
وجعلت عينك من الخط البيضا على العين
تحت من خطك ففهم أنظريها على العين
عينا من خطك ففهم أنظريها على العين

نفسه عفاة الهادي

على كل لون يا عطر

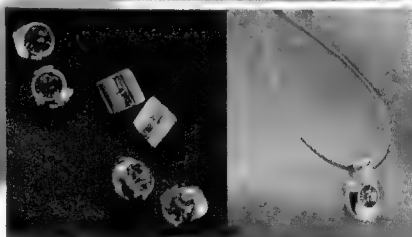


اتفق خبراء العطور على لون متحد لأول مرة فهاهو لانكوم يتحد مع سونيا
رايكل مع بول سميس مع إسكادا على لون واحد، ثم يأتي
ديور مع شانيل ويطلقان على لون الذهب ويخرج بوشورون
من حجر المس ليقدّم لون اللؤلؤ مع إسبانيلا روسليني،
الطريف أن مجموعات بيوت الخبرة العطرية اتحدت في
الألوان فقط أما الروائح فهي مفاجأة أن نعرفها إلا
بالتجربة ولكن نصيحة اختاري الألوان الفاتحة فهي
أقرب إلى الروائح الخفيفة الشفافة والألوان الداكنة
إذا كنت تهوين الروائح الناضجة الانثوية النفاذة.



الحجر لؤلؤ والمعدن ذهب أبيض

بالطبع تهوين الإكسسوار فأحرصى دائماً
هذه الأيام على أن يكون حجبك لؤلؤاً مطعماً
بالماس وعودة لأوار ستي، زمان فاللؤلؤ
حول الرقبة ويعدها حتى ما بعد الصدر
وكردان أم الهنا على شكل ماس تركي قديم.
وللفتيات الصغيرات تعود الأحجار الكريمة
الملونة، تأكيداً على حبال الذهب الأبيض حول
الرقبة وتأكيداً على أحجار الكوا مارين
والزمرد، في
معصمك أما
الزفير ففي
رقتك
وانديك.





ديكور.. حمام الهنا

إحساس الحمام بالانتعاش سوف يصيبك أنت أيضاً
بالانتعاش ومن أجل
الحصول على هذا الهدف
السامي يمكنك اختيار
الوان: الأزرق والأصفر
والليموني على شكل ستائر
وفوط وأكواب لفرشاة
الأسنان، نحن نقدم لك أشكالاً
جديدة والواناً أكثر جدة
لمحتويات فرش الأسنان
والوان سجاجيد الحمام، على
فكرة اللون الأزرق والأخضر
الزرقى يمكن أن يكون مثل
الحرياء مع كل أشكال والوان
الحمامات.



رجال درجة ثانية

بما أن أوراق الشجر تعلن حالة السقوط الجماعي في مثل هذا الوقت كل عام، لم يجد مصمم أزياء هوليبود العم «شيروتي» أمامه سوى أن يدافع عن ظلال اللون الأخضر بدءاً من الزيتوني النضر الدافئ إلى الأخضر الفاتح المختلط بالصفرة، كل ذلك في احتفالية كلاسيكية.

المهم أن احتفالية السيد شيروتي الأنيق دوماً قد جانبها حظ الأناقة وهو يقول للرجال من خلال ما يرتديه على الطريقة الأمريكية إن الرجل في الأناقة درجة ثانية فقد ظهر هو وابنه بالكوتشي و جاكيت البدلة نصف الكلاسيكية والتي شيرت والقميص والباجي للولد والبنطلون العادي للاب!



7 أكتوبر (نشرى ول) 2000

نساء صغيرات

هذا عادت أزياء وموضة طياراوت برونشي - وإيسى برونشي، وموديلات من ثلثات ويلدنج للرجال وللنساء والأطفال.

عادت تلك اللوحة للسهرة فقط بالطبع على يد مصممي الأزياء اللبثانيين الذين استلهموا فيها الالتقاء كلفاش لستان الهاند، وجلبيه من نفس اللاماني أو ما يفضي منك للبيداء المهم أن دويتو الألوان لابد أن يسري على الست والرجل فإذا كانت الهاند ترعواز مخططة فالرجل أيضاً لابد أن يكون ترعواز مخططاً، أزار الرجل سنان وفلاد بولتيرو المساء، صدر المرأة من الجبير وعودة كورسيه البدن والبيتيون الجدة وفلازات العمة وبالة العروس على مثل حقبة ودينا نوة أخرى بموضة -تساء صغيرات- على الطريقة اللبثانية وللسهرية تحلي.

عسة أجدل



الموت الطازج

مروية شالي

صعد على الجانيب الساكن من لفيفة نسو الحياء متوقفة. عائل من الابوة غير المتألمة وكانها أمثلت بيتا بطنها الحياء في يوم ما. لم يبق منها سوى تلك الشرايف الملتصقة بشغل متواتي عجيبة معلقة عن زوال الحياء من بين الناس تقدا تدر من هذا - الصائب المستفيد من المدينة - مدينة الموت بشايا السلافة تحت الأرض. ولا أحد يعرف في الانتقال للآخرة هناك فاسكن هناك الملائكة مهيبة جداً، لا يقول أحد على تحليها ولا هناك هناك الموت ولكن لا أحد يعلم أن هناك ملحق سرياً يعقد

موتاً بين الحياء ويوجد على هذا الجانب المسمى بالحياتية فير صامدة بل ربه جداً لتحمل على قوة الجود والبر والبرصع من الحياة يوماً جديداً من الحياة فانه على هذا الجانب الحياتية الحارة في أسوأ مرتبة

هي، ومن حين لهذا القوم من الحياتية كانت في بؤرة الانتعاشات تألف رؤية القوامه، على أعمال الناس المادية ولا جوع عند قوم الموت الطازج، يوماً إلى المازل الحياتية ورغم أن الموت يكاد يلقها بأشياء شفهلة وعجيبة جداً إلا أنها لا تتراباً ولا غرقها، فقد انقار منها والدفن قبل أن تعرف في سلامها، أما والده الذي لا تعرف في الدنيا سواء قد سلم من سحكات الموت على صهيله، مع متعبد توصيل لقوى القوي القوي هذه للحياتية الحياتية غير مألوفة إلا أنها لم تقم فبدلة الاس منعتها من إدراك الموت، ومنطقه هو أيضاً من إدراكها ولكن في الشاهد المثل أمام غرقها ولا مقر من رغبة كل صباح عدداً ما ينشأ لشها وبشرها (يبدأ الواقع العالقي للناقص التام من الحياء) لم يكن والده الشرح على تلك الصورة المزيلة للناقص الذي جسدها - القصور، في السيلما، على العكس من شرسا عديداً يسير يمشي متعلما ثابته لطيفه الشاوة المألوفة التي للرب على إقائتها منذ سنوات عديدة يعلن عن حضوره لكل أن يسبق على المثل بصحة مفتوحة وحسوس، ويعقده بعد قليل يتفقه ملاحظة، لا أنه لا فناء، في الزوال للناقص من ظهورها كانت تتصور والدها رجلاً ميتاً أخاره تلك الموت امكن مساعداً له بطول معه أبداً لاستخدام الأرواح ثم يزل له أخطاء الصور المستعدة لهذه الأرواح عندما وصلته لمرحل الأولى من الشيا. بدأت إرث المصالح للوالدة لوالدها، أم تعد ذهابه بغير ما كانت تتعجب من تصرفاته حين يدعو في أغلب الأحوال قائلاً متعلفاً عن البحر يملك غرات نفسية خارقة في الإجمال والناقص والقليل يغلب بؤرة في توصيل الجسم للمبور، وفي نهاية اليوم يعود غداً، تقبل، وعلى وجهه علامات الرضا بون انتعاشه جزءاً من ارتعاشه جوف.

مع أن سمحاً الحياة التي كانت خلف مسورة والدها زالت تماماً وحلت مكانها حالة من المرافقة بغيري الشغل وأمره مثلاً على الشغل والمخاطبة رغبة في الوصول لحالة الحرية الرضا، إلا أنها اختبرت في الأمر كثيراً، ثم ظلم أبداً فدا، والدها الجانيب لا يرضى مطلقاً بقاءه وبعد الفناء في الإقارب والاستطافه مكنى الحياء بعفلة ويخرج المناس متحسباً عجزاً الذي يراه طقياً

سحابة بؤرة من الطوق المستقيمة التي تقف الموت مغزاة. ثم يسع الشبح نفسه من استنكار أصوات المورين تعالته اختصر من طريقه من مشرات الصوت في سراق. ثم لا يستطيع العزير صيرير الزمان، ولكنه يجلس في صمت مسترخياً على وجهه هذا القاء من الصبر والناظر من قارة. ثم يرفع رأسه لمزجه بعد استغابة فزيلة جداً، ثم يستعيد، الموت تحسباً أو متأسباً ما كان فيه من غاية وسرعان ما تعود الحياء لها الحياة، لم تقم كيف كان يرى الموت، وما تامل اختلافه الموت التي برضا، لم تتأصل على سطوته من طوق الناس في حبيب الموت، انطقت له نظرات عند رجا، هو على علم بطريق الموت الحقيقي، ربما يدرك هذا المعنى العميق وراء زوال الحياء، ربما لديه رؤية الحق عن جاني الناس، تغريب في الحق إلى ما هو أبعد من معنى اللقي الذي يتركه ليوصل جسداً مطلقاً إلى مثواه وسعد من طوقه، مطلقاً، فهو حياه هو الخامسة وثلاث وعمل في العمق إلى تلك التشتت زلتها التي تفسل بين الحياء والموت ولكنه وصل في الانتعاش والحيث



سيتزوج «إيلي علوي» لو عرف مقاس جزمته!

«الأوني» ملك الدرب الأحمر

أحمد خالد تصوير: عماد عبد الهادي

يأتيه كل ليلة، يلعب بصميرته، وهم يترافقون تحت سقف حجرته، إلى ما قبل النوم، حين يتران إليه ويلعبن، ثم يمشين إلى بقية مجموعته في الدواب الذي يمتلئ بالجنوم.

ومن عجيبة أنه كلما فتح دوابه لأحد لكي يرى النجمات، لا ترى النجمات لتفتاق المشكلات الحكرية التي تترك «الأوني» خاصة تلك التي تتعلق بصميرة الناس ولعله يتساءل لماذا لا يدرب الناس أنفسهم على الرؤية الصحيحة؟

هو نفسه يمارس مثل هذه التمارين يفت يومياً في «بلوكته» منزلهم ويحاول أن يرى ما وراء العفلة العالية التي تسد النظر، فلا يرى لكنه ينزل ويفل للشارع المقابل ويحتفظ في ذاكرته بكل تفاصيل الشارع والعمارة، ثم يرجع لبلوكته ويحاول أن يرى ما أراه فمضى عن العمارة التي تسد النظر لكن «الأوني» يحب أيضاً أن يجلس يومياً مع نفسه بعيداً من كل التفاصيل حول بعض عيونه، ولحظتها يسمع صوت الشيخ عبدالمطي وهو يغني، تفتح سحر الجبنة. يأما عيط الياسمين واللوز مع الموز. والكثير والتفاح «ثم يرى جبنية» لها باب من نور، يفتح إذا قال له: «ياهم فيدخل ويرى ما لا عين رأت، وسمع ما لا أذان لثا سمعت، ثم يفت في قلب الحقيقة أو الحقيقة حتى تأتيه الحويصة ويحولها نجوم دوابه من: «إنها إيلي»، «إيلي علوي» حبيبة «الأوني» ملك الدرب الأحمر. الحصاب منذ مولده يمرض «الغثة المفلوية» وتلف في القلب، وبغصة للأسرة كلها، خاصة أمه السيدة سمحان سيد عبدالفتاح، 42 عاماً، ربة منزل التي أصرت على الابتسامة وهي تتحدث عن ابنها «الأوني» تقول: خلفت ابني بعد ثلاث بنات، كنا نحب البنات فقط، نعمة والحمد لله، لكن الرجال سائق على سيارة في «نوبيه» وأنا كمان كان نفساً في ولد، رحت عند مقام «أم الحنان» وبصيت وأنا حامل أن ربنا يرزقنا بالولد، وجه «الأوني» هو تعيني قوي، أصله كان عنده ثقب في القلب، لغيت عليه في المستشفيات الميري كلها، والثقب قفل الشهر اللي فات، ويكده بلي والى سليم، وخف من المرض، «الغثة المفلوية» بش مرض، «الأوني» شخص طبيعي والصمد له بصمته، هو يتكلم بصميرة شديدة، بس أنا بفهمه، هو يفضل رايأ لغاية ما أقهر، كل واحد إيه لغته، أعرض يعني طلع إنجليزي، أنا كنت حكلمه إنجليزي، يا أني، خالص أنا عرفت أنك معاه بلغته، لكن أنا حاولت كتير، أبخله مدرسة من المدارس بتاتقها، لكن المصريات كتيرة، ثم ضحكته من القلب وهي تكلم ويهدين هو بيحوش

جيبته. يرى «الأوني» الوردات فيلأخذه، ما لم يعد يأخذنا. ويقوم يقبل أمه في جيبته، فتدرك لمظتها أن النبي سمعها تصلي وتسلم عليه، وبالله، الله على قلوب الناس حين تصفوا لرب الناس، فتأخذ أبناها ويخرجان من البيت، في حارة زقاق «العز» في الدرب الأحمر، إلى أن يصلوا إلى «أم الحنان» مقام السيدة فاطمة التنبوية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، فيسلمان على فلذة كبد الرسول وصليان «ركعتين» للآله وركعتين للرسول، وركعتين للحياة، حتى يصيرا وضأة صلاة.

والعشق مقامات، والعشاق أحوال. وفي اللقائات والأحوال صار محمد حمدي السيد، 17 سنة، الشهير بـ «الأوني» ملك الدرب الأحمر، سيداً الصباية، وزعيماً لأهل الغرام، وجامعاً للنجمات اللواتي

في كل مرة يتأمل فيها «الأوني» جيبته أمه، الوردية الأوبى بلون عيني «إيلي» والثناوية زرقاء.. الوردية الثالثة بلون أحلامه، والرابعة بيضاء، والوردية الخامسة من حلاوة وملاحة الصلاة على النبي التي تداوم عليها أمه أثناء الليل، وأطراف النهار، حتى صارت الصلاة ورذاً على





عشان جوازته

■ هو عايز يتجوز؟

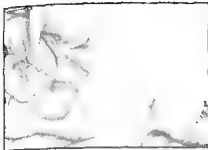
ايوه، عارف مين؟ ديلي علوي؟
حينما تطلقت باسمها ابتجوز
الذي كان يجلس بجوارنا صامتاً ورافضاً
الحديث معنا، لأسبب منطقي جداً، وهو أننا
تأخرنا عن موعد لقائنا به، نصف الساعة.
كان الأوني قد حدد لنا الساعة 11 موعداً

للقاء، وأخبر أهل الزفاف كلهم بأن
لصحافة ستجري حديثاً معه، ثم وقف في
البلكونة منذ الساعة العاشرة ينظر لأول الحارة
لكننا تأخرنا نصف ساعة فففسب «الأوني» اتخذ
القرار لا كلام ولا سلام، حينما وصلنا أشار إلى
ساعته، ولوح بعلامة لا، وتخللوا وفلانا أكثر من
30 شخصاً تحت البلكونة، نهقف: «أوني»
والأوني ينظر إلينا من عل، أنزل يا أوني، أنزل يا
أوني، ولم يزل حتى ذرات أمه وولدت معنا،
والشارد إلى قلبها معناه «عشان خاطري» فنزل
«الأوني» يتختر بعظمة وقضب، وهو يشير إلى
الساعة، ثم وافق أن يجلس معنا بين أهل الزفاف،
لكن في صمت، وظل صامتاً ينظر إلى يسفريته،
وأسد معاً ويرفض الكلام حتى حتى تملقت أمه
اسم طيلي علوي.. الأوني ابتسم، الأوني حط
إيده على قلبه.. الأوني حرك إيديه بمعنى
«الحسن» الأوني ضحك.. الأوني هام، الأوني بقي
حاجة ثانية خالص الأوني اتكلم وقال «اللا»
بيبي، يعني ديلي حبييتي؟ ثم أغضض عينيه ليري
ما لا نراه، والعشق مقامات، والعشاق أحوال،
ولا كليهما «الأوني» زعيم، وسيد، الأوني ردد
«اللا».. بيبي، مرة أخرى لفاضلر له «ماني»
صبره ديلي علوي، وبلا الله... الله، على العشق
والغرام، وبلا الله... الله... على الإنسان ابن
الإنسان حين يأخذه الغرام، تاملها، حضنها،
قبلها في كل مكان حتى خلفية الصورة، وهو
يردد «اللا».. بيبي، ثم ردد: «كله».. «بيبي» وماني
بيبي، وماني هو أحد اصفياء «الأوني»
أخذ الأوني يشتر قصة عشقه مع ديلي علوي؟
مع ترجمة أمه، وماني «اللا».. بيبي، يعني ديلي
حبييتي؟ «اللا».. شقة، يعني اشترى الليلى شقة
في البساتين، لماذا البساتين؟ وليست الدراسة
مشلا تين.. هوا... ناس، لأن البساتين هوا
يعني منطقة صميمة ومهانة، «اللا» دشر، يعني
أبشري لها في الخلقه «دشر» لتفخر عليه لزوم

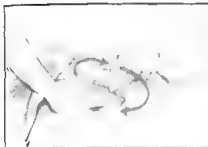
«البساتين» لأن «الأوني» لا يطيق أن يراها مع
أحد سواء، ويقول أمه السيدة سعدا: اليوم اللي
يكون فيه فيلم أو حديث لليلى في التلفزيون يوم
سعد وهنا، ورحمن ويكا، هو جيبها لا شاربها
مزة في فيلم وقع في غرامها على طول، وقال
«اللا».. بيبي، فقتت شهر معاه الكلمة «لغاية ما
فهمت بجيبها قوي، وبلا يشوفها في التلفزيون
يفرح قوي، ويويس الشفاضة ويضحك معاه، بس
لما يكون فيه جواز أو مشهد كذا وكذا يعني،
يزعل «الأوني» أوي، لدرجة أنه يبكي عشان كده
ويضايق أوي من الترجمة، لأن النهاية فيها جواز
وبعدين هو حافظ تفاصيل كل الأفلام، ويحكها
فيلمها، فيلمها، بس بيشيل من الحكاية المشاهد
اللي كدا، وكدا، ولا يخلص الفيلم «الأوني» يقعد
يبكي، وبلا يبكي يفكر جده وجده اللي ماتوا من
سنين، أصل «جده» وجده، قالوا له حنچيب
مقاس الجزمة، وبلا يبكي عليهم، بطلع الكاسيت
ويشغل شريط القرآن اللي كان شغلناه يوم
فواتهما، ويؤمن الحارة ويقعد عند دكان بندق،
ويقعد يبكي، حتى تفر الحارة كلها تقعد تنكي بجده،
وبعدين تتحول الحكاية كلها إلى ماني وعياده،
والله دا اللي بيحصل، الناس كلها تنكي مع
الأوني، شوية «الأوني» يتسبح من الناس،
ويطلع يجيب شريط حكيم، النار، النار، ويشوف
الناس يتسمع القرآن ويثبكي، يغل الكاسيت
ويشغل «حكيم» النار... النار، ويقلها «دشر»
وهات.. يا الللا... النار، والله التعليم دا اللي
بيحصل كل مرة، وأن تستغرب من موقف
«الأوني» تستغرب أكثر من حركات أهل الحارة،
والغريب أن «الأوني» بعد كده يقعد يتأملهم وهم
في «الحشر» كلنا يتأمل حال الدنيا، التي لا
تدوم لها حال، وعلى ديلي علوي أن تترك أي
رجل مستزوج، أنه فيلسوف، مفكر، لكنه فقط
مصاب «بالعته الغلوي»، وبمها بلغ إعجابنا بهذا
الفيلسوف فلاننا لا نتمكن أن نكون مثله، مريض
«بالعته الغلوي» لكن من منا يستطيع أن يكون
مثله، من منا يستطيع أن يفهم عينيه، فيوري
حديقة لها باب، من نور يفتح إذا قيل له «بلا»
بيبي صوت الشيع عبدالمطعم يأتي من بعيد:

تحت سور الجنة
بما عيط اللياسمين
والوز مع اللوز
والكمثرى مع التفاح ■

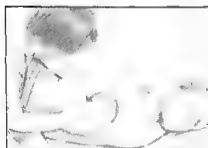
تعدتها والبيت.. أو على الأقل تستحي بيبي، وهو
يعتقد أن «اليلى» موافقة على الزواج منه، رغم أنه
لم يرها، ولم تره، وسوسو.. وسوسو.. أي أن
«سوسو» أم عمرو 52 وإثانة الرض الخليل في
الدرج الأحمر ستحكي للفرح، ومعها بالطبع
الشيع عبدالمطعم، وهو لا شيع ولا حاجة، لكنه
ممن شعبي يحكي ليله الاحتفال بمولد «أم
الحنا» في المنطقة منذ عشرين عاماً مع صوته
الضخم، رغم أنه يفني كل شيء، وأي شيء، على
مقام بياتي بما فيها أغنية «تحت سور الجنة»
بما عيط اللياسمين، التي يعشقها «الأوني»
لدرجة أنه يتعلم ملايسه إعجاباً حين يسهمه.
لكن بعد كل هذه الاستعدادات ماذا ينقص
لكي يستزوج «الأوني» من ديلي علوي؟ وتقام
الأفراح والليالي الملاح، ينقص أن «الأوني»
لفظ لا يعرف مقاس جزمة «ديلي علوي» كل
شيء، واقف على مقاس «الجزمة».. الأوني حدد
الجزمة عند «كمال» يتاح فرش «الجزمة» جزمة
بيضا بكتب مال، وفيها كيسونتين على الجنب،
وسعرا 32 جنبها، جزمة لا تحلم بها «ديلي»
بالطبع، ولا تستطيع أن تتألفا حتى في الأفلام،
وهو ذا اللي ناقص، يامين يعرف مقاس جزمة
«ديلي علوي» لكي تستطيع أن تسهم في حل
مشكلة «ديلي» والأوني؟ ونستمتع بالليالي الملاح.
الأوني أتزوج لما ذكرنا الأسماء، وقال:
«اللا».. طيب، ورحاب، وسوسو، وهذا
وجميلة وأسماء أخرى كثيرة لفحيت
وسجيدات، فممن يومنا من الأيام قلب
«الأوني» في رحلة غرامياته الشهيرة في
الدرج الأحمر، طيب ونول.
الأوني أتزوج لما ذكرنا الأسماء، وقال:
«اللا».. طيب، وهنا، بيبي، يعني كين حبييتي،
بس لللا بس، يعني لكنتي لا أعشق سوى «ديلي»
لكن ماذا عن مستقبل ديلي علوي؟ في التمثيل
الإجابية «تين» بمعنى أنه لن تخرج من شقة



1 - الضغط بشكل دائري على جوانب المعدة حيث يتم الحساس بالآلم على ظهره ويجلس بجواره من يقوم له بالمساج على ركبته ويضغط بأصابع يده على جوانب المعدة في شكل دائري، ويبدأ الضغط من أسفل السرة واليدان ملتصقتان في البداية، ثم تتفرقان لتتحرك كل يد منهما على جانبي البطن والصعد بهما إلى تحت الصدر مباشرة حتى يتصلان مرة ثانية ثم الوصول بهما مع الضغط إلى منطقة السرة.



2 - الضغط بطريقة دائرية على البطن نفسها حيث يضغط من يقوم بالمساج بإحدى يديه فوق البطن في شكل دائرة ثم يرفعها حينما تكتمل الدائرة ويمرر اليد الأخرى بنفس الطريقة مع مراعاة أن تكون الضغوطات ببطء وخفة حتى لا تزيد من ألم المساج.



3 - يغير الشخص من موضعه ويتم على أحد جانبيه ويقوم الطرف الآخر بالضغط بإحدى يديه على المعدة فوق المنطقة التي تقع أسفل الصدر مباشرة ويتبعتها في هذه المنطقة ثم يضغط بيده الأخرى على الجزء المقابل لها من الظهر في شكل دائري ويكرر حركات يده الموجودة على الظهر عدة مرات.



مساج «بيت الداء» يعالجك بدون دواء

محمد عيسى

1 - عسر الهضم وغثيان البحر

غالباً ما تكون إصابة الشخص بعسر الهضم نتيجة زيادة إفراز الجسم لأحماض نتيجة تعرضه للضغط والتوتر أو زيادة كمية الطعام التي يتناولها الإنسان أو تناول أطعمة لا تتماشى مع طبيعة الفرد وغير معتاد عليها. والخطوات الست القادمة من المساج تساعدك على التخلص من عسر الهضم أما الخطوة السابعة فتحدد تخفص بوضع نهاية لغثيان البحر.

المعدة «بيت الداء» والدواء أكثر الأعضاء حساسية وأكثرها تعرضاً للألم، وهي ذات خصوصية عن باقي أعضاء الجسم فلا توجد بها العظام للوجود مثلاً في كل عضو من أعضاء الإنسان والتي تقويه وتجعله أكثر صلابة في مواجهة الآلام، بل محاطة فقط بمجموعة من العضلات.

وعما يزيد حساسية المعدة وقابليتها لأن يتمكس عليها شعور الإنسان بالخوف مثلاً أو القلق أو التوتر، أنها مرتبطة بشبكة من الأعصاب والأوعية الموجودة بالجسم، التي تعكس على الفرد شعور الإنسان ويصاحبه شعور بالآلام في هذه المنطقة. وعلاوة على هذه الآلام التي تصيب المعدة عن طريق المشاعر التي يحسها الفرد، فهناك آلام أخرى تصيبها مثل الإمساك وإمتلاء البطن بالغازات وعسر الهضم وكذلك غثيان البحر. بالإضافة إلى الآلام الأخرى الخاصة بالسيدات التي تصيبهن مع بداية كل دورة شهرية. ولكن من هذه الآلام خطوات مساجية تقضي عليها وتختصر في ثلاثة أنواع.





4 - هنا يكون الضغط مركزاً على المنطقة الواقعة أسفل ضلوع القفص الصدري مباشرة حيث يضغط القائم بأصابع على الجانب الأيمن تحت الضلع وينزل بالضغط حتى منتصف البطن، وتكرر نفس الطريقة على الجانب الآخر، وتستمر هذه الضغوطات لعدة مرات.



5 - هذه الخطوة عبارة عن مساج الشياتسو ويكون الضغط فيها لأسفل المعدة، حيث يتم الضغط على بطنه ويجزأه من يقوم له بالمساج وراكعاً على إحدى رجليه والرجل الأخرى تلامس قدم المصاب، ثم يضغط بإحدى يديه على الجزء السفلي من البطن ويضغط بالأخرى فوق فخذ المصاب بالأمام وتكرر هذه الخطوة ثلاث مرات.

6. الخطوة السادسة هي أيضاً مساج شياتسو ولكنه للتخلص من شوائب البحر، حيث يلف المصاب بالفتيان منتصباً على قدميه



له بالمساج، ويبدأ بالضغط من منتصف أسفل الصدر ويمر يديه حول المنطقة الجارئة للضلوع وينزل بهما حتى يصل إلى جوانب الشخص، وتكرر هذه الخطوة عدة مرات حتى يمكن التخلص من نوار البحر.

2. الإمساك وطرد الغازات

يعد السبب الرئيسي في إصابات الإنسان بالإمساك هو تناول أطعمة ثقل فيها نسبة الألياف، وينتج عن ذلك أيضاً امتلاء البطن بالغازات، ومن خلال الخطوات التالية يمكنه التخلص من الإمساك وطرد الغازات.



1. يكون فيها الضغط مركزاً على المنطقة الجارئة للقولون، حيث يتم الضغط على ظهره ويضغط من يقوم له بالمساج على المنطقة القريبة من القولون وعلى نفس شكل القولون الذي يأخذ شكل المربع في البطن، يبدأ الضغط من ناحية الجانب الأيمن من البطن ويصعد لأعلى حتى فوق الصدر مباشرة وينزل في الضغط بإطراف أصابعه حتى يمر بالجانب الأيسر نزولاً لأسفل حتى الجزء السفلي من البطن لتأخذ هذه الحركات في النهاية شكل المربع، وتكرر هذه الطريقة أكثر من مرة.

3. آلام الحوض

غالباً ما تصاب السيدات عند بداية كل دورة شهرية بآلام شديدة في البطن والتي تحدث نتيجة عدم توازن في الهرمونات الموجودة بالجسم، وهناك عدة طرق مساجية يمكن اتباعها للتخلص من هذه الآلام والتي يكون فيها الضغط مركزاً على منطقة الحوض في شكل دائري.



1. تتم المسحبة على بطنها ووضع القائم بالمساج إحدى يديه على منطقة البطن واليد الأخرى يضغط بها في شكل دائري على منطقة الحوض والمؤخرة وتستمر هذه الضغوطات أكثر من مرة.

2. يتم الشخص على ظهره ويرقد من يقوم له بالمساج على ركبتيه ويمسك بإحدى يديه جانب الشخص الذي يقوم له بالمساج ويضغط جيداً على الجانب حتى يصل به إلى منتصف البطن، ويضغط باليد الأخرى فوق البطن مباشرة وتكرر هذه الخطوات عدة مرات وعلى الجانب الآخر أيضاً.



3. يضع القائم بالمساج يديه الأثنتين على بطن الشخص الذي يقوم له بالمساج، حيث تكون اليدين فوق بعضهما البعض ثم يبدأ الضغط بهما على بطن المصاب مع مراعاة أن تصاحب كل ضغط حركة خفيفة للبطن، وتكرر هذه الطريقة عدة مرات في اتجاهات مختلفة من البطن مرة تكون الحركة لأعلى ومرة لأسفل ومرة أخرى على الجانبين.



2. تظل السيدة نائمة على بطنها ويضغط الطرف الآخر بأصبعي الإبهام في منتصف منطقة الحوض ويحرك إصبعيه فوق هذه المنطقة بدون أن يرفعهما، وتستمر هذه الحركات لمدة دقيقة ضاغطة مرة لأعلى وأخرى لأسفل في هذه المنطقة.



3. هنا تغير السيدة من موضعها وتنام على ظهرها، ويقدم الطرف الآخر بالوقوف على رجليه متجنباً ويضغط بإطراف أصابعه على جانبي السيدة، ويظل يضغط ضغطاً شديداً تحمله السيدة لدرجة أن تشعر بالراحة مع كل حركة وتكرر هذه الخطوة عدة مرات والخطوات الثلاث السابقة تدفع مع الأم الحوض عند حدوثها.







جمعة فرحات



عافق

عافق

عاف

جمعة
10.2004



■ محمود الفراء

الحديث عن الاقتصاد والاستثمار في الأراضي الفلسطينية حديث ذو شجون، فما زال المستثمر العربي أو الأجنبي يخشى من ضخ أمواله في المشاريع الاستثمارية بحجة عدم الاستقرار السياسي للمنطقة وخوفاً من ضياع أمواله بلا طائل.

ويؤكد محمود الفراء رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينية على أن الشيء الإيجابي الوحيد الذي حدث في ميدان الاستثمار هو تأسيس هيئة الاستثمار الفلسطينية وقال إن الاستثمار اقتصر في الآونة الأخيرة على مشاريع تسيطر عليها الحكومة أو مجموعة من الأغنياء.

وأضاف أن المستثمرين في الخارج على درجة عالية من الذكاء الاستثماري والاقتصادي، وأن المناخ المناسب لجذب هؤلاء المستثمرين لابد أن يأتي في جو بعيد عن التجاوزات والمخالفات، ليشجع على القدوم. وفي حوار له - الأهرام العربي، كشف عن العديد من التفاصيل:

■ غزة - جيهان فوزي

محمود الفراء رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينية:

نحن نعمل في الاتجاه المعاكس للاقتصاد الحر

إن قانون الاستثمار الجديد يشابه معظم القوانين في الدول للبحارة، وبرامج التنمية التي وضعت ودرست معظمها كلام لم ينفذ، وبما فيها من قاموا عليها، وفي الحقيقة فإن التنفيذ فيها بطيء جداً.

أما على مستوى الاستثمار فيتمثل في مشاريع إما أن تسيطر عليها الحكومة أو مجموعة من الأغنياء، وبدلاً من أن تطرح في هذه المشاريع 80-70٪ للمواطنين والمستثمرين كي يستفيدوا من حصة صغيرة مع الحكومة هي للاستفادة، كما أن المستثمر الفلسطيني في الخارج والعربي والأجنبي لم يأت بعد إلى فلسطين والذين قدموا تقريباً هم نفس المجموعة التي جاءت في عهد السلطة، كما أن التجاوزات والمخالفات والشائعات والحقائق التي تطلق في الخارج عما يجري في وسط الاستثمار الفلسطيني تمنع الكثيرين من القدوم، وبالتالي فإن

حتى لو كانت نسبتها أقل من 50٪ وهذا لا يساعد الاقتصاد إذ أننا نجد أنفسنا نعمل في الاتجاه المعاكس للاقتصاد الحر، ولا يجري في العالم اليوم، حيث إن دول العالم بما فيها الدول الشيوعية والاشتراكية سابقاً تخصصت الشركات والممتلكات الاقتصادية للحكومة، ولقد نجحت في ذلك وقطعت شوطاً كبيراً، وغير مثال لنا ما يجري في جمهورية مصر العربية.

الاستثمار في الأراضي الفلسطينية
يتعرض إلى العديد من المؤامرات والعراقيل، فإلى أين وضعت المشاريع الاستثمارية من التطور وما برامج التنمية ونشاطاتها؟

الشيء الوحيد الإيجابي الذي حدث في ميدان الاستثمار هو تأسيس هيئة الاستثمار الفلسطينية وإصدار قانون الاستثمار، وفي نقاط إيجابية حيث

ما زال الاقتصاد الفلسطيني يعاني اختلالات كثيرة سواء داخلياً أم خارجياً، فبما التطورات التي طرأت عليه في السنوات الخمس الماضية وحتى الآن، الاقتصاد الفلسطيني تقدم ظاهرياً بشكل واضح، بمعنى مشاريع الإعمار، ومشاريع البنية التحتية التي تمتعت من إعانات الدول المانحة، ونحن نسمع من المسؤولين أن نسبة التقدم الاقتصادي تصل إلى 6٪ وغيرها من الأرقام، ولكن في حقيقة الأمر لم يشعر المواطن الفلسطيني أو المستهلك بهذا التقدم، حيث إن الرواتب والدخل الفردي للأفراد في حالة تناقص شديدة وليس العكس، في الوقت الذي ترتفع فيه الأسعار بنسبة ارتفاعها في دول أخرى، لذلك لا يشعر المواطن بأن تقدم يذكر. لقد أقيمت بعض المشاريع، ولكن هذه المشاريع جزء كبير منها تسهم فيه الحكومة وتسيطر عليه



هذا آتيا شبه موحد.

هل رجل الأعمال أو المستثمر الفلسطيني في حاجة إلى ثقافة اقتصادية واستثمارية جديدة؟

اعتد أن المستثمر أو رجل الأعمال الفلسطيني في الخارج بحاجة عالية في الذكاء الاستثماري والاقتصادي، ولكن التقصير هو من جانبنا في إيجاد المناخ المناسب ووقف التجاوزات والمخالفات ونتشجيعه على التقدم.

ما حقيقة ما يقال حول العملات والرشاوى التي تتقاضاها بعض الدوائر الحكومية لتسهيل مهام المستثمر؟

ما يقال في الخارج حول العملات والرشاوى والتسلل على المستثمرين جزء منه حقيقي، ويجب التخلص منه، والجزء الآخر غير حقيقي ويجب محاربته خاصة في الخارج، ولكن للأسف لا توجد لدينا الآلية التي تقدم بذلك، وهناك فئة وحيدة تمثل الشركات الحكومية هي تقريباً الجهة الوحيدة التي تمثل الاستثمار في الخارج، وما ينتج عن ذلك أن المستثمرين يتقيدون بأن كل شيء تحكم فيه الحكومة، وهذا يجب ترويضه للناس، بأن الأجراء مفتوحة لديموم المستثمرين وولائهم، رئيساً لجميع رجال الأعمال تحت المستثمرين على القدس، ولكن عليهم بذل الجهد والعناية الكاملة والدراسة الجدية والخارجية لمشاريعهم حتى يفسدوا نجاحها.

صنفك رئيساً لجمعية رجال الأعمال الفلسطينية، ما المشاريع الاقتصادية التي تراه أكثر إيجابية وحسوبة للاقتصاد الفلسطيني؟

أولاً نحن نستورد من إسرائيل أو عن طريقها 3.5 بليون دولار، وأى مشاريع نقام ولو للاستهلاك المحلي فقلدهما كان جميعاً لها فوائد جمة منها تشغيل الأيدي العاملة كما أن جميع الجمارك والضرائب 17٪ خاصة تذهب بكاملها إلى الحكومة الفلسطينية، لا يذهب جزء منها إلى إسرائيل ونحن لا نتوقع أن يتم التصفير والتصدير بين يوم وأيلة، لكن قدوم المستثمرين ومشاركتهم في إقامة المصانع وعمل الدراسات لتحديد نوعية المشاريع، سيكون تقدماً في الاتجاه الصحيح. وألمى بعد قيام الدولة أن نقول للعالم (علا الله عما مضى) جميع أخطاء الماضي قد ارتكبت لأننا كنا تحت وطأة الاحتلال ونحن الآن بصدد البدء بداية سليمة في إطار الدولة الديمقراطية، وإذا توافرت الديمقراطية للصحة سيصل الاستثمار الحر وسيدخل الشعب الفلسطيني من بناء دولة تكون نموذجا في المنطقة.

هل يمكن في حالة الاستقرار السياسي للدولة الفلسطينية القامدة أن تكون هناك مشاركة اقتصادية فلسطينية-إسرائيلية، وما تصورك لها؟

أنا ضد هذه المشاركة حالياً، وفي حالة الاستقرار لهذا مشروع طويل المدى، ويجب عدم التسرع في إيجاد هذه المشاركة حتى تضمن ألا يسيطر الإسرائيليون على اقتصادنا ومصانفنا

رجال الأعمال الإسرائيليون عيونهم

على الخليج ونرفض الشراكة معهم

قلة من الأغنياء يسيطرون

على القطاعين العام والخاص

ويجب أن ندرس بعناية قبل البدء في تنفيذها.

ومن خلال اجتماعاتي العديدة مع بعض الاقتصاديين ورجال الأعمال الإسرائيليين، لمست أن عيونهم متجهة للعالم العربي خاصة منطقة الخليج، وهذا هو ما يهمهم ويشغل بالهم ويميلون ليل نهار لتحقيق هذا الهدف سواء كان هناك سلام أم لا، لكن هذه حقيقة يجب ألا تغيب عن أعيننا، لذلك أرجو ألا تكون جسر عبر تحقيق هذا الهدف للاقتصاد الفلسطيني.

من المتحكم الرئيسي في وجود استثمار قسوى في الأراضي الفلسطينية وما العوائق التي تحول دون تحقيقه؟

هناك أشخاص يفرغون أنفسهم على الاقتصاد والاستثمار الفلسطيني، ويعطون الاتيان بحد إذا لم يتم هذا الاستثمار عن طريقهم فإنه لن يحدث وهذا عائق كبير في سبيل قدوم المستثمرين رغم نجاحهم في جلب البعض على طريقهم وبشروطهم الخاصة مما يصفق فوائدهم وعمول كبيرة للمشاركين في هذه المشاريع.

مدبر عام الهيئة العامة للاستثمار قال إن الهيئة قامت بتوفير تسهيلات وإعفاءات جمركية لسنوات قادمة، هل هذا كان لجذب المستثمر من الخارج؟

أكرر أن من أهم العناصر الإيجابية للتشجيع على الاستثمار هو قانون الاستثمار الجديد، وتشكيل هيئة الاستثمار لأول مرة من عناصر جيدة، وتعال فيها الحكومة والقطاع الخاص وأنا اعتقد أن هذه الهيئة رغم المصاعب والتجاوزات التي كرتها على درجة عالية من الذكاء والخبرة باتنا ستجيب في المدى البعيد.

هناك من لا يعجبهم قانون الاستثمار ويعتبره مليئاً بالثغرات التي تعوق نشاط المستثمر مما يدفعه للتراجع، ما رأيك؟

بكل المقاييس فإن القانون الحالي للاستثمار أفضل كثيراً من القانون السابق، وهو مشابه كثيراً لقوانين الدول المجاورة، ونحن لا نتوقع التكاليف منذ البداية، لكن هذا القانون عمل في الاتجاه الصحيح، وأنا متأكد من أنه إذا ثبت وجود ثغرات فيمكن تعديلهما بما يتوافق مع الظروف الاقتصادية الجديدة.

الدول المانحة تصر على أن الأموال التي تذهب إلى السلطة تذهب إلى رواتب الموظفين في معظمها، والواقع يقول إن نسبة المظالم وتدني الأجور تضخمت في السنوات الأخيرة، فكيف يمكن حل هذه المعاداة؟

هناك جزء من العولمة الدولية مخصص فعلاً لرجال جهات عسكرية ومدينة، وهو مخصص لذلك، بمعنى عندما منحة الدولة منحة بشرط هكذا، ولا اعتد أن هناك إمكانية لتغييرها في الوقت الحالي، لأن الجهاز الخليفي في الحكومة يمثل حوالي 60 ألف وظيفة عسكرية ومدينة، بينما ما تحتها الدولة من جهاز خليفي عامل ومرب لا يتجاوز 30 ألف موظف وبالتالي العبد يقع على ميزانية الدولة التي تشكل الرواتب 55٪ منها.

وألمى كبير عتسا يتم إنشاء المصانع والمشاريع الكبيرة ستقدم هذه المشاريع باستيعاب جزء من هؤلاء الموظفين أو العمالة الفلسطينية في إسرائيل وذلك فإن تغيير الشرط مع الدول المانحة في هذا الوقت صعب كما أن جزءاً كبيراً من مساعدات الدول المانحة تخصص مباشرة لمشاريع تقوم بتشييدها ولو أن هناك عناصر معينة في السلطة الفلسطينية تحاول أن يتم ذلك من طريقها للاستفادة من هذه المشاريع، لكن جزءاً كبيراً من الدول المانحة متداركة لهذا النقطة وتقوم بتحويل المشاريع مباشرة دون وسيط.

كيف يمكن استيعاب هذا الكم الهائل من البطالة في الوقت الحالي؟

ما لم يتم مشاريع كبيرة خاصة في القطاع الخاص وزيادة حجم الاستثمار بفترة كبيرة لا أجد حلاً سريعاً لهذه المشكلة.

ما تصورك لسفوق سير القطاع العام والقطاع الخاص كخبرة جديدة على المجتمع الفلسطيني، وما الأخطاء التي يقع فيها القطاعان وكيف يمكن الخروج من مأزقهما؟

أنا شخصياً لا أؤمن مطلقاً بوجود القطاع العام، ويجب خصخصة جميع الشركات الحكومية وإعطاها في أسهم للمواطنين، وليس للأغنياء فقط، ولو أخذ تنفيذ ذلك عدة سنوات، وعلى القطاع الخاص أن يبدأ في تشجيع هذه المبادرة والعمل على تحقيقها ولو أنه من النصف أن من يهون بأنهم أصحاب الاقتصاد والاستثمار في القطاع العام يفعلون العكس، فيبدل الخصخصة بخلون الشركات الخاصة لتسيرة عليها ولو أن لديهم المال والأسلحة فهم يستولون ذلك وأنا أؤمن أيضاً كاملاً بأن الاقتصاد الفلسطيني يجب أن يكون حراً وخاصاً، وأؤمن أيضاً بأن الشعب الفلسطيني الذي كان له دور كبير في بناء منطقة الخليج وشمال إفريقيا ومشاركتهم الفعالة في بناء دول العالم المختلفة ومهما كانت الصعوبات وحاول بعض الأغنياء الخبيرة في الاقتصاد من تأخير التقدم الفلسطيني، إلا أنني أؤمن بشدة بأن هذا الشعب قادر على بناء اقتصاد وطني قوي! ■



قفزة تكنولوجية جديدة
تشهد المنطقة العربية تدخل القرن
الجديد بخطى أكثر ثباتاً وحيوية تناسب
التطور التكنولوجي الذي يشهده عصر
المعلومات.
تلك القفزة هي القرية الإلكترونية الجديدة
التي يطلقها مركز دبي التجاري العالمي
بالتزامن مع معرض (جيتكس 2000) الذي
يحتفل في دورته الحالية بمرور عشرين عاماً
على إنشائه.

■ دبي - الأهرام العربي

قرية جديدة لتسويق التكنولوجيا في المنطقة لأول مرة

التجارة الإلكترونية على جناح الواقع الافتراضي

والتركيز على هذا المفهوم بشكل أكبر من خلال إنشاء قسم جديد مخصص لهذا الغرض، وكلنا ثقة في إمكانية نجاح الفكرة".
وبما أن المساحة في القرية الإلكترونية محدودة فإنها ستعاقب وفقاً لمبدأ الأولوية في الصنوع وكانت الاستجابة المبدئية من المعارضين المحتملين مشجعة ومن المتوقع أن تتضمن القرية الإلكترونية عدداً كبيراً من شركات "دوت كوم" الإقليمية التي ستعمل على بيع منتجاتها وخدماتها مباشرة عبر الإنترنت خلال مشاركتها في معرض سوق الكمبيوتر - الكمبيوتر - الجزء المخصص للبيع بالتجزئة ضمن جيتكس في موقعه الجديد في مركز معارض مطار دبي.

وبلغت مساحات معرض سوق الكمبيوتر 99 حوالي 65 مليون درهم، ومن المتوقع أن يسجل المعرض زيادة في أعماله لهذا العام نظراً لتطورات المسجلة في المعرض والتي من ضمنها زيادة المساحة الخاصة بالمعارضين وزيادة أيام المعرض من خمسة إلى ثمانية أيام.

للمستهلكين لترويج لخدماتها وجذب أكبر عدد ممكن من زوار معرض سوق الكمبيوتر إلى مواقعها. وسبق أن أعلن مركز دبي التجاري العالمي عن توقيعه لاتفاقية خاصة مع شركة "إكسبو سينتريك كوم" البريطانية لتقوم الشركة البريطانية بموجيها بتوفير خدمات المعرض الافتراضي ثلاثي الأبعاد عبر الإنترنت لمعرض جيتكس دبي. ليكون بذلك معرض جيتكس أول معرض لتكنولوجيا المعلومات في العالم يستخدم هذه التقنية. كما سيحتوي الموقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد على عدد من الشركات التي تعرض منتجاتها مباشرة على الإنترنت.

وقال بانكاج نادكارني مدير معرض سوق الكمبيوتر في مركز دبي التجاري العالمي: "إن البيئات عبر الإنترنت هي طريقة التعامل في العالم حالياً ويشهد الشرق الأوسط اهتماماً متزايداً بالشراء عبر الإنترنت. ويسعى مركز دبي التجاري العالمي لترويج هذا المفهوم بشكل أكبر لزوار معرض سوق الكمبيوتر

القرية الجديدة ستوفر واقعا افتراضيا ثلاثي الأبعاد، تتمكن من خلاله الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا من تحقيق تجارة إلكترونية قائمة على أحدث تكنولوجيا العصر بفضل التقنية الجديدة، وستقام القرية على فامش سوق الكمبيوتر الذي يقام في معرض مطار دبي في الفترة من 26 أكتوبر إلى 2 نوفمبر، وعلى حد قول إني هيز مديرة المعارض وتطوير الأعمال في مركز دبي التجاري العالمي: "نحن نبعث دائماً عن أفكار جديدة تضفي قيمة كبيرة إلى معارضنا ولدينا شعور بأن التسويق مباشرة عبر الإنترنت في معرض سوق الكمبيوتر يتناغم تماماً مع الاتجاه العالمي في صناعة تقنية المعلومات. ولقد أبدت العديد من شركات الإنترنت "دوت كوم" اهتماماً كبيراً بالفكرة ونحن بدورنا سنوفر حيزاً خاصاً ومنفصلاً لهذه الشركات ضمن المعرض لإتاحة الفرصة أمام الزوار للتسوق عبر الإنترنت".
وتوفي القرية الإلكترونية فرصة مميزة للشركات التي تقدم خدماتها بشكل مباشر

في الذكرى العشرين ليلاده

(ديتس 2000) يؤكد على دعم اللغة العربية

في إطار احتفاله بمرور عشرين عاماً على إنشائه يشهد معرض (جيتكس دبي 2000) الذي يقام في الفترة من 27 أكتوبر حتى 1 نوفمبر نسخة حيوية وريما لم يشهدها من قبل، ويرجع ذلك إلى أن أسواق الشرق الأوسط تشهد الآن نمواً متزايداً في الطلب على برامج الكمبيوتر والتطبيقات العربية المختلفة، من هنا تدخل الشركات العاملة في هذا القطاع في سباق محموم عبر البرامج والتطبيقات التي تضيف رصداً جديداً إلى اللغة العربية.

[illegible]

أما نسيج كوكم فهو يوفر خدمات متخصصة للمستخدمين العرب دون الحاجة لتعلم لغة أخرى وتعد نسيج جزءاً من مجموعة الأنظمة العربية المتكاملة التي توفر خدمات نشر مختلفة عبر الإنترنت إضافة إلى خدمات أتمتة المكتبات وتزويد البيانات وخدمات استشارية في أسواق المنطقة. كما تعرض الشركة خلال مشاركتها في المعرض نظام خدمات البريد الإلكتروني ثنائي اللغة (عربي/إنجليزي) الذي يمكن للوصول إليه من أي مكان في العالم.

يرجع تأسيس شركة كاسبيبريت إلى ما قبل عام 1990 عندما تم إنشاء مجموعة مختلطة من قبل كاسبيبريت العربية بما في ذلك برنامج "ليبس" الخاص بإدارة الوثائق العربية والإنجليزية العربية. قبل إنشاء منظمة ليبس، كان هناك مستشارين يعملون على البعثات التجارية الأجنبية. بعد ذلك، بدأ البرنامج بالاعتماد من الأراضي التي تخدم الأعمال التجارية الأجنبية. كما أنشأت شركة كاسبيبريت العربية برنامج إدارة الأعمال والاعتماد في الشرق الأوسط والإنجليزية. "ليبس" شركة كاسبيبريت التي تتشعب من مجموعة من كل من الشركات وكافرس وفي ليبيا والبحرين وفي سلطنة عمان واليمن وقطر والسعودية، كمنظمة من الخدمات الاستشارية والدول والتخطيط للتقريب والاعتماد العالمي. "ليبس" ما قبل "مجموعة من البرامج الفنية والتأهيلية وتسمى الشركة التي تملك ذلك عام 1200 من قبل مجموعة من مختلف. في عام 1990، تم تحويلها إلى شركة مساهمة في هذه الصورة.

فيما تعرض شركة حرج لتكنولوجيا المعلومات التي تعمل في مسير مجموعة من برامج الكمبيوتر خلال مشاركتها في فينكس 2009 بما في ذلك برنامج ثلاثة القرآن الكريم 8.0، إضافة لشرح وتفسير المفردات العربية والبناني لغات مختلفة. كما تعرض شركة حرج برنامج واد الحضارة العربية 2.0، المظني هو مرجع والقوانين والتشريعات الشاملة وقصص الأنبياء للحرف لتتبعه في طرقة عرضها على أحدث وسائل التجميعية (محمّد صبيح) الله عليه وسلم للإمامة مختارة من العاشرين النبوية الشريفة وتفسير الأحكام

حيثس القاهرة ينضم إلى (فيروم) 19 سبتمبر 2000

في خضم الاستعدادات الجارية للاحتفال بالذكرى العشرين لمعرض جيكس دبي انضم المعرض الشقيق "جيكس القاهرة" إلى منطلة البحر الأبيض المتوسط لعرض تيقية الطموحات والاتصالات (Peram) ويعرض جيكس القاهرة في مركز القاهرة للمعارض الدولية من 4 وحتى 14 يونيو 2009.

تتكبر دبي في "أفام" سيحصل معكوس جيكس القاهرة على إمكانية الوصول إلى مجموعة كبيرة من المعارض الدولية في أوروبا ما يفتح افاقاً جديدة للاتصال بالعارضين المحتملين وزيادة الأرقام والدمج بين طلبة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط.

وأعربت ديانا ليكس، مديرة مشروع معرض جيتكس القاهرة، عن توقعها المساركة أوسع من الشركات العارضة في المعرض القادم في ظل الإضافة الجديدة المتمثلة في أسكان إيجيبتي، مع التركيز على أحدث التقنيات في حلول ومتجات أتمة إشكال البيانات من المتوقع أن يزيد هذا العرض الإضافي من الاهتمام المشتركة من قبل أهم وكبر الشركات والمنظمات العاملة في تقنيات المسع الضوئية.

وسيميز جيكنس القاهرة 2007 بعروض حية وإطلاق المنتجات في عدد من حول تقنية المعلومات، وعرض لأحدث أجهزة الكمبيوتر والمعدات والبرامج والطول البرمجية وأحدث ما توصلت إليه التقنية في عالم النشر الكمي، وأتمتة الكاتب ومنتجات الوسائط المتعددة والتطبيقات متعددة اللغات وخيارات التشبيك وأصنام الأعلام القائمة لبدء عصر التحولات الإلكترونية، وفي ختام المعلومات عن الإنترنت ومحتاتها.

أفقد كثيرا برنامج الـ BBC الرنانة
«حكايات للمشي الإلكتروني» الذي توقف مؤقتا،
والذي يقدمه زميلنا المحامي الأمام حسام
السري، فقد حرمتنا لأسابيع طويلة من ذرات
صوته العذبة، عندما كان يخلق في عالم
الإنترنت وبخيا المعلومات، مشفا أذا لنا عباراته
الغريبة، وجهله المأثورة التي تحمل جانبا من
الأسخريّة للأعالة الحسنة إلى القلب.

وما لا يعرف الكثيرون أن السكري يحمل تلك الروح لكونه في الأصل رسام كاريكاتير مميز، فتمتعه أصابع التكنولوجيا في يوم وليلة، أقتب به في برائث الغشاء التخليجي - من حسن حفظ عشاقه وسامعيه - ليصبح سفيرا عربيا بمعنى الكلمة لعالم المطومات، ويستمتع نحن بهذا البرنامج الشيق الذي يسهل التعلم ويوسع محتوى ثورة التقنية الجيدة في سائنتوتشي شهي حلو اللذاق من حيث الطعم والرائحة بعيدا عن التوابل اللغوية الحارقة.

افتقد حقا جرأة السكوي في العرض
للقضايا والمناقشة القائمة على المنطق الواعي
والفهم الفتيق لمليعية العصر في بصيرة
حوارات ثرية وأكثر رحابة، والانفتاح الواعي
على كل تقدم تكنولوجي نشهده أو يمج به
سطح اليابسة، كل ذلك يصبه في برناجه
يسر، في أذنانا بطريقه سحرية.

وهنا لا بد أن أتوقف وألفت نظر الكثيرين من عشاق الفن إلى أن نهيب بالمسؤولين عن إذاعة الـ BBC أن يعملوا على عودة البرنامج إلى البث الحي مرة أخرى.

صحيح أن حسام له جهود كبيرة وعظيمة باعتباره رئيس BBC أون لاين، ويقوم على رأس رافد من أهم روافد المعرفة على شبكة الإنترنت، ويقدم بانوراما شاملة من كل الأحداث على قوائم الدنيا، لكننا في حاجة أمس إلى القوي لأنه جسر التواصل الحقيقي بين الإنسان العربي وعصر التكنولوجيا، فهو قناة لا يستهان بها في طرح قضايا لغتنا العربية وموقفنا نحن أبنائها من الإنترنت وثورة المعلومات.

مرة أخرى عُذ يا حسام لقطب علينا من جديد وتفرد على نفس الفصن الذي طالما اشتقنا إليه وإلى معلوماته الوفيرة، وتقف المياه في نهرك الذي يفيض بزاد المعلومات والمعرفة.

محمد حشوة

معنى الحياة



د. عادل صادق

وهو مسن وعلى وشك الموت ثم موته وإنذار سيرته. ويبدأية شيء جديد لا يعرف الكثير عنه. ثم حاول أن يتذكر رحلة كفاح صديقه في الحياة والأفراح والمآلات التي عبرت به. إنه يحاول أن يرى الصورة كاملة. يحاول أن يجد معنى من خلال تجميع أجزاء الزمن وإلم الأحداث جنباً إلى جنب مشكلتنا في الحياة أن الحياة ذاتها تُهيئنا عن أن نراها دفعة واحدة منذ بدايتها إلى نهايتها. فزأما ونعيشها جزءاً جزءاً... مثلاً ترى وجه الإنسان وقد تزيغت أجزأؤه بمساعدة عن بعضهم البعض فتزرى آلاف معلقاً في السقف وترى كل من ملتصقة بجدار وترى اللسان بارزاً من الباب. شيء مضحك هكذا ففعل بنا الحياة حتى لا نضبطها ونواجهها. نشغلنا بالهاضر فيستغرقنا بالجوهر والعطش والجش والنيمة والفيرة والتساقط وبلهونها بالمستقبل فنلقل ونخاف ونسبنا للنسي فتشتر الأحران وتهبت الأفراح. ليس عندك دقيقة لتستجمع الصورة وتلم الأجزاء لنظم شيئاً

ترك السرداق يتأثر قد خف نسيباً حين استطاع أن يجمع بعض الأشكال رغم زئير شبيه الضمير وتحميره، وقادته فنداء إلى أحد الأضرحة لأحد أولياء الله الصالحين... ففح وشوه الحارس ليتيح له الزيارة في غير موصلها، ففعل فاسد يسول لعل طيباً، ففح أصابعه كذا يدي في الشحاس اللامع للضريح. شمه بقوة تاحيه وكلمنا يريد أن يظلم من مكانه ثم استرخت أصابعه واقترب بهجسه وكلمنا يريد أن يمتحن شيئاً قبل السور المبدئي ويكي هكذا كان يأمره الشيع الضمير وهو ذا ونحن نسمع صوت شبيه وهو يبارك ويشمه اقترب منه الحارس واسقط على ظهر يديه عطر مركزاً لا تشمه إلا في هذه الأمكنة. فتفكر أنه غابر المكان أكثر استقراراً فقد أرضى شبيهه ففعل فلما كانت فعل أم... إنها حلالة الطامة وأمن التسليم ولسانيتها الاستكانة ورامة عدم السؤال، لا تسال ففقدت أمك.

وخطر له خاطر مجنون فأتجه إلى ناد ليلى أخيه في شبابه، ففعل على قلبه الباب وتجاوزت روحه مع نغمار الموسيقى التي استقبلته بترحاب وهو يتخذ مجلسه وحيداً، فللمه المكان زغزغت حواسه وأفلقت شهوته للعب والتحميد معاشرته امرأة... الحياة... إنها الحياة... المسر الأعظم. رجل وامرأة... ثم ظل أو حتى لا ظل الملم اللوحة الكبرى: الدرية كل شيء يدور حول هذه اللحظة الحياة والموت والسلام والحرب والحب والقتل إنها لحظة. مجرد لحظة. ولكننا نحوي كل شيء نخترن كل معنى وكل قيمة وكل هدف وكل اتجاه، إنساناً الرافضة أفضات كل جنات نفسه رافضة عطرها ملائكة بالمشي... ثم أخذت تتلوى ففطشت كل خلايا جسده طلب للحرق فأعطت لكل شيء دماً أعين وفكر إيما طرب للموسيقى الصامصة للفرس واتحاف المطرب بمجموعة من الأغنيات

مضني أكثر من نصف العمى. قرأ وسمع وتناقش وجادل وتعلم وتثقف إلا أن الكلمات الأولى للشيخ الضمير مازالت محصورة تقود الفكر وتهدي التفكير وتظل الوجدان وتحدد اتصبي مسافة للروية وترسم حدود اتساع الإدراك. مازال الشيخ الفقير في علمه هو معلمه الأساسي والذي تكونت لبناات عقله على يديه متراصة كهرم، متماسكة بفعل مادة مجهولة للتكوين أو قوة مجهولة للذك والمصدر. وإذا ما نظرت إلى داخل الهرم لتعرف على محتوياته وجدت خزيميلات وخرافات وأهأما وأساطير وأباطيل وأوامر ونوامي ومباركات. ذوب أي مبررات... خالية من المعنى وأشياء أخرى كثيرة تثير الضحك والرتاء والإشفاق والاستياء.

وفي مكان غير بعيد من هذه الأشياء داخل عقله تتلقى وجهها أوجه مع للتم لنصير أحلى سنين العمر في كلف عقل هذا الشيخ الذي لا يعترف بأي عبارة استفهامية مسبوبة بكلمة كيف أي كلمة لماذا... ومع التلم تجد الرفض وكل محاولات الفكاهة... ولكن كيف للأسير أن يفر وهو مكبل... وما أسوأ تكيل العقل حيث لا فكاه حتى لحظة نزول القير... وإذا فهو يذعن رغم أنه أو رغم كل آليات عقله التي تحاول أن تجد سبباً لكل شيء ويحتج في إيجاد معنى لكل شيء.

وإذا ما تجرأ ويرد فكرة جديدة أو وضع تساؤلاً لظاهرة معينة أو استند في تنصيره لشئ على ما أعرضه العلم من تقدم سمع زئير الشيع الخفيف داخله وكان جيباً يهيم يندب به وفهمه بالهول والمصعبان...

يا جاهل... تتزول اليد الطليقة على وجهه أو فقاء محدثاً لنا... لم يكن ألم الضرب بقدر ما كان ألم القيد للجديد الذي يضاف إلى كم القيد التي تلقى أروبي العقل. وثمة ألم آخر خفي كان يشعر به وهو ما عرّفه بعد ذلك حين كبر وسبى بكلمة الكرامة... أو فوق الكرامة. وليس مقصوداً في خاطره كرامة الإنسان التي تتبعثر حين يضرب ولكن كرامة الإنسانية التي تهدر حين يمنح الإنسان في إصمال عقله. كرامة الإنسان في عقله. في أن يفكر بحرية. في أن يحاول ويجهن فيخبطه فيفطم. في أن يفلح ويستشف ويخمن ويتوقع ويتنبأ ويحسد إذا جاز للحدس أن يكون فعلاً إيجابياً. إذا منح الإنسان من كل ذلك فلا كرامة له.

دخل سراق العزاء الذي كان يفيض بالأم معزياً مسبق صرعه في وفاة ابنه الشاب في محادث اليم. هكذا يصفون أي حادث يودي بحياة إنسان حادث اليم... أن يهتق في طائرة أو تصدمه سيارة أو يلقمه أسد أو يسقط في البوابة أو يهتق فوق رأسه سقف بيته أو تفتقر صدره رصاصة تطلق إتهاباً في عرس... وهي أمور تحدث بشكل مفاجيء ولا يمكن تاقديها لأن الفرج مقدر لها أن تافس الجسد في تلك اللحظة ويملك السيطرة.

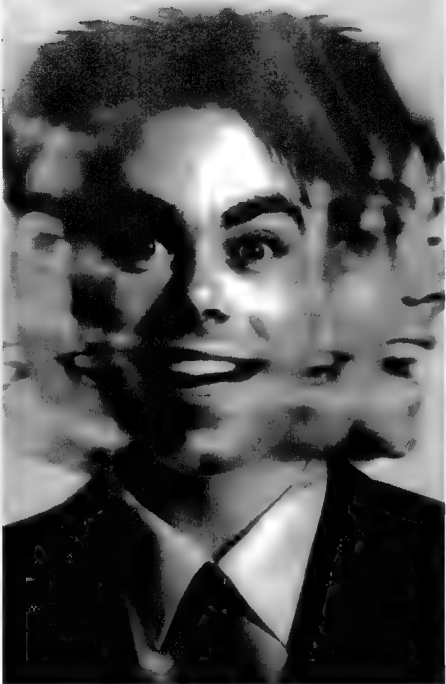
إذا يبتسما هو يعضى في طريفه في أمان الله ملتزماً بأصول المشي في الشارع تصعد سيارة مجنونة إلى الرصيف ليتفكك منه تحت مجلاتها في موقع غير محتمل على الإطلاق أن توجد فيه سيارة مع إنسان ولكن هكذا قدر لهذا الشاب ابن صديقه أن يموت بهذه الطريقة وفي هذا المكان وفي هذا التوقيت وقد لقلب أبيه أن يثلى من الألم بعد أن كان بالأمس في قمة فرجه لنصر كبير أحرزه والمقارنة بين صورته في الأمس وهو فرح وصورته اليوم وهو حزين تغير الاندهاش أكثر مما تثير أي شيء آخر. كيف تقلاب الحياة هكذا في وجه الإنسان؟ كيف تغتور به؟ هل فكر إلا لحظة وهو في قمة مساعفته بالأمس أنه سيكون في قمة تماسكه اليوم؟ وهل كان الأبن وهو يشارك أباه مساعته بالأمس يعرف أنه انتهى يضع ساعات على وجهه فوق سطح الأرض؟

جلس قبالة صديقه في السراق. تعرض في وجهه... استعمر قدراته كرسام في أن يتصور هذا الوجه في مراحل العمر المختلفة ابتداءً به وهو طفل وانتهاءً به



التي صاحبت سنوات عمره الأولى فحضر بانه يحب الحياة كم هي جميلة ذلك الفن وتلك النساء وهذه الروائع وهذا الطعام وجائت الرافعة لتسامره وعرض عليها عرضاً فوافقت واشترفت مبلغاً محدداً فوافق.. نظر إليها يصب وإشفاقاً فالباقي كان زعيماً أمام جمالها الفائق وخفة ظلها وروثي لحالتها بعد أن تكرر فتور بضاقتها ولا يقل عليها أحد وهل سيحتاج لها الوقت لتتور أم ستفحصها سيارة وهي فوق رصيف أو تلتقي بنفسها من ارتفاع شافع مرأى من حريق قام من نومه على حشرف وكسأت لصد انصرفت مباشرة بعد أداء مهمتها تخبرت الضمر وبطارت معها احساس النشوى فخرج إلى حقيقة بحثاً من هواه تظيف.. نهش للآوان المتعمدة للزهور وكنه يراها لأول مرة.. أو ربما هو يراها بمن جسدته.. برجات وتتوهج من الألوان ما أروعها تلك الأبراق الزرقاء الفخيلة وما ينع منها من روائح مختلفة هل كل ذلك من باطن الأرض؟ وطى مستمع أخضر شاهد الخلال

يلعبون يصرخون ويتصايحون.. يتدافعون ويتضاربون يضحكون ويبكون.. يتسكرون وينهمزون ويبيهم واحد يتبعونه دون اعتراض ويرز آخر ينادونه وينازكه السلطات فانقسموا فرقتين لكل رئيس.. ثم نشأت معركة حامية انفجروا بعدها والظلم يعلوهم. وفي مكان مثوان من الحديقة رأى شاباً يلقاه يتبادلان القليلات قد غابا عن الدنيا اقتراب أكثر وأكثر فلم يدركا وجوه امتدت يد الشاب لتعقب يماكن أخرى من جسد الفتاة قاومه بضلع دعاه إلى مزيد من التناول.. ما أعجب الاستفراق الذي ينسبك كل شيء ما أعظم الفضوة واللذة والإقبال والليل والعماسة إنها مصادر اللطافة والفرح.. وفي مكان آخر من الحديقة نصف مأمول جلس عجوزان تحت شجرة باكلان بيض شديد، وينظران إلى لا شيء من حولهما.. وما أن اقترب منهما حتى يأكده الشيع بالتحية ويعته هي إلى كوب من الشاي جلس معهما.. هما متزوجان منذ خمسين عاماً.. ستة من الأولاد والبنات.. مات اثنتان. والأحفاد عديم عشرة.. واحد في الحفيد على وشك الزواج.. الشجرة تفرعت واستطالت وانبعث من جهاز تسجيل أصطحبها



معهما أغنية أديعت قبل مولده، تصدأت عن متاعبهما في بناء مقبرة جديدة على أرض اشترياما في منطقة نائية بوردان للحصاق بالدفن فيها لأن المنطقة صحية وهواما نظيف.

وحين خرج من الجامع لم يجد حذاه وبدلاً من أن يزعج ظل يضك بصوت مرتفع آثار استيلاء المصلين وسمم على أن يعضي إلى منزله حافياً وريماً هو في الطريق أحد الناس يظلمون إليه ويتسبون ولكنه أصر على اختراق أهم شوارع المدينة مشياً ومن وقت إلى آخر كان يلمعن إلى إحكام رباط عنقه. شك في أمره أحد رجال الشرطة فالتفتاه إلى حيث حققا معه لم يستقوا روايته. وبات ليلة في التفتيشية وفي الصباح نهبوا به إلى مستشفى الأمراض العقلية وكان لينال يحفظ بئائقة أما جوريه فكان في لون الطير.. رحبوا به نوعاً جديداً من الجنون لم يوصف بعد في كتب الطب النفسي.. سبه في المستشفى لمدة أيام وتحول من مراقب إلى مشارك. اندفع في العالم الجديد شعر بارتياح لم يشعر به من قبل. عثر على السلام للشعوب فهم لغتهم وتسرب إلى عقولهم وتغلغل في نفوسهم. وأزنته الشديدة اعتبروه رسلاً جاء ليشف لهم.. واعترض آخرون واعتبروه إلهاً أو ملكاً هابطاً من السماء وقبلى الزمالة الرجعية يخلون يده ويجلسون تحت قدميه وهم مشتاقون للخلاص ويلبوا منه أن يشرح عن صمته فتكلم وطلبوا منه أن يثيهم بكتاب يقرأه فاعلم عليهم فرحوا بالكتاب وأخذوا ينادونهم وينفنون ما جاء فيه.. اكتشف أن كل ما جاء بالكتاب هو صدق لما سمعه من شيخه الضعيف وهذا فقط أكبر الدول العظيم الذي أعياه هذا الشيع في حياته رغم جهل وقسوته ورغم حقارة أيضاً التي تذكرها الآن فقط حين حاول هذا الشيع في إحدى لترات أن يعتدي عليه معلماً اعتدى على كثير من الأطفال ■

ملخص ما نشر

عاشت السيدة إقبال ماضى (9) سنوات مع زوجها أنور السادات.. رافقته خلالها في رحلة الكفاح والنضال قبل الثورة.. وحين خرج من السجن بعد مشاركته في اغتيال أمين عثمان بدأ حياة جديدة مع مجيهان صفوت، بعد أن طلق «أم البنات» وبينما كان نجمه السياسي في طريقه إلى الأفق.. كانت «إقبال» تواصل كفاحها في تربية بناتها.

بعد الثورة.. تحسنت أحوال السادات وانعكس ذلك على حياتها هي والبنات وفي اللحظة التي اعتقدت فيها أنها وبعت الأحرار والمعاناة اكتشفت أن القدر يخفي لها ضربة أخرى.. فقد انتقلت البنات للإقامة في بيت السادات الجديد، بينما عاشت هي سنوات مريرة مع الوحدة.

وقد روت مطلقة الرئيس حكايات خطيرة حول ماضي زيجات بناتها وطلاقهن أكثر من مرة، وكذلك استغلال بعض الأزواج لاسم الرئيس السادات في أعمال البيزنس.. وفي هذه الحلقة تروى فصلاً جديداً من حياتها أثناء توليه الرئاسة



إقبال ماضى تروى تفاصيل سنوات الحزن.. والحرب

رأيتُهُ رئيساً لأول مرة بعد 6

مات جمال عبد الناصر.. وارتدى العرب ثوب الحداد.. في كل بيت عربي كان هناك جرح غائر وفي بيت «إقبال ماضى» كانت جراح بناتها لم تندمل بعد.. فخلف الأبواب المغلقة دارت خلافات ومشاكل أحوالت حياة بنات السادات إلى ما يشبه الجحيم.. وفي اللحظة التي اعتقدت فيها الأم أن بمقدورها «ملئمة» أحزان بناتها، أومضت في الأفق لحظة سعادة وانتصار.. فقد تحقق حلم لم يداعب خيال أنور السادات من قبل، حتى حينما كان يناضل ضد الاحتلال الإنجليزي، أو يعمل في «غرفة عمليات الثورة»، كاحد الضباط الأحرار البارزين وعضو مجلس القيادة!

بكت الجماهير زعيمها عبد الناصر ثم توجهت بعد أيام قليلة إلى صناديق الاستفتاء على تولي أنور السادات رئاسة الجمهورية.. وبين الجموع «انحشرت» إقبال وبناتها للإدلاء بصواتهن، ورغم أن أحداً من المواطنين أو مسئولى اللجان لم يكن يعرفها، إلا أن «إقبال» كانت تمشى بفخر وشموخ.. فهي زوجة الرئيس السابقة لم تشعر بأن كلمة «السابقة» تؤلفها.. فمزال في القلب حب كبير.. ربما أكبر من ورقة «الطلاق» التي تاهت بين أوراق حياتها الحزينة.. وفي غمرة النشوة بالإنجاز الذي لم يحلم به أحد..

نسبت «إقبال ماضى» وبناتها أن ثمة ضربة جديدة يجب دفعها فالأب الذي كان ينسأهن أحياناً وهو رئيس لمجلس الأمة ثم نائب للرئيس، أصبح يحمل فوق كتفيه أمة عربية مهزومة.. جريحة ويائسة.. لذا كان طبيعياً أن يتحول النسيان المنقطع إلى «هجر» دائم ولقاءات نادرة يقضيها الرئيس شارد الذهن.. لتنفجر بداخل بناته براكين الغضب الصامت والتي تزامنت مع انفجارات أخرى عاشها الجميع في سنوات الحرب.. والسلام

■ سجل الذكريات - أحمد فرغلى ■ تصوير - موسى محمود

نوات!

■ في منتصف يومين اصيل نزلت من على نازكا المصدرة منعه وفي نجل
العل وريم. حنك سب نرس والرد
الربس الصدوق شدا نجلاب الفاضل
درالاب نجلابته امن الى الاز ونقول
ان من رانته نجلابته امنه نجلابته
نجلابته نجلابته 1955 نجلابته
نجلابته نجلابته نجلابته نجلابته
نجلابته نجلابته نجلابته نجلابته
وفي الصورة العلان نجلابته نجلابته



■ ميمسا بين زوجته جهان واحدي بناته من زوجته الأولى



■ مع كريمة مختار في مصيف بلطيم

الفضال والكفاح، لذا كان منطقياً أن يعشق غانمي وعزيز المصري وأحمد عرابي وسعد زغلول، وبارك أنكر ما حدث في إحدى جلسات هو ووالده مع اشقيائي قبل أن يبدأ رحلة الفضال، فقد قال لهم بصراحة شديدة «بكرة هو ريكم هعمل إيه في الإيجاز والسلطة الفاسدة فنظروا إليه جميعاً باستخفاف.

وفاته الزعيم

يوماً لم يتوقع هو نفسه أن في مقدوره تحقيق أهدافه النبيلة.. لذا فعندما تولى الرئاسة كنت

يؤدى القسم كرئيس للجمهورية، وتسلم للنصيب رسمياً في يوم 17 أكتوبر 1970، وأصبح الرجل الأول في مصر.

في هذه اللحظة.. منحت دعوى الفرصة كي تتمم.. لم أعرف يومها ما إذا كانت دعوى الفرع لم الحزن والأسى.. فقد عدت بالذاكرة إلى أيام الشباب وتكررت فترة خطوبتنا وسنوات زواجنا الأولى، لم يكن للسادات يعلم بأن يصبح يوماً رئيساً أو زعيماً، كان حلمه الوحيد تطهير أرض مصر من المستعمرين الذين كان يطلق عليهم لئلاً كلمة «الأنجاس»، كان يعشق

تبدو مساحات الانتصار في حياة «إقبال ماضي» مع زوجها ثم طلقها، أتور السادات شديدة الحظوظ، ولكن حالة السلام الداخلي لدى هذه السيدة منحت تلك المساحات الفرصة كي تتسمع تدريجياً لتغنى على الحزن وانكسارات أي امرأة مطلقة.. هي ترى تلك طبعياً، ربما لأن ورقة «طلاقها» لم تنتزع حينها الجارف له.. وربما

لأن وطنيته

وشجائته

وتضحياته من

أهل مصر زومت

في دلخها حياً من

ذرع مختلف

ومنشرد فهل

أحببت «إقبال

ماضي» أنور

الزعيم.. أو

بمعنى آخر.. هل

كانت مفتونة به

وهو يشق طريقه

نحو القمة؟.. يبدو

هذا الاقتناع أقرب

إلى الواقع، لأسباب

أنها حين تحدثت

عنه تحلو لها دائماً

المعركة إلى سنوات الفضال والكفاح الأولى.. ثم القفز

بشكل لا إرادي إلى فترة الزعامة والرئاسة

من مساحات الاقتناع ذاتها خلف «إقبال» إلى

مرحلة جديدة من التفاهات: كانت الأحداث الحزينة

في بيروت بدأت تشغلي عن متابعة ما يحدث في بيت

السادات طوال لفترة تربية منصب نائب الرئيس..

ولكنني كنت أشعر بأنه في الطريق إلى الزعامة.. لذا

حاولت تحمل كل المشاكل بعيداً عنه.. كنت لا أشكر له

ما أصابته أنا والبناات حتى لا أزعجه، وكانت القول

لنفسى بكفيم ما هو فيه، لأسباب أن الحالة العامة

في البلاد كانت سيئة للغاية، الإحباط واليأس سيطرا

على الشارع المصري والسخط يملأ الفوضى رغم

اشتغال حرب الاستنزاف على الجبهة.. وضفت

شهور ما بعد نكسة 67 ثقيلة مثل الجبال.. كانت

الحزن تصاصوني.. إخفاقات في بيروت بدأت،

وانكسارات تعيشها الثورة، واكملت الصورة الحزينة

بالنبا الذي أبكى الجميع إلى حد الانهيار.. لقد مات

جمال عبد الناصر، باركتنا جميعاً قوب للحزن

وزرفنا المنوع رغم علمنا بأن الرئيس القادم هو أنور

السادات

قضية الأيام التالية في قلبي على السادات الذي

كان يخوض صراعات صامتة مع بعض رجال

الثورة.. وبعد أيام قليلة كنا نقف أمام صناديق

الانتخابات للمرة الأولى في حياتنا.. منحا أصواتنا

للأب والحبيب والزوج السابق، ورغم أننا كنا نعلم أن

الاستفتاء مجرد إجراء «شكلية» إلا أننا عدنا إلى

المنزل نصلى وندعو لأبى بالتوفيق في هذه المرحلة

شديدة الحساسية، وبعد ثلاثة أيام كان السادات

في يوم توليه الرئاسة التهرت

دموعى ووزعت الشرابات

ونصبت موائد الطعام

استشهد عاطف السادات

ذبحنا جميعاً وأصاب

شقيقته بالنشل



واقفهما بجراة غريبة آثار الذي كان يفضل الجلوس في حديقة المنزل وأمامه الأفق واسعاً عبر الحقل، ورغم موهبه فقد قضى معهما وقتاً معقولاً، حيث عاد بذاكرته إلى الوراء، وروى لهما سنوات الطفولة، وكيف كان ينام في الشتاء على «قبة الفرن» البلدي، ثم يستيقظ مبكراً فيأخذ قطعة الخبز المفروقة مع الخبز الفلاحى ويصنع حقيبتيه القماش التي صنعتها له جده وبها اللوح الخشبي الذي يكتب عليه ويذهب إلى المدرسة.

وبينما كانوا جالسين في الحديقة، كان الرئيس يشرب كوب الشاي الفخيل لديه والذي يعد على «الراكبة» حين أخبرته إحدى البنات بأن أحد أبناء شقيقه تشاجر مع أحد الضباط وظلمه وشربه من عمله وبهته.. وعلى الفور استمعى السادات سكرتيره

ورفضت ذهبت إلى والدها وأخسنت منه الإذن. وتسلمت معها في إحدى شركات الأدوية براتب لا يصل إلى 40 جنيهاً شهرياً، وظلت تعمل في هذه الشركة لأكثر من 10 سنوات، ولأنها تمتلك شخصية صلبة وإرادة قوية فقد تحملت التعليلات المصغية من زملائها وزميلاتها.. فقد كانوا جميعاً يتهايمسون بسؤال واحد: كيف تكافح ابنة رئيس الجمهورية من أجل راتب ضئيل؟.

ترك غياب الأب فراغاً كبيراً في حياة البنات.. ففي الماضي كان يلتقي بهن ويتحدث معهن كثيراً.. ولكنه الآن غائب دائماً.. لذا ففي أغسطس 1973 سئحت فرصة ذهبية للبنات، حيث ذهب والدهن لقضاء عدة أيام في قرية ميت أبو الكوم، وما أن علمت راوية وكاميليا بذلك حتى أسرعتا إلى هناك،

فخورة وبالسنوات التي قضيتها معه، وحين شاهدته على شاشة التلفزيون في خطابه الأول قلت له بكلمات مسموعة «أنا فخورة بك يا أنور.. وبذاتك سعيديت.. ربما استنهن هذه اللحظة تعاسة حياتهن الخاصة.. ويعلن تفكير أو تخطيطه وهنئتي أنصب موائد الطعام وأوزع «الشرايات» على الجيران احتفالاً بتولي أنور الرئاسة.

ولمناشد إقبال ماضي منطقة الأسراج والاحتفالات إلى مساحة جديدة من حياتها مع «الرئيس» بقولها: انهمك أنور في عمله الجديد.. ولأنني أعرفه جيداً فقد توقعت أن يفرق في مسؤولياته ومهامه الجسيمة، وأن ينسى بناته رغم حبه لهن، ولكنه كان راعياً كعادته، فبعد شهر واحد من توليه المنصب، جأني أحد أفراد مكتبه وسلمني مطروفاً فاضحاً يحمل شعار مكتب رئيس الجمهورية، وجدت في داخله مائة جنيه، فاعتقدت أن المبلغ هدية بمناسبة الرئاسة، ولكن الظروف ظل يأتي مع نفس الشخص كل شهر، ففكرت أن أنور قرر زيادة مصروفي الشهري من 30 إلى 100 جنيه، والأكثر من ذلك أنه أمر بناته الحشت بعدم مخالفتي بأي نقود، وخصص لكل واحدة منهن مبلغاً شهرياً.

ولكن هذا الوفاء لم يكن كافياً بالنسبة للبنات.. فقد أصبحت ظروف العمل لا تسمح لأنور بزياراتنا، وهو ما ترك حزناً عميقاً في قلوب البنات، وعندما كانت إحداهن تبهى ذلك أمامي كنت أقول «إن والدكن لا يعلق أبواب بيته في وجوهكن.. فلماذا لا تدعين إليه سواء في منزله أم مكتبه».. ولكن هذه الكلمات لم تكن

«عرفات» دعوت له

بالعبور وأشهدت الله

أننى سامحته

محمود عثمان رفض

سيارة هدية من الرئيس

لابنته «جيهان»

الإنحساس هو الدافع الأول وراء التحول الذي طرأ على تركيبة البنات.. إذ أصبحن أكثر اعتماداً على أنفسهن.. هكذا تنضيف إقبال - ولم تعد إحداهن تشعر بأن والدها هو رئيس الجمهورية الذي تشمل رعايته الجميع، لذا جأته «راوية» ذات يوم، وأخبرتني برغبتها في العمل، وعندما



■ مع الشهيد عاطف قائد أول طائرة استشهدت في حرب العيون



■ في أحد الصاليف أيام الزواج الأولى



■ إقبال ماضي مع السيدة رحمة زوجة لارحوم د. صبري زكي وزير الصحة الأسبق

وسامته على كل شيء، وولفت على عرفات وأشهدت الله على ذلك وأنا ألهج بالدماء له بأن يعبر بالأمة هذا المثلق التاريخي الصعب.

ويبدو أن السماء كانت مفتوحة.. فلم تهر سوى عدة أشهر حتى جانت لحظة العبور، وكنت أفقد الوعي من شدة الغرغرة وأنا أسمع صوت المنيع معلناً انتصار قواتنا المسلحة، وتبادلت مع بناتي الأحضان والقبلات ولم تترك الدم طوال الأيام الأولى من الحرب، وبينما كنا نشعر أننا نحارب في الجبهة مع أبنائنا بدأ لنا في اليوم الرابع أن الفرحة تأتي أن تكتمل في بيتنا، فقد أخفقت أخبار الطيار عاطف السادات شقيق أنور، لك الشاب «الشبه» الذي كان يلسمنا لجميع أفراد الأسرة، وبكينا ونحن نشاقب الشائعات التي انتشرت في كل مكان.. البعض يقول إنه وقع في الأسر، وآخرون أكابا أنه مفقود أو سقط بطائرته في مخيمات البدو ويعجز عن العودة إلى مواقع الجيش المصري.

وعلمنا أن زملاؤه أخيراً الرئيس أنه قاد سرب الطائرات الأولى الذي مهد الطريق للمبور، وأنه نجح في تدمير قيادة الجيش الإسرائيلي في سيناء، ولما طرقت الجبهة تحدث معهم عبر اللاسلكي وبجيلة انقطع الاتصال بعد أن أخبر عاطف أحد زملائه بأنه أصيب في قدمه وبينما كنا جالسين في انتظار أي أخبار عنه فوجئنا بابنتي درويشة التي كانت شديدة الارتباط به تشفق وتغمرهم حسرها وتهاجر بكاء، فقد شرد ذهنها واسترجعت بيان القوات المسلحة في اليوم الأول من الحرب، والذي أعلنت فيه قيادة الجيش أن ممصر خضرت طائرة واحدة.. وتساءلنا جميعاً بصوت متهاج ومجروح دهل فحظها عاطف يحمل في طائرته شحات متفجرة ليقرعها في تل أبيب كما طلب من شقيق الرئيس؟.

صدق حصص درويشة ومات عاطف السادات

العامة بالأموال.. وظلت تبذل محاولاتها معي حتى خرجت من السجن دون أن تكتشف الكذبة.

مأساة عاطف

هكذا.. كان السادات مع بناته.. مزيجاً من اللطم والصنم والفتور والجفاء في إن واحد.. كان ساحراً في كل الحالات.. ولكنه تحول إلى شخص آخر قبل حرب 73 لا يتكلم كثيراً ولا يضحك إلا نادراً وتقصص إقبال ماضي هذه الفترة العصيبة فتقول: كنت أعرف أنه يعمل همًا كبيراً، فالجرب تأخرت وغسوط الناس في الشوارع تقتراب، ورغم ذلك فلم يتأخر عن الوفاء بطلبات البنات، ولأنه دائم الانتشغال فقد أوكل هذه المهمة إلى الضابط فوزي عبد الحافظ مدير مكتبه الخاص الذي كان يتولى جميع أمور أبنائه سواء متى أم من جيهان

في هذه الفترة سافرت إلى الأراضي المقدسة لاداء فريضة الحج، ولأنني لم أكن على اتصال به في ذلك الوقت.. فقد علم بالأمر من البنات، فأرسل مندوباً من الرئاسة إلى المطار وفتحوا لي صالة كبار الزوار، وفي الحرم ألتقي نسيات أن أدعو لنفسي وأنا في غمرة النساء لأنور أن يتسحق له النصصر. وهناك بكيت

الخاص واسره بإعادة الضابط وضمان عدم للتعرض له، وظل الرئيس غاضباً بسبب ممارسات بعض الأتراك واستغلالهم لاسمه.

وتكمل درويشة تفاصيل الجلسة الخادرة في ميت أبو الكوم بقولها: انتهت من تناول الشاي.. ودعانا والدنا إلى مشاهدة أحد الأفلام معه.. وكان الضيلم يدور حول أحد المصوص في السجن، وبينما كنا نتابع الأحداث فوجئنا بالرئيس يتفجر ضحكاً، فاندفعنا وسالنا عما يضحك.. فروي لنا قصة طريفة حدثت معه وهو في أحد السجون السياسية قائلاً كنت مسجوناً ذات مرة في أحد السجون المقابلة لسجن النساء.. وكانت هناك سجناء شهيرة اسمها شريات كان كل المساجين يعرفونها.. ويهيمون بها عشقاً، فقد كانت جميلة وجذابة، حتى إن معظم المساجين الرجال كانوا يشودون ويحتشون معها عبر الأسلاك الشائكة، ولكنها لم تلتفت إلى أحد سوى، فرغم أنني لم أكن أهتم بها، إلا أنها أبدت إعجابها وتلقها بي لاسمها بعد أن أخبرها بعض المساجين الخجاء أنني حراسي خزن، مما دفعها إلى محاولة جذب نظري إليها متوهمة أنني ثري من سرقة الخزن

قلت له «أنا شريكك في النص».. فقال أنت صاحبة النصر كله!

أرسلني إلى فرنسا للعلاج.. فاكشف الأطباء أنني «فطمت» ابنتي خطأ!

أنور قال لابنته وهي مريضة «عزرائيل لا يقترب من الأشكال العفشة»!



■ مع شقيقها الحاج سالم ماضي الذي زوجها إلى السادات



■ كاميليا السادات ونيلسون مانديلا

وبخلافه الكريمة قال لي: أنت صالحة النصر كله.. ثم انصرف بعد أن وعد «رواية» بمفاجأة بعد شفاطها.. وكانت المفاجأة هي تخصيص 6 سيارات «فولكس» بمعدل سيارة لكل واحدة من بناته، ولكن محمود عثمان زرع «جيهان» الشهيرة بدائنا «مفتخر الرئيس بعب شديد من قبول السيارة، واشترى لزوجته سيارة أخرى من ماله الخاص.

ورم في الخ

تذهب السيدة «إقبال» إلى موقف آخر تبنت فيه شهامة وبناء السادات: أصيبت بصداع مزمن عانيت منه كثيراً وكانت أبكى من شدة الألم مثل الأطفال، فتعبدت إلى الدكتور طلعت عبد الحميد الذي كانت تربطها به علاقة صداقة فطلب إجراء أشعة عاجلة على الخ، وبعد الأشعة قال إنه يشتبه في وجود ورم في الخ، لذلك أجرى لي فحوصات عديدة ثم قرر سفرى إلى فرنسا، وقتها لم تكن نملك. أنا وبناي. نفقات السفر والعلاج، ولكنني فوجئت بأن البنات أخبرن والدن بالأمر، فلم نض 48 ساعة إلا وكان قرار علاجي في يد ابنتي كاميليا، وكان يتضمن مبلغ 28 ألف فراك لجر الطبيب فقط بخلاف الإقامة والعلاج والفحوصات والمستشفى.

وسافرت إلى باريس. وهناك خضعت لفحوصات دقيقة على أيدي ثمة أطباء كبار، أكلوا جميعاً أنني مصابة بورم في الخ، وأقروا إجراء عملية جراحية عاجلة، وفي آخر لحظة قرر الطبيب المشرف على العلاج إجراء اختبار معين على الخ، وعندما ظهرت النتيجة فوجئت به يجرى لي فحركات استثنائية وهو يصرخ قاتلاً مفيش ورم. مفيش ورم، وأضيق من الاختبار أن هناك تجريباً في خلايا الخ نتيجة لقطعه ابنتي الصغرى بطريقة خاطئة، وقد خضعت لعلاج على مدى 3 أسابيع، كان يرافقني خلالها الدكتور طلعت عبد الحميد، وقبل عودتي فوجئت بالرئيس يرسل لنا مبلغاً كبيراً من المال مع أشرف مروان الذي كان في زيارة إلى باريس.

وعندما عدت إلى القاهرة شكرته، وقررت السفر إلى السعودية لتلقيه العمرة، وأخذت معي أشرف حميدى، وعندما علم الرئيس من ابنتي درية: أصدر تعليماته بأن يرافقنا بدون من الرضا، وأرسل لي ألف دولار. وأريت العمرة ويصعد لي مصر التي كانت تستعد لاستقبال «نبيلة» السادات الجديدة، وانطلقت الدنيا وهي تستعد لي! وهو يخطب لي في مجلس الشعب معلقاً استعدادها للقبول لي تل أبيب.. وبدأ أشرف حميد في حياة «إقبال» والسادات.. وصبر كلها. ■

في الحافلة القادمة

يوم أن قتل الزعيم

استمتع عن الطعام حتى عاد أخرون من القدس

بعد الاغتيال قُتلت منزلي للزعماء أربعين يوماً

سيارة، وكانت حالتها خطيرة للغاية حيث أجريت لها عملية جراحية دقيقة، وبعد أن أفاقنا من التخدير طلب رؤف والدنا، ولغنا جميعاً أنها ستموت، وكان الرئيس وقتها في زيارة طويلة للجيش الثالث بالإسكندرية، وعندما أخبروه عاد مسرعاً بطائرته إلى منزله في الجزيرة ثم استقل سيارة بدون حراسة، واصطحب معه حسين مرعي وأبيه جمال ونهى، وحضر إلى دروايته وقبّلها بحتان وأضع، وتحدثت إليه بصعوبة بالغة وقالت «بابا» وصمتي الوحيدة هي ماما وأولادى.. لو واحد منهم تعب واتيهل من بعدى من ماسامحك»، فصمت السادات قليلاً وبدأ مثاقلاً للغاية ثم دامعها قائلاً: هو عزرائيل فيقرب من الأشكال المحفشة إلى زيك، فانتفجر الحضور بالضحك، ثم طلب من «صعنا» الشخالة كوب شاي بالطريقة الفلاحية، وبكل يتحدث معنا لمدة ساعة كاملة، وكانت تبسم عليه علامات الشموخ والتفاؤل والنصر. يومها داعيته وقالت له «هنا شريكك في كل خير اكثير من ناحيتين. الأولى وقوفى في حواره كترجة في سنوات المحن.. والثانية دعائى لك على معرفات»..

شبهداً ويكاه الجميع دماً وأيس دموماً وأصبحت شقيقته زينب السادات يثقل عصبى من فرط الحزن والألم، وتحولت ميت أبو الكرم إلى سراق كبير يقيم على الحزن، ومع ذلك فقد حدثت بعض الملاحظات في العزاء حيث ظهر الطبيب السراق لبني «ابنة السادات» من جيهان فصبرت التعليمات بإيمانه عن سراق العزاء ورغم أنه جاء حباً في الشهيد عائلته، إلا أن جموع المؤمنين شاهدوا الضابط عيه العمدراش - من كبار ضباط الحرس الجمهورى - يطلب منه بنفسه الابتعاد عن السراق، ويصحبه إلى طريق العودة دون أن يقدم للزاد.

وصية «رواية»

وبعدت الحرب أوزارها. وازدادت السادات قوة وشأناً ورغم انتفاخ الجميع حول القيادة في فترة الحرب وما بعدها إلا أن «إقبال» ماضى، ظلت بعيدة عن زوجها السابق، لدرجة أنها لم تلتق به حتى عام 76، والمثير أن اللقاء لم يكن اختيارياً، تروى «إقبال» ذلك قائلة: فى هذا العام أصيبت «رواية» في حادث

الإنسان خسر الحركة أمام جيوش الفيروسات

العالم «وادي متصدع»

صعد الإنسان إلى القمر ويحلم بالهبوط على المريخ، ولكنه لم يحسم معركة بعد مع «الفيروسات» التي لا ترى بالعين المجردة، فكلما القرب من الجولة الأخيرة فاجأته هذه الكائنات الذكية بسلالات جديدة أكثر قدرة على مقاومة المضادات الحيوية، ومراوغة مناعة الجسم البشري. وحتى فترة قليلة مضت، كنا نعتقد - واهمين - أننا بننا على وشك فك شفرة الفيروسات، بينما كنا - في الواقع - نخسر جولة هذا القرن بـ «المس الاكتاف» والدليل ما يحدث في السعودية واليمن والإمارات والأردن ومصر، بل في أمريكا وإسرائيل، تشكيلة «شريرة» من الفيروسات بلا حل، أو مصل أو لقاح، والبقية تأتي!

■ تحقيق: مجدي الجهاد

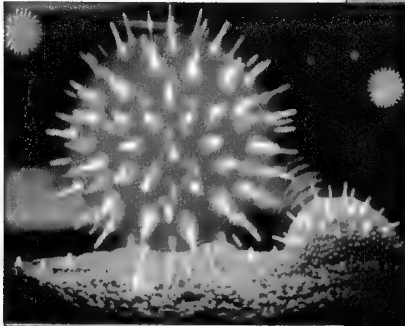
لم يكن غريباً أن تصد البائات والأنباء من منطقة جيزان جنوبي السعودية مؤكدة أن ثمة وباءه يحمص الأرواح، ارتفاع مفاجيء في درجة حرارة الجسم، غثيان، غثوبة، ثم نزيف في الجسد بالكامل ووفاة سريعة ربما بلا ألم أو أمل، وظل الفيروس المدمر، مجهولاً لمدة أيام حتى اكتشف الأطباء حقيقة أنه رغم عجزهم عن مواجهته، إنها حمى الوادئ المتصدع! أي وائ متصدع؟! لا أحد يعلم، فقد بدا الأمر غريباً رغم أن المرض حمص من قبل أرواح مواطني العديد من الدول الإفريقية ومنها مصر التي تمتلك تاريخاً طويلاً مع المرض، ولكن يبدو أن ذاكرتنا الضعيفة سبوتته لنا وكأنه مرض جديد نعرفه لأول مرة ويثير رعبنا لا سيما أنه لا يوجد لقاح آدمي يمكن أن يقينا شر الفيروس القاتل. ولم تقتصر «ثورة الفيروسات» على حمى الوادئ المتصدع التي غزت أراضي اليمن والإمارات والأردن وتنتشر بواء (خليجي - عربي) خلال الأيام القادمة، وإنما شاركتها الغرب «قمة الحياة» في مواجهة فيروس آخر تمكن أخيراً من غزو إسرائيل ويضرب الولايات الأمريكية، يسمى الأطباء والطعام حمى غرب النيل، إنَّه فهو قادم من منطقة غرب وادي النيل وبالتحديد من أوغندا، ولكنه سافر على جناح ثور الحاصلات والعجولة إلى كل مكان، وهو أيضاً مازال خارج سيطرة العلماء والأبحاث واللقاحات، تماماً مثل فيروس «الفاريا» الذي يفتن مصر حالياً. ونحاول محاصرتهم بحملة لعلاج الإصابات التي لا تزال في مراحلها الأولى، لأن أصحاب «الأقدام المتورمة» مثل أقدام الفيل أصبح المرض رفيقهم لأبد.

هكذا تبدو المعركة البشرية مع «الفيروسات» صراعاً دائماً يأخذ شكل الجولات، تكتسب أحياناً، وتفسر غالباً، حتى حينما تتساقط كل عام للتحصين بلقاحات فيروس الإنفلونزا، تكتشف أن معظم اللقاحات بلا جدوى، والسبب - ببساطة شديدة ومحرزة - أن الفيروس قادم في قوب جديد بعد أن تحور وتغير وتتكسر لتصبح أكثر فتكاً بمناعة الجسم، وأكثر ذكاءً في مواجهة اللقاحات والمضادات الحيوية، من هذه المساحة يتجذر السؤال المخيف:

هل خسبنا - حقاً - معركةنا مع الفيروسات؟
أو بمعنى آخر:

هل باتت الفيروسات «عفريت» هذا العصر؟

السؤال بدا مختصراً ومفيداً للدكتور عبدالهادي مصباح - أستاذ لثاعة والتحليل والميكروبيولوجي - الذي أكد أنها بالفعل «معركة خسرانة» والدليل أن أول فيروس اكتشفه الإنسان وهو «الجدرى» ظهر لدى قدماء المصريين في سنة 3000 قبل الميلاد، حيث عثر العلماء على أعراضه في مومياء رمسيس الخامس، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن لم يتمكن من القضاء إلا على فيروس واحد «الجدرى» الذي كانت آخر إصاباته عام 1977، وإذا كنا في طريقنا للقضاء على فيروس «شلل الأطفال» خلال السنوات الخمس القادمة بشرط نجاح الحملة الحالية فإن حرب الفيروسات تبدو أكثر شراسة وتندرج بالمرتبة من الخسائر البشرية، فبينما قضينا على فيروس واحد مازالنا نعلم بالقضاء على الثاني، ظهر خلال الـ 25 سنة الأخيرة 15 فيروساً جديداً، منها ما هو



منها الهندسة الوراثية التي باتت تتيج للإنسان التفتُّل ومحاولة تطبيق كائنات ذات مواصفات خاصة، إما لاستخدامها كسلحة بيولوجية أو في أغراض أخرى، وهو ما يؤدي إلى ظهور فيروسات وكائنات تعمل خواصاً جديدة وخطيرة، وإنشككة أنها تهاجم الإنسان بينما جهازه المناعي لا يمتلك القدرة على مواجهتها.

استملاؤنا للإنفلونزا الجينية

إذا كان الأمر كذلك فهل هناك أمل بشري في التغلب على الفيروسات؟ أسأل الدكتور عبدالهادي مصباح الذي يضرِبُ مثلاً بمرض حمى الوادئ المتصدع الذي فتك أخيراً - وما زال - بمئات السبعينين والمئتين، وترجع تسميته إلى مكان في كينيا يطلق عليه «الوادئ المتصدع» وهو أول مكان يشهد وباء «الحمى» خلال القرن الماضي وبالتحديد عام 1991، بعدما ظهر الوباء في السودان عام 1934، ثم مصر عام 1977، ومع ذلك ليس لدينا في العالم العربي حتى الآن سوى لقاحات للماشية والأغنام الوقائية من المرض، ولكن الأزمة الحقيقية تكمن في الفيروسات التي تتحوّر من أن إلى آخر، مثل فيروس الإنفلونزا الذي يفاقمنا كل عام بوبٍ جديد، وفي الغالب يفتي المرض عبر 3 سلالات من الفيروسات، وفي العام الماضي جاءت السلالات مشابهة العام الذي قبله، لذا كان اللقاح واحداً، بينما يستعد فيروس «الإنفلونزا» هذا للعام للمواجهة عبر سلالة جديدة تماماً، وبالتالي سيكون هناك لقاح جديد ومضطهم لذلك ننصح بعدم استخدام لقاح العام الماضي، وننارِلُ اللقاح الذي تم (تعميمه) وفقاً لأوصافه وخواصه الفيروسي الجديد.

سر الوباء

ويُفسر الدكتور خالد المنبوي - استاذ أمراض الخج - أسلوب إدارة الفيروسات لمركتها في مواجهة الإنسان بقوله إنها تمتلك قدرة عالية على التكاثر داخل الخلية الحية، وللتغيير المستمر في أشكالها وبعاداتها، الأكثر من ذلك أن لها القدرة على تطوير ليجالها للتخافية، مما يجعل التعامل معها صعباً للغاية، والفيروس له العديد من الخواص الجينية التي تمتلك القدرة على التطفل داخل الخلية وتغيير العمليات البيولوجية فيها لإنتاج المزيد من الفيروسات، وهي تتكون من لحمض أميني إما الـ RNA أو الـ DNA، والحمض النووي للفيروس له القدرة على أن يصيب الخلية ويغير من طبيعتها، كما أن للفيروس يحمي نفسه بغشاء من الليبوبروتين، والوباء أن الإنسان لم يتوصل بعد إلى المستحضرات الطبية الكافية للقضاء على الفيروسات مما يجعلها أكثر وفكاً بالشر من الميكروبات سواء البكتيريا أو الطفيليات. ويحمي الوباء المتصدع مرض يصيب الحيوانات خاصة الأغنام إلا أنه يصيب أيضاً للماشية والجمال وأكثر بدرجة أقل، ويعد ظهوره في السعودية واليمن والإمارات والأردن المرة الأولى التي يخرج فيها عن نطاق القارة الإفريقية، والفيروس سبب



■ الفيروسات أعلنت حرب الفتور، والإنسان مازال قليل الحيلة ولم يصوغه إلى الفخر

جديد تصامياً لم تكن البشرية تعرفه، ومنها ما هو قديم ولكنه تحول جينياً، أي لرتى نوياً جديداً، حتى يصبح أكثر قدرة على نشر الوباء.

الهندسة الوراثية

بشيء من الخوف، سلكت الدكتور مصباح عن مبررات وأسبابه في هذه القنطرة التي تبدو لي ذلك أقرب إلى التشاؤم، فكانت إجابته أكثر تحديداً والتصاقاً بـ «ثورة الفيروسات» الموضوع - ببساطة علمية - أنه على الرغم من التقدم للمخل في الأبحاث العلمية والبيئية والوراثية، فمازالت الحرب في صالاح الفيروسات، ويحدد الأسباب في عدة نقاط: أهمها أن التقدم العلمي هو نفسه أحد الأسباب فزمان كان لفيروس موجوداً، ولكن لا نتركه، فلمي سبيل المثال أثبتت الدراسات أن فيروس الإيدز سجل حالات إصابات في إفريقيا عام 1930، بينما اكتشفنا أول حالة إصابة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1981. إذن فالتقدم العلمي جعل الحرب مع الفيروسات (علمية) وواضحة ومليحة لرعب الجميع، والعامل الأهم يتمثل في اختلال التوازن البيئي بسبب هجوم الإنسان على الغابات والأحراش التي تسكنها القردة والطيور البرية، مما أدى إلى اختلاط دماء الإنسان بدماء الحيوانات، وانتقال الفيروسات من أجسام الحيوانات إلى البشر، كما أن تطور وسائل المواصلات اتاح للإنسان نقل الدم بمشتقاته عبر جميع أنحاء العالم، وبالتالي انتقلت الفيروسات من موطنها الأصلية إلى بلدان كانت خالية منها في الماضي، وأدى تطور المواصلات أيضاً إلى لنشاح المجتمعات البيئية التي كانت معزلة، حيث كانت الأمراض تنتشر بلحاظ القبائل الإفريقية فقط، ولكن مع غزو الإنسان الأبيض لقارة إفريقيا بحثاً عن الثروات الطبيعية، نشأت العلاقات الجسبية بين الطرفين، مما ساعد على انتشار الأمراض والفيروسات. وفي أسباب أخرى وراء انتشار الفيروسات، يضيف د. عبدالهادي مصباح،



د. عبد الهادي مصباح

د. عبد الهادي مصباح:

الحركة خاسرة.. وأحذر

الناس من «انفلونزا»

هذا العام!

لهذا المرض من أحد أنواع عائلة الـ Bunyavirus ويتشعب عبر لدغات الباعوض الحياتية ثم للإنسان. وتوصل الباحثون إلى أن نوع وعمر الحيوان المصاب يلعب دوراً مهماً في تحديد مضاعفات الإصابة بالفيروس، حيث وجد أن إصابة الأغنام صغيرة السن قد تؤدي إلى نفوق أكثر من 90٪ من هذه الأغنام المصابة، بينما تنقلص النسبة لتصل إلى 15٪ للأغنام البالغة، كما أن إصابة الأغنام الحوامل تؤدي إلى إجهاضها بنسبة 100٪. وقد تكون هذه الظاهرة هي العلامة الأولى لانتشار الوباء، لذا ننبه دائماً إلى أنه في حالة ملاحظة حدوث حالات إجهاض جماعية للأغنام لابد من البدء في مواجهة المرض قبل انتشاره الويشتي.

ويستطرد د. الفياوي مشيراً إلى أن إصابة الإنسان بحمى الوادي المتصدع تكون من خلال لدغات الباعوض المصابة، أو ملامسة الإنسان - إذا كان مجروحاً أو من خلال سكين ملوث، دماء الحيوان المصاب أو أحد أعضائه أو إفرازاته، كما ثبت أن شرب اللبن الملوث والحامل للفيروس ينقل المرض للإنسان.

هنا يمكن للسر وراء انتشار الوباء في منطقة جنوب السعودية وبعض المناطق في اليمن والإمارات والأردن، فبالإضافة إلى المناطق يمتدحون في طعامهم على الحوم الأغنام أكثر من المشاية، حيث يتناولونها في أكلة «الكساء» المشهورة والأغنام أكثر عرضة للإصابة ونسبة أعلى بكثير من المشاية، كما يفضلون تناول اللبن البارد بدون الرقعة في ضوء الشمس مع حدوث قيء، وفي الغالب يتم تخفيض هذه الأغراض خطاً في أنها إصابة بمرض الحمى الشوكية أو التهاب السحايا، وتستمر الأعراض لمدة 4 إلى 5 أيام، بعدما يمكن اكتشاف المرض من خلال وجود الأجسام المضادة في تحليل الدم (IGG + 19M) مع خلو الدم من وجود الفيروس، وفي حالات عديدة تسوء الحالة المرضية وتظهر على هيئة التهابات حادة في العينين (التهاب الشبكية)، وفي تصل إلى فقدان البصر إذا كانت الإصابة في بؤرة العين (Mazovla) وبعد 4 أيام قد تحدث التهابات حادة وارتفاع حاد في درجة الحرارة من مزيف في معظم أجزاء الجسم، والمرضى في هذه المرحلة يكون قد أصيب بخلل في الكبد مع إصفرار، ثم يدخل في مرحلة الوفاة.

ولم تثبت فاعلية أي مضادات للفيروسات كعلاج للإنسان، لذا تعتمد خطط مكافحة الفيروس على تطعيم الحيوانات الذي يعطيها مناعة مدى الحياة، بالإضافة إلى القضاء على مواطن الباعوض.

في مستنقضي الحيوانات

ولا يخفى فيروس «غرب النيل» كثيراً.. فيروس ملعون عتيد وقادر على الانتشار إلى أي مكان على أجنحة الطيور والباعوض، هكذا يؤكد الدكتور عاطف صنفه مدير عام مستشفيات البصايا في القاهرة، ويضيف إلى حمى غرب النيل مشترك مع الوادي المتصدع في أعراض عديدة، منها ارتفاع درجة الحرارة والميل للقيء والغثاين وطفح في الأنف، والسعال وحمى في البطن ووجع عام، وإذا لم يعالج المرض بسرعة تؤدي الوفاة، وأما علاج المرض من أوله، فهو يتقلص من الطيور البرية إلى الباعوض ثم إلى الإنسان، وبعد اكتشاف الحالة لابد من نقل المصاب إلى مستشفى وعلاجه بأحداث الفيروسية والمعالجة المناعية بسبب فقدان المرض للسلالات في الجسم وفي الحالات المتأخرة معالج الجهاز المناعي. ويختلف د. صنفه من الآراء السابقة حول حرب الفيروس، ساحة إذ يؤكد أننا لم نغصم البرصعة حتى الآن، ففي كل عام تظهر فيروسات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ورغم قدرتها الهائلة على غزو خلايا الجسم وتمتعها، إلا أن العلم لا يفتك مكتوف الأيدي، حيث يتم اكتشافها وتصنيفها ويحدث طبيعتها وإعطائها أسماء ثم ابتكار اللقاحات اللازمة، إذن فالفيروسات تتطور وتتحور، والإنسان يتطور أيضاً، لذا فالحرب مستمرة وستكون، وآخر مرض غريب بدأ انتشاراً حديثاً إلى مصر هو «طفول» جديد جاء من الفلبين عبر الأسماك، وأنه طفيل «مطازنة» لم نطعم أسماكاً حتى الآن، حيث يخضع للدراسات والبحوث، وهو ينتقل للإنسان بعد تناول الأسماك المصابة بدون طهو جيد، وأعراضه خطيرة، ومنها ارتفاع درجة الحرارة والتسمم والتهاب الكبد وحدوث خلل واضع في أنزيمات الكبد، لذلك ننصح الأسماك والتسمم تناول أسماك غير معروفة المصدر، والتركيز على الأسماك الطازجة (المصرية) مع طهوها جيداً للقضاء على الطفيل «الفلبيني».

ساعات د. عاطف صنفه: هل ظهرت حالات حمى الوادي المتصدع أو غرب النيل في مصر؟ لا - ظم تتلق مستشفيات الحميات أو غيرها أي حالات تنتمي إلى هذين المرضين خلال الفترة الأخيرة، وكانت آخر الإصابات قبل ثلاثة أعوام تقريباً (حمى الوادي المتصدع) وبتم السيطرة عليها لأنها كانت حالات فردية ولم يصل المرض إلى المرحلة الوبائية.

وماذا يجب أن نفعل لتجنب تسلسل المرض من الخليج إلى مصر وانتشاره بشكل وبائي مشابه؟ أولاً: البيئة المصرية في المرحلة الحالية يصعب أن تتيج للفيروس فرصة كبيرة للانتشار الويشتي. ثانياً: نتم بالقلق بصلاوات دامة لتطعيم أنشابة والأغنام ضد الفيروسين فقطراً لعدم وجود لقاح آمن لها بعد، بتحصين الحيوانات التي تعد مصدراً أساسياً للمرض، لذا فإن احتمال انتقال الوباء من الخليج إلى مصر أمر مستبعد.

السعودية تسابق الزمن للسيطرة على الوباء الخطير

جدة - آمال رقيب

خطوات متسارعة تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لتطبيق انتشار حمى الوادي المتصدع بمن المملكة قيراماً حيث دج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الزواء بسرعة تطويق مرض حمى الوادي المتصدع والقضاء عليه نهائياً وبعد ذلك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء على صحة ومصلحة المواطنين في جميع أنحاء السعودية، خاصة منطقة جيزان حيث أصدر توجيهاته للوزراء المعنيين بالحد من الوباء لتطويق الحد المرض والقضاء عليه من خلال عدة إجراءات من بينها عزلات المرض للكشف المبكر ومنع دخول مفرج خرج الحيوانات من منطقة جيزان وكافة المناطق الجنوبية وإزالة الحيوانات المصابة في إسطبلاتها بالمرض وتعويض أصحابها فور وفادة الجهات المختصة حجم هذه الاحتواضات بأنها قد تصل إلى 5 ملايين ريال كما يقوم في العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بفرقته من حضوره لفة الأنوية بجولات تفقدية للمناطق الموبوءة وتابع شخصياً الإجراءات الوقائية المخذة وذلك للمطمان على حماية المواطنين وفيه وصل مفرج خرج الحيوانات من المناطق الموبوءة للمكتب الإقليمي للصحة العامة للتعاون مع الفريق الوطني لمكافحة مرض حمى الوادي المتصدع الذي ظهر في المملكة واليمن ويحظى انتشاره لباقي الدول المجاورة ودول إقليم البحر المتوسط حيث تم إدراج موضوع المرض في جدول أعمال الدورة السابعة والاربعين للجنة الإقليمية لشرق المتوسط ولكن من جهة أخرى تتشاور برودة بعض الجهات المختصة في السعودية لتواء التعامل مع مرض حمى الوادي المتصدع في الوقت الذي كشف فيه وزيراً الصحة والوقاية والزراعة عن وفاة وإصابة 137 شخصاً بالمرض في جيزان مسج سرح وزارة الزراعة في جيزان مبلغ 10 آلاف ريال من المانية رغم قرار حظر استيرادها من الصومال ويرر محمد الأفندي مدير الحجر الصحي





■ د. خالد النباوي

د. خالد النباوي:

«الكبسة» وراء

انتشار الوباء

في السعودية!

فمنظّل الجانب الأضعف، إذا ما قرّنا نعتقد على مقاومة الجسم (الجيش الثالث اللبناني) ولكن هذا الجيش وهو يهوى حربه مع الفيروسات يكون في حاجة إلى دعم حتى يقهر الفيروس، والواقع أننا رغم تقدمنا العلمي لم نصل بعد إلى لقاح ضد التهاب الكبد الوبائي (C)، حتى الإنفلونزا توافقت كل عام وتفسد معظم الحالات العلمية التي تبذل للقضاء عليها.

أما حتى الوباء المتصاعد فهي قد تسفل في دائرة الفيروسات التي يمكن مولجتها بشروط الإبعاد العلمي الجيد، ولكن المشكلة تكمن في غياب هذا التصور في معظم الدول العربية، وعلى سبيل المثال فقد كانت رسالة الدكتوراه التي أعدتها في عام 1990 حول إنتاج لقاح حتى الوباء المتصاعد للاستخدام الأممي، ومنذ ذلك الوقت لم تقع إلّا الإمكانات اللازمة لتنفيذ المشروع، وإنشأنا ناداً أو تم التنفيذ منذ أكثر من 10 سنوات، إنه يمكن بالإمكان تجنب الوباء الذي يفتك ببعض المناطق في السعودية والإمارات واليمن والأردن، ولا أبالغ إذا قلت إنني «اشتغل» على هذا المرض منذ ربع قرن كامل، حتى إنني أصيبت به إصابة محدودة وتمّ تدركها بسرعة قبل ظهور المضاعفات.

وتضيف: دكتور يوسف إن الظهور الوبائي للعرض في السعودية له أسبابه المنطقية والتي ثبت الطمأنينة - إلى حد ما - في قلوبنا، فالسعودية تستورد الأغنام بكثرة من إفريقيا، وفي الجنوب يعيش البدو الذين يتمتعون على رعي الغنم، والأغنام الأساسية وربما إلى الجديدة هناك تسمى «الحنيّز» وهي تعد بوضع الخرفوف أو «الغنية» في الزمل الساخن لفترة محددة، ثم يفرجونها ويكلونها مباشرة بما في ذلك «الكبد» التي يدع أكثر الأطباء تشبهاً بالفيروس، ولتفسي السبب نتذكر هناك أمراض الحمى المخيطة والقللاريا، بالإضافة إلى كثرة الباعوض وغيباب الرمي والتعامل المباشر مع الغنم والماشية.

وفي مصر لدينا أقوى (مترجم) للفيروس ويتم إعداد لقاحات الحيوانات منها، أما فراس للتشخيص أو الأغنام في مصر لديها قدرة مناعية تتعدى إلى 780 كما إن هناك مسجماً شاملاً وعبيراً للفترة الحيوانية منذ آخر ظهور للفيروس في عام 1993، لذلك فعالة الخوف والضرر التي انتشرت بين المواطنين غير مبررة، لأن عودة حمى الوباء المتصاعد إلى مصر بشكل وبائي مرهونة بتوقف حملات التطعيم الدورية، وهو ما يستحيل حدوثه في ظل اهتمام وزارة الصحة بهذه الجهود.

هل الخططين حمى الوباء المتصاعد والإنفلونزا؟ أو أي مرض آخر؟

نعم، ويحدث ذلك كثيراً مع بعض الأطباء، لأن الأعراض الأولية متشابهة إلى حد كبير، ولم يرتفع درجة الحرارة وتكون في الجسم وفي، وبغضن، إن لابد من التشخيص النوعي الصحيح، بحيث يلتزم الطبيب عينه من دم المريض ويرسلها لمعامل هيئة المصل ولللقاح لمعرفة السبب الحقيقي أو الفيروس المسئول من هذه الأعراض، إلى معامل البكر مع للآلية في علاج أي مرض فيروسي.

وما مدى قدرة فيروس حمى الوباء المتصاعد على التحور والتغير؟
لثابت علمياً أنّ الوباء المتصاعد لديها القدرة على التحور والتغير واكتساب صفات وخصائص جديدة، هذه القدرات هي التي تتعامل خطوات المكافحة العلمية والطبية، لذلك فالمرر يبدو وكأنه سباق بين الإنسان والفيروس، كل منهما يكتسب أسلحة جديدة للقضاء على الآخر، حتى إننا في عام 1993 فوجئنا بعرض حمى الوباء المتصاعد بصيغ حالات شبه جماعية بإسبانيا، ولكن الغرب إن أعراضه كانت مختلفة عن أعراض وباء عام 1977، حيث لم تظهر أعراض صراره الكبد أو خلل الأंत्रيمات من أنها أساسية فيه، وإنما تركت الأعراض في الجهاز العصبي وارتفعت درجة الحرارة وفقدان البصر والتهاب الكبد والتم الأعصاب والمغشوية، مما اضطرنا إلى الاعتقاد بأن الفيروس جاء في ثوب متفكر، مع تغيير تركيبة، ولطعم لم نتكلم من الحقيقة لأننا لم نبحث طبيعة الفيروس الجديد.

كشافات... ولكن

ويجسد الدكتور أحمد ياسين وكيل معهد بحوث الأمان والاضلال البيطرية سابقاً، والأستاذ للتفرغ بالمعهد حالة العجز (الباحثي) في مجال الفيروسات مشيراً إلى عدم التواء الجهود العلمية والمؤسسات في مصر، لبعد السيطرة على وباء عام 1977 أنتمراً أعمية إيجاد لقاح ضد الفيروس، حيث كان قد طبنا للقاحات من جهتي إفريقيا فأشرفت مرافقة وزارة الخارجية المصرية على التعامل معها، وإن الحكم العصبي كان بارزاً قائماً فقد كان الأخير مستحيل، فاجتأ إلى منظمة «فاو» ولكن خبرها ردوا علينا بإجابة مطابقة حتى قالوا إن لنكم كشافات علمية تفرقة، وبالفعل بدأنا البحث أحيى توسلنا في بداية الثمانينيات إلى لقاح الخبيث الجوهري، ولتأسف توفقت أبحاث اللقاح الأخرى بسبب غياب التنسيق والتكامل بين المؤسسات والهيئات الطبية في مصر.

في هيئة المصل ولللقاح التابعة لوزارة الصحة، وبالتحديد في أحد المعامل (القديم) تجلس سيدة كانت في طليعة الأطباء والعلماء الذين اهتموا بدراسة الفيروسات وبالتحديد فيروس الوباء المتصاعد، اسمها الدكتور كوثي يوسف مدير معمل حمى الوباء المتصاعد في الهيئة، وصاحبة رسالة الدكتوراه الجديدة في مصر حول هذا المرض، هي تحمل في قلبها وظفها حلم إنتاج لقاح أمني ضد الفيروس ولكن الإمكانيات غير متاحة، رغم أنها تمتلك القدرة العلمية على ذلك بالتعاون والتكاتف، كما تقول - مع جميع الهيئات الطبية والعلمية في مصر، - سيما أنها بدأت رحلتها مع (حمى الوباء المتصاعد) أربع ربع قرن تقريباً، علماً أن انتشار الوباء الخطير في أسوان وظف أرواح أكثر من 600 مواطن وقضى على جزء كبير من ثروة مصر الحيوانية.

تقول: د. كوثي إن معركة الإنسان مع الفيروسات غير متكافئة، فمماثلنا لا نمتلك الأسلحة الكافية للتصدي لعدوات الفيروسات غير المحدودة على التحور والتغير

وبناتى سيءاه حارز ذلك بجهود ما يثبت خلق هذه الوباء في حمى الوباء المتصاعد مغرنا في الوقت ذاته بأن قراره بدخول الموالسي جاء بعد قرار البلط من جهة أخرى تم إيقاف العمليات في مستشفى الملك فهد في جازان بسبب دخول شخص مصاب بمرض إجراء عملية جراحية وإقال وزير الصحة السعودي د. أسامة شيبكسي أن عدد حالات الوباء بلغت 133 والمصابين 113 شخصاً معيراً أنه تم توفير أجهزة تعقيم بيئية للمعركة في مستشفى العارضة، في حين صرحت جهات أخرى أن الوباء وصلت 74 والأعداد تزيد في ظل جهل المواطنين في المنطقة الوبائية في التعامل مع المرض حيث يتكون بقاءه الماشية المنقطة بالمرض خارج المنازل وفي الوقت نفسه يسبحون للأطفال يلعبون خارج المنازل والعيوب بهجت الحيوانات مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

وما تفرغ وصول فرق الرض إلى المنطقة تزيد اللقلق من زيادة عدد الوباءات وإسراع رفع الإصابة حيث أوقف وزير الزراعة والياه الدكتور عبد الله بن مرسر إن سبب نشر الطائرات في مطار أبها كان نتيجة سوء الأحوال الجوية وإقال إن 7 طائرات صربية ستقوم بشفط حمى كما سيكون هناك طلائع جوية وأرضية مشتركة مع دولة اليمن لرض لدمك الإصابة وبالنسبة للطائرات المجهزة قال الوزير إنها التفتت من مطارات أدينا ونظر أنها طائرات صربية ومدى طيرانها محدود، فسوف تتوقف في أكثر من بلد.

لّا إن زواجها أصبح كما اعتبرنا من يوم الاثنين أكثر وبشراً أصعبها كما هو خططها وأشار وزير الزراعة إلى أن النباتات والمزارع إن تتأثر بعمليات الرض لأن توجهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تنص بالآ استخدام إلى استخدام النباتات الخاصة بالصحة العامة وذات الاستعداد الأمن بالقضية للزراعة والعيان كما أنه لن يتم زرع بذل القرى أو داخل الملاحظات ولكن هذا الرض خاص بالمستغلات فقط.

المنافسون هددوني بتكسير عظامي



■ سميّر الزيني



■ تزوجت بناءً على نصيحة الشيخ الشعراوي

أحلامي يتحقق، أنا مرة حلمت أن زوجتي فتاة بنت، وهي حامل لأول مرة، وتحقق الحلم، ومرة أخرى حلمت أن نأدي غزل الحلة هزم الأمل في الدوري وتحقق وغيرها كثير.

بمناسبة ذكر غزل الحلة.. معاذلة لك بغريق كرة القدم بها؟

فريق الكرة روعي، قطعة مني، أنا والحمد لله كبير مشجعي النادي منذ سنة 1979، وأذهب مع الفريق في كل مبارياته داخل وخارج الحلة لدرجة أن اللاعبين يتقاطعون بوجودي معهم، وكذلك الجمهور، وأسأل الناس في الحلة عن سميّر الزيني، الحمد لله بلا فخر عند زيارة الرئيس مبارك إلى مدينة الحلة عام 1993 كنت في استقباله، وأهل الحلة فرداً فرداً، واتشرفت بمقابلاته والتقت لى الصور التذكارية معه، كذلك عند زيارتي إلى سلطنة عمان، تشرفت بمقابلاته السلطان قابوس.

حتى إن الناس في عمان يمجونني زى أهلى فى الحلة، الحمد لله ربنا عوضنى عن قصر القامة بمحبة الناس، ودى نعمة كبيرة أحمده الله عليها، فضيلة الشيخ الشعراوي - رحمة الله عليه - أتكلم

ورصيده فى النبوك من المال «صفر» أكبر. وأجست عائلته بالقوة أو النفوذ الذى يتيح له الفوز فى الانتخابات، ورغم ذلك لديه الأمل فى الوصول إلى كرسي البرلمان، كيف وياى «أمارة»؟ سألته عن السر؟ فلخبرني عن الحلم الذى رآه وتشجيعه لنادي غزل الحلة ونصيحة الشيخ الشعراوي، والدعاء الذى يذكره دوماً.

وما علاقة ذلك بالفوز فى الانتخابات؟ أنا قبل فتح باب الترشيح بم عشرة أيام رايت فى المنام رؤيا أننى اجلس داخل قبة البرلمان، وأقدم طلب إحاطة للذكور فتحنى سرور بشأن تحسين الخدمات فى قريتي بشبيش، وتكرر نفس الحلم معى أربع ليال متتالية، وفى آخر مرة نعتبت إلى ثلاثة من شيوخ القرية ممن لديهم القدرة على تفسير الأحلام.

فلخبروني أن تلك رؤيا خير فتوكلت على الله وتقدمت بطلب الترشيح.

اليسنت غريبة أن تقدم على خوض معركة الانتخابات بكل عواقبها لمجرد حلم؟

وايه وجه الغرابة فى كده، أنا طول عمرى

142 كيلو متراً قطعتها من القاهرة

إلى دائرة بشبيش فى محافظة الغربية، بحثاً عن ذلك المرشح الذى قلب موازين الانتخابات فى تلك الدائرة الهادئة، وجعلها أكثر سخونة على مقعد العمال، ليس بدهائه السياسى أو بماله الذى يغنى به على الناجحين، لكن بقصر قامته الشديد - 87 سنتيمتراً فقط.

■ حوار: محمد عبد الحميد

■ تصوير: مجدى عبد السيد

سمير الزيني أول قزم فى تاريخ الحياة النيابية فى مصر، وربما فى باقي برلمانات العالم يقدم على تلك المخامرة غير مألوفة العواقب، فرصيده من العمل السياسى «صفر».

كلام

لم يثن محمد «درة فلسطين» أن يصبح نجماً، يطل بوجهه خائفاً مدعواً على شاشات التلفزيون في كل أنحاء العالم، ولم يحلم بأن يتحدث عنه رؤساء الدول العظمى، أو تتكلم من أجله «التصايب» مادّين أو أبريت.

محمد كان يحلم بسيرير صغير وطاقرة ورقية وبعض الحلوى.

محمد لم يسمع يوماً حكايات السندباد ولا الرجل الطائر، كل حكايات أمه عن «الساحرة الشريرة» التي سلبت البيت والزعر والوطن.

محمد خرج مع والده مثل كل الأطفال، هرباً من رصاصات الغدر العمياء، وقنايل الغل، والعيون الموقحة.

سقط على الأرض بجوار والده، رفع يديه مستنجراً بأبيه، حاميه، وبالحائط، لم تجر صرخاته ولا توسلات أبيه، حاول أن يدخل في حضنه، في صدره، هرباً من الرصاصات التي اخترقت جسده الفصيل.

مات محمد في عيني فرح، ويديه متشبثتين بأب جريح، مهزوم، لن ينسى أبداً أنه عاجز - مثل أمه العربية - عن حماية مظهره الوحيد.

مات محمد، وبدأ العالم العربي في تكريمه، وهل نحن نكرم إلا الموتى؟ مات محمد وأستيقظ فينا الغضب، ما هم قاتلنا يديته، يستكثرون، يطالبون جميع الأطراف - جميعاً إلا محمد - ببسطة النفس، حفاظاً على السلام!

كم تتساوى الحياة، وكم يتساوى السلام، إذا كان «محمد دائماً هو الذي يدفع الثمن»؟

كل «محمد» لا يفهم الموتى، ولا

العلاقات الدولية، ولا الخطب العصماء، كلهم يقولون في أن أباهم سيحسونهم من أي خطر، وهم آمنون ومحبوبون، لا

أب أباهم عاجزون، خائفون، لا يستطيعون حماية أنفسهم.

محمد مات.. ونحن نموت كل يوم!

خيري رمضان



■ سفير مع السلطان قابوس

كم رصيدك في البنك؟
الحمد لله ولا مايم

عنك أرض زراعية أو املاك عقارية؟

الحمد لله لا املك سوى
منزلي، وابيسست لي صلة
بالزراعة، فانا اصل بالعلاقات
العامة في مجلس مدينة
الخلعة، واتقاضي راتباً يكتفي
مطلبيات الحياة.

إذن كيف ستواجه
مطلبيات الحركة
الاقتصادية؟

اقسم بالله انني ما تكلمت
ثمن لافتة واحدة أو أي شيء
من الدعاية للانتخابات، أهل
الدائرة يبيعوني ومتكلمين بكل
شيء، وكسمان واقفين إلى

جوارى في مواجهة الاعيب بعض الفصوم الذين
مدوني مرة بالخلف، وأخرى بتكسير العظام، رغم
تصمر قمامتي، وقلة مالي، وعزوتي، خافين مني لأن
معي حب للناس ■

إن محبة الناس من محبة الله، ونصحني أن أحمد
الله على نعمة الكثيرة.

وماذا كانت طبيعة علاقتك بالشيخ
الشعراني؟

الشيخ - رحمة الله عليه
كان من المقربين إلى قلبي
وكانت أسفغتيه في كل ما
يخصني فأتذكر مرة أنني
قلت له إنني ميسور الحال
وبوصحة جيدة، لكنني
أخشي أن أتزوج مخافة أن
يتوارث أطفالي قصور
القامة، فضحك الشيخ
قائلاً: يا بني توكل على الله
وتزوج فهي ليست ميكانيكا،
وبالمثل تزوجت من قريبة
لي وأنجبت ثلاث فتيات
بوصحة جيدة وأطوالهن طبيعية وقيل وفاة
الشيخ قابليته، فمسألني عن أحوال بناتي
فأخبرته، فقال لي: أحمد الله وأدعه «اللهم
عوضني عما فقدت فيما أحببت».

سرناقي بالرئيس مبارك

والسلطان قابوس

دخلت الانتخابات

بسبب «حلم»

جابر عصفور يمتنى نفس الرقابة:

التعامل مع الشعراء صعب!

■ حوار: هزى عبد الوهاب، مصطفى عبادة

لا يحتاج الحوار مع جابر عصفور إلى مناسبة فهو مثقف له حضور يتجاوز اختصاصاته كمسئول عن المجلس الأعلى للثقافة الذى يرسم السياسة الثقافية فى مصر، إلى حدود أرحب تجعل منه نموذجاً للمثقف الفاعل والناقد المؤثر. ورغم ذلك فمناسبة الحوار حاضرة، ليس فقط فى رغبتنا فى الاستماع إلى رأيه فى القذائف التى أطلقها ضده الشاعر رفعت سلام، لكن الرغبة الأكبر كانت فى الاستماع إلى دفاعه ضد عرائض الاتهام التى يوجهها بعض المثقفين إلى المجلس الأعلى للثقافة ولجانته التى هى سيف المعز وذو به فى الثقافة المصرية.

وزير الثقافة لم يكن قد قرأها، فكان طبيعياً أن يعرف الحكاية، فطلب رأى مجموعة من الشخصيات فيها، وهى هذا الأساس تشكلت لجنة خدمت عبدالقادر لفظ وصلاخ فضل وأحمد هيكل وكامل زهيرى، وقرأوا الرواية، وكتبوا فى تقريرهم، بوصفهم دارس أدب، أن هذه الرواية، هى التسطيل النهائى لها، تؤكد القيم الأساسية التى يهدف إليها أى دين.

فى هذا التوثيق فضلت أن تدير المحررة من لندن عبر جريدة لا يقرأها سوى النخبة، معلوماتك غير دقيقة، فاضطر مقال من مقالاتى فى هذه الأزمة، نشر هنا فى القاهرة، وهو القادر الذى استقر المؤسسة الأزهرية

هذه الأزمة، هل تعنى أن الرواية أصبحت مؤثرة فى الشارع الثقافى، وهل يعكس هذا حضوراً أقوى من الشعر؟

هذه الفجوة (اضافت إلى رواية) ولماذا انزعاج البحر، فهم فى طبيعتها الثانية أو الثالثة لم تعد منذ سنوات طويلة، وما إن ثارت الفجوة، انزعج البحر حتى إن هيئة قصور الثقافة عندما نشرتها، لم يزعج كل الطبع منها، فقد كان المرتجع 1600 نسخة، فلما حدث ما حدث كانت تثار فى السوق السوداء ويصل سعرها إلى 200 جنيه، وخلفت فى بيروت أكثر من طبعة، وإذا كان هذا قد أضاع إلى الرواية فمن ناحية ثانية جعلها لا تناقش مناقشة موضوعية من الناحية الفنية، لأنهم التفتاد كلهم كان منصبا على أن يبينوا للناس أنها ليست ضد الدين

ورغم موقفك النقدي المتخفم إلا أن هناك ملاحظات على أداء القلم فى المجلس فهو يطبع أعمالاً شعرية ضعيفة؟

كانت القاعة المتربة فى المجلس، قبل وجدي - أن يشجع اليمين من أعضاء لجانه، لتجان ترشح والمجلس ينشر، واحتراماً لهم وافقت على أن يستمر هذا

شعراً، بينما كان هو يقول: «أرى ما تحت القرامد» لكننى لست عرلاً، أنا أرى ما أمامى، وكان بعضهم قد تهوّر وكتب عن أمل دنقل بطريقة غير موضوعية، وكان رأى وقتها أنه لم يصل أحد منهم إلى قمة أمل دنقل.

انتهت السبعينيات وقرّرت الثمانينيات على الانتهاء، فتصيحبت لثغرية والمسالمة لفتى قطعوها شعرهم، وعندما تاملت ديوان حسن طلب الأول سجدت فارقة كبيراً بينه وبين لثالى، لم بدأت أجد شعراء يتأكد حضورهم وتقدمهم بشكل مستمر

ورغم أن تجربة شعراء ما بعد السبعينيات تشهد حركة صراعية حول الاشكال والإتنام والتشورية، إلا أنها لم تحظ بمقابلة نقدية متكافئة

كتبت عن السبعينيات، وسلكتها، لأنه ما زال لدى كلام يقال عن تحولهم وتغيراتهم، ومن استمر منهم ومن سقط، إنما اعترف بأننى لم أكتب عن الشعر فى القرنى الثمانينيات والتسعينيات لم أعتد الكتابة عن شيء لآخره جيداً، وكل ماكرتته فى هذا الاتجاه لطباعات شاعرية فى سورات، ولكى أكتب لابد أن أقرا شعر هائل المثقفين لدراسة دراسة معمقة، إنما عملى فى المجلس الأعلى للثقافة لطبيعة أى مشروعات نقدية كان من المفترض أن أنتهى منها.

هذا قصير من د. جابر

أن أكون مقصراً الأفضل مما لو كتبت عن شيء لا أعرفه أو اقرا ديواناً لشاعر وأعمع على باقى الشعراء، لأننى لم أنل طويلاً فى منصبى، فالتأكد سلكت، عن الشعراء الجيد.

د. جابر، التقرير الخاص برواية «وليمة لعشار البحر» كان تقريراً دينياً، لا يشكك كثيراً عن تقرير الأهر، فما لأخبر يرى أنها رواية ضد الدين، والأول براها تنصهر له.

إطلاقاً، كانت هناك ضجة مصطقة حول الرواية.

هل كان رأيك الأول فى شعراء السبعينيات مقدمة لإطلاق مقولة «زمن الرواية»؟

من خلال تلمى للحياة الأدبية فى العالم العربى وفى الخارج، كتبت مقالة فى مجلة «الكتاب» أيام كان صلاح عبدالصبور رئيساً لتحريرها، وكان عنوانها «حالة رغم شعري»، وترعشت فيها لصالح عبدالصبور نفسه، واستخدمت عبارة «حجازى»: «ماذا جرى للكلمات لم تعد تهزأه وأظن أن هذا كان بداية الإحساس بأن هناك فداً آخر ساعد، يحدث تأثيرات كمية وكيفية، وفى هذه الفترة كان رأى فى شعراء السبعينيات سليماً، لأن أكثر نماذجهم التى قدمت حتى منتصف الثمانينيات كانت رنية، لم يكن حلمى سالم ولا حسن طلب أخرجوا الفضل ما عندما، وإذا طالت تواريخ نشر ديوانيتهم سجدت أن التمييز الإبداعى ظهر فيما بعد.

ولا قلت زمن الرواية، لم يكن لذلك علاقة برأى السليبي فى هؤلاء الشعراء، وعندما عدت من سفر طويل لاحظت جوانب إيجابية فى تحرية هؤلاء الشعراء، وأنا هزأيا الأول للشعر، فهناك عوامل كثيرة ذاتية وموضوعية تجعلنى وثيق الصلة بالشعر، لكن هذا لا يمنعه إذا كنت نادياً وليس مبدعاً، أن تلاحظ بموضوعية ما يحدث.

ولكن مقولة «حالة وخم شعري» تحولت فيما بعد إلى «صات الشعر يموت أمل دنقل» ثم حدث انتقال مفاجئ لمناقشة شعراء السبعينيات نقدياً؟

لم أستخدم كلمة «موت الشعر» طوال عمري، ولا أحب استخدامها، وفى أواخر السبعينيات كنا نلتقي مع بعض معنى شعراء السبعينيات ومنهم معلمى سالم، أكثرهم إيجاباً على التنظير، منذ البداية، وكان رأى أن يستخدم مقولات أريسيوس، وفى هذا تناقض، إذ كيف تدور حركة جديدة بمقولات من نفسها ليست جديدة، وكان رأى - أيضاً - أن شعروهم أقل كثيراً من اللغات النظرية والفرق بينى وبين إدوار الخراط أننى لم أكن أرى

شاعر كبير قال لي:

أنا مثل أم كلثوم لا أغنى مع أحد

لجنة الشعر تمنح جوائزها لغير الشعراء

الطاقة في اختيار من يريد، إلا أن تهبه إلى بعض الأراء قد يأخذ بها أو يرفضها
معني ذلك أنك على قناعة بعضوية فاطمة،
وأن يكون د. محمد بدوي الأقرب إلى الرواية
عضواً في لجنة الشعر أيضاً
إذا رأت لجنة الرواية الاستعانة به فاعلماً وسهلاً،
أما من لجنة الشعر فأتا امتزجت لدى د. القط، وقلت له
أول ما سيقال إنها تميزني قال: أنا مقرر للجنة،
نصحتني بأن يأخذ في اللجنة رفعت سلام، فرفضاً
مطلقاً، وهناك من فرض على لجنة القصة واحداً لا داعي
لذكر اسمه فقال لي المقرر: اللجنة كلها مستعقبين لو
قبليهم.

أما ما يهمني في اللجان فهو أن تتكون من أجيال
وتجارب متعددة، مع مراعاة التنوع الجغرافي ولابد أن
تكون هناك شاعرات، لابد أن تكون المرأة ممثلة، حتى لا
تكون هناك هيمنة ذكورية على الثقافة.
ما دور هذه اللجان في الواقع الثقافي؟
تشكل لجاناً لاختيار جوائز الدولة، وتمنحها في
المناسبات الخارجية وتقيم ندوات مطيعة تتيج فيها
الفرصة لكل الشعراء، ومطلب منها أيضاً أن تنجم
مؤتمرات قومية وبداية تمنحنا فرصة أن نرى شعراء
العالم، كون اللجنة ملتزمة بهذا أم لا، فهذه مسئوليتها
وإين مسئوليتك ياكتور؟

أنه اللجان باستمرار، وفي آخر الأمر هم
المستولون، لابد أن يصمم المجلس صياغة عن انظمة
مستقلة، والتع سرراً إذا قلت إنني اجتمعت
بعضاها لجنة الشعر أكثر من ثلاث مرات وطلبت منهم
القيام بعمل مختارات شعرية عالية، وأن يهتموا بترجمة
الشعر العالمي، ويفكروا في عمل مؤتمر عالمي للشعر،
لكتم لم يهتموا من التخطيط النهائي
لماذا تجود (السفرجات) لتمثيل الأديب المصري
في الخارج وكأنها مقصورة على أفراد
محددين؟

الجهة المستولة عن ذلك هي العلاقات الثقافية
الخارجية، عندما يكون هناك مؤتمر ترسل إلي، وأنا
أحبل الأمر إلى لجنة الشعر أو القصة، لجنة الشعر
تضم أهم شركاءك مثل حجازي وعفيفي مطر، هم
يرشدون وأنا أرسل الترشيحات، أنا هنا مجرد جهاز
إرسال واستقبال.

وما أكثر الهجوم الذي وقع على بسبب السفر
والجوائز، فهناك شاعر (طريف) يقدم سنوياً لجائزة
الدولة للتشجيعية ولا يالها بعد إعلان الجوائز يكتب
مقالاً يشتمني فيه وأنا لا علاقة لي بالموضوع.



شعراء، على الإنفاق، هذا حقها ومستوليتها.
هل هناك معايير مصددة لعضوية هذه
اللجان بمعنى: كيف تكون فاطمة قنديل
عضواً في لجنة الشعر ولها ديوان ولحد؟
القاعدة العامة أنني والوزير نختار للقرنين فقط،
ولختيارهم يتم بموضوعية، ولأن الشعر بحر مانع، فيه
اضطرابات ومشكلات وصراعات، فالتأثر بالفسحة لنا
عبدالقادر القط وهو يحكم سته واستأجنته يستطيع
استبعاد كل التيارات المتصارعة، ولتقرر اللجنة الحرة

لفترة إلا أننا وصلنا إلى نقطة حاسمة، أحدها المشروع
الزمني للترجمة، الذي يحتاج إلى ميزانية كبيرة، فإما أن
نفتح الباب للجان لترصيتها، أو نغلقه، لكي يوفر دعماً
للمشروع الأهم، أما الشعر فيمكن نشره في هيئة قصور
الثقافة أو هيئة الكتاب ويمكن أن تلاحظ أننا منذ فترة
نرفضنا عن نشر الشعر، لكنني أؤكد أن هذه هي مسئولية
اللجان، لا مسئوليتي، فأتا لا أتناول في عملها، حتى
عند نشر ديواناً، أتحى رايي الشخصي ككافة جانباً،
حين إلى لجنة الشعر تمنح جوائزاً لشعراء، لا أراهم

من دروس المل السياسي: الامتناع الاحتجاجي عن التصويت!

شيوخ التصويت إلى تأييد خفض ولاية الرئيس إلى خمس سنوات بحيث يتلام هذا التغيير مع الحياة الديمقراطية

وينتظر أن يسرى خفض في عام 2002 وهو موعد انتهاء ولاية جاك شيراك ويرمي أيضا إلى التخلي عن ظاهرة التعاضد السياسي بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وهي الظاهرة التي شتمتها الحياة السياسية الفرنسية في عهد ميتران مع شيراك وجاك بلانور وبين شيراك ونيكول جوسبان كان التفكير في تخفيض مدة 14 الرئيس قد بدأت بعد أن مكث فرانسوا ميتران الاشتراكي مدة 4 عاما في الكرسي، وبدا لرئيس الجمهورية الفرنسية كملك كما كان برنارد هنري ليفي، السياسيون فهم شيراك الامتناع عن التصويت بأنه لا يوجد دافع كاف من الديمقراطية، وأن ذلك يتطلب الرجوع إلى الشعب أكثر وأكثر والتوجه للتكرار إلى الاستفتاء، وأن الناس مشغولون بأوضاعهم المعيشية وقدرتهم المالية.

إن الامتناع عن التصويت كبير، هو نمط من السلوك السياسي الاحتجاجي العارض يعرفه الناخب الفرنسي عندما يريد تعبيره إندثار لبعض الأحزاب أو رجال السياسة إلى الغور الانتخابية الأولى أثناء الحملات الرئاسية مثلا، أو يعمل المرشحون من أداتهم السياسية أكثر من من المثير هذه المرة أو ما فيهه جريدة اليومين الفرنسية عن طريق الفيديو كاسيت الذي تضمن اعتراضات رجل الأعمال جان كلود ميري الذي كان عضوا في اللجنة المركزية لحزب التجمع من أجل الجمهورية الذي أسسه شيراك، حول تحويلات خلية للحزب، حيث أكد أنه بلغ عام 1986 خمسة ملايين فرنك فرنسي إلى ميشال رومان ممثل مكتب شيراك عندما كان رئيسا للوزراء آنذاك، وأنه جيم 40 مليون فرنك سنويا من صفقات لسانك الشيعية في باريس ويزعمها على حيزه والحزب الاشتراكي (35 مليون فرنك) والحزب الشيوعي (مليون فرنك) الذي فجر هذه الضجة الصاكية للحزب الفرنسي، وبظاهرة التمايز السياسي، أحد مستشاري وزير المالية السابق دوبينيك سترويس، روج أن ساندكير للجنة الشفيرة. وصينجوب جوسبان، والذي استقال من الوزارة في قضية التتقيق في قضايا الفساد والرشوة والتبويض غير الشرعية في مدينة باريس. إن النسبة المئوية للتصويت للرئيس في الانتخابات الفرنسية في مدينة باريس. رئيس الوزراء جوسبان الأمر الذي أثار قضية مدى علمه بالشرط الذي لدى صديق؟

إن امتناع الناخبين له علاقة بنمط الفساد المالي للحزب وبعض عناصر الطبقة السياسية الفرنسية. الأمر أن هيمنة الأنماط العائلية، ونمط الحياة ما بعد الحقبة أدى إلى تراجع أدوار المؤسسات السياسية الفرنسية، وجمودها فضلا عن القوة بين السياسات وبين التمايزات ومصالح الفرنسيين اليومية، فضلا عن بروز أدوار واليات جديدة للتعبير عن المصالح والأراء تختلف عن المؤسسات واليات التقليدية، فضلا عن انماط وأدوات التعبية السياسية اختلفت عن ذي قبل.

إن الامتناع عن التصويت في مصر أصبح ظاهرة، بصرف النظر عن ظاهرة تقبل الصناديق والتصويت بأية عن الوثني وعن الناخبين في الأرياف نظر الأشكال للقرية التقليدية، أو في القاهرة والاسكندرية. وما عصب لنجوية السياسة أو الجمود في بلدنا.

السياسيين ودعم اهتمام في انتخابات 1990. 10 وزير قليلًا ليعمل في صناديق الاقتراع. وبنو انتخابات 1995 ذهب أكثر من 15 ٪. يقبل إلى الاقتراع في الدورة الأولى للاقتراع. إن خطورة ما يحدث هو أن الجمود الهادئ على ملاما سياسيا والأخير بشكل خطر على السلطة والشرعية ويؤكد تقادم مسكة الديمقراطية السياسية في مصر، ويؤكد حجم مهم ولنا عينة إلى هذا الموضوع لهم ■



بقلم: نبيل عبدالفتاح

السياسي الفرنسي الراهن، يطرح بعض الظواهر السياسية والاجتماعية المهمة، فضلا عن استعانة احتجاج إلى رصد وتحليل وتأسيس. من أبرز الظواهر الامتناع عن التصويت في الاستفتاء الأخير حول قصر مدة ولاية رئيس الجمهورية التي جاء بها دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية. إيام بيجول. 1958 وهي مدة سبع سنوات وجعلها خمس سنوات. والعلاقة بين الامتناع عن التصويت، والفساد السياسي في الأحزاب الفرنسية والسؤال الذي يطرح في البداية قبل الإجابة عن الأسئلة السابقة لماذا تمت هذه الظواهر وهل هناك علاقة بين ما يجري في فرنسا والنظام التصويتي المصري؟ بل بظاهرة الامتناع عن التصويت في مصر في بعض المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية مثلا، وما الذي يمكن وراء هذه الظاهرة المخفية يبدو لي أن هناك علاقة بين متابعة ما يجري في فرنسا، وأوروبا وما يحدث من ظواهر سياسية وانتخابية وحزبية مصرية، على الرغم من اختلاف الظروف والسياسات الاجتماعية والسياسية والثقافية في كلا الجانبين والفرنسية والأوروبية، والوضع المصري. ومع ذلك تشكل متابعة تحولات وسلوكيات وظواهر النظم السياسية الأوروبية والفرنسية عينا من الأممية بكان نظر لأن التنظير والبحث السياسي والاجتماعي المقارن، غالبا ما يدور حول الأنماط والظواهر التي تنتجها هذه النظم السياسية والاجتماعية.

الحالة الفرنسية مهمة بالنسبة لأوضاعنا الدستورية والسياسية في مصر على الرغم من الاختلافات العميقة في الثقافة السياسية والقيم والتقاليد الدستورية والطبع. وأوجه هذه الأممية تتمثل في أنها تعد حالة مرجعية للنظام الدستوري والسياسي المصري لأن دستورنا الصادر عام 1971. وتعد في أوائل الثمانينيات المشهورة، مستمد من دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية، لاسميا في رسم هيكل العلاقات بين السلطات الثلاث وموقع رئيس الجمهورية داخل النظام. هدف الدستور الفرنسي. 1958. والجنرال بيجول دعم موقع الرئيس ومصلحياته، وذلك بهدف تحقيق استقرار دستوري وسياسي وحكومي كانت تفتقد حكومات الجمهورية الرابعة، ترتب على هذا الاتجاه أن صلاحيات رئيس الجمهورية الفرنسية، مصدر صلاحيات رئيس الجمهورية المصرية من ناحية المصدر التشريعي، عديدة وأساسية في مجالات السياسة الدفاعية والخارجية واختيار رئيس الحكومة، وحل الجمعية الوطنية.

فضلا عن صلاحيات الاستثنائية في ظل نظام الضرورة رئيس الجمهورية الفرنسية بشكل أحد النماذج ذات القلق والفعالية في النظامين الدستوري والسياسي، أشهر دستور عام 1971 على السمات الرئاسية. والبعض يصنفها بأنها برلمانية أي صيغة وسط بين النظامين البرلماني والرئاسي. أو شبه الرئاسية لدى بعض الفقه الدستوري من دستور الجمهورية الخامسة، وذلك رغم بعض القبول والصفات الدستورية من صلاحيات الرئيس، وخاصة من النص الذي ينظم حالة الضرورة، حيث حلت القيد التي جاء بها المشرع الدستوري الفرنسي

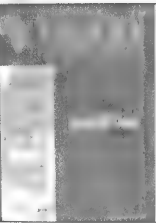
إن نتائج الاستفتاء، كشفت عن ضعفه سياسية الطبقة السياسية الفرنسية كما لعب بعض السياسيين والمطابق والتي تشكلت في امتناع أغلبية ساحقة عن التصويت في صناديق الاقتراع، والتي تمثلت في 70 بالمائة من القيمين بجدول الاقتراع 40 مليون نسمة. وأظهرت النتائج الرسمية أن 73.3 في المائة صوتوا لصالح تخفيض مدة ولاية الرئيس إلى 5 سنوات، وإيلي 26.97 في المائة صوتوا لبقاء مدة ولاية الرئيس في 7 سنوات. كما رصدتها أجهزة الإعلام الفرنسية تمثل أدنى نسبة للشاركون في الاستفتاء، وهي 40 في المائة. والصوت الاستفتاء على تقرير مبرر استفتاءات الجمهورية الخامسة، ولكن في هذا الصدد الاستفتاء على تقرير مبرر استفتاءات الجندية في الصيف الهادي عام 1988. والاستفتاء الذي جرى حول معاهدة ماستريخت الخاصة بالاتحاد الأوروبي عام 1992. والاستفتاء بعد التماس من مذابح الجمهورية الخامسة، ويميل عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك في 5 يونيو 2000، وسيف في لدعوة الرئيس السابق فاليري جيمسكال نيستان حيث دعا

«الأسد» وأسراره التاريخية

بعد كتابه الأول «أسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض» يأتي الكتاب الثاني لعبد النعم حمزة محمود «أسرار ومواقف وقرارات الرئيس الأسد ما بين مؤيد ومعارض» في سياق ما أسماه المؤلف بـ «سلسلة التضامن العربي».

يهدف الكتاب - حسبما جاء في المقدمة - إلى إلقاء الضوء على أهم قرارات الرئيس الراحل وتحليلها باعتبارها قائداً إستراتيجياً وسياسياً محكماً استطاع الاقتراب من تحقيق الأهداف القومية السورية، رغم كل المشاكل الداخلية للشعب السوري بكل طوائفه وقبائله.

يقع الكتاب في 464 صفحة من القطع الكبير، تتوزع عبرها فصوله الثلاثة التي تتناول بالرمد والتحليل محطات ساخنة في الشواهد السياسية الماحل للزعيم الكبير، بدءاً من التطلع السري الذي اتّاهه الأسد عام 1960 وأطلق عليه اسم «اللجنة العسكرية» وكان يضم - بالإضافة إلى النقيب الأسد - النقيب عبد الكريم الجندي، والرائدين صلاح جديد وأحمد المير، والمقدم محمد عمران، وانتهاء بترتيبات ما بعد الرحيل، مروراً بهزيمة 1967 والتخطيط مع السادات لخوض حرب أكتوبر ودخول لبنان، والتفاوض مع إسرائيل مع الإجابة عن عدة تساؤلات مثل: هل كان السوفييت يملكون من حرب أكتوبر/تشرين ثانية؟ وهل كان الأسد متشدداً وصارماً أم سياسياً مرناً واقعياً خلال المفاوضات مع إسرائيل؟



أفاق إفريقية جديدة

يحفل العدد الجديد من مجلة «أفاق إفريقية» التي تصدرها هيئة الاستعلامات بعدد كبير من المواد التي تؤكد صق رمان للتفكير والمفكرين على المجلة التي أعادت الاعتبار للثقافة الإفريقية التي كانت تسقط من المشهد الثقافي المصري.

ويلاحظ تزايد مواء المجلة قدرتها على تجاوز الحدود الوعائية إلى ما هو أرحب، بحيث تصبح متدني ثقافياً وفكرياً يضم مختلف الرؤى، ومن هذا المنطلق ضم العدد عدة موضوعات سياسية وثقافية، فمنها ما يتناول أحداثاً أنية ساخنة مثل أبعاد الأزمة السياسية في زيمبابوي وانتقال السلطة في السنغال. وفي أبواب القسم الثقافي محور خاص عن الأدب الإثيوبي وأدب الهوسا، وفي الإضافة الحقيقية للمجلة من منطلق أن معرفة أي شعب لا تأتي إلا بمعرفة أدابه وتراثه وحضارته، ولختارت المجلة للزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا لتلقي الضوء على مسيرته التاريخية، ونضالاته المهمة، وهذه نماذج قليلة من مواد كثيرة يحفل بها العدد الذي يضم أيضاً عدداً من الأبواب الثابتة التي تواصل معها القارئ، منذ العدد الأول للمجلة، التي يترأس تحريرها د. سمير عبد الرحمن وتضم قائمة كتابها نخبة من المثمنين في هذا المجال على رأسهم د. عبد الله عينة ود. إجلال رافت ود. إبراهيم نصر الدين مستشار التحرير.

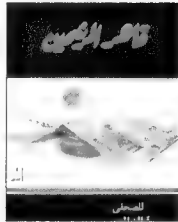
الكتاب

■ كتب سيد محمود حسن

للتأمل في المشهد الثقافي في السنوات الأخيرة يجد أن أزمنة عديدة نجت من غياب العقل، ولعل أزمة رواية «الوليعة» هي أحدث هذه الأزمنة، وليس أخرها، ومن هنا تأتي فائدة هذا الكتاب الذي يجعل عنوان «العصبة العقل» الإصلاحي الديني والتواصل الحضاري، في هذا الكتاب الصاصر عن دار مصر العربية، تتلخص فيقول حسن خليفة - أستاذ الفلسفة في جامعة عين شمس - أزمة غياب العقل من عدة زوايا، بعضها تاريخي، لكنه لا ينفصل عن سياق لحقتنا الزائلة. والكتاب في مجمله محاولة تكشف عن



رأية العقل المنكسة



الحاجة إلى برلمان نظيف

يجز هذا الكتاب الذي ألفه الزميل الصحفي خالد الديب تحت عنوان «قاهر المرشحين» في وقتة ناماء، ليس فقط لأن إصداره يتواءم وانتخابات مجلس الشعب، وإنما لكونه كتاباً يتقاطع في توجهه العام مع مركزات الخطاب السياسي الرسمي الذي يشدد على أهمية المشاركة الإيجابية لجمهور المواطنين لتجاعة بهذه الانتخابات من مستتقات البلطجة والفساد، فالؤلف عبر خبرته كصحف برلماني يوجه النقد إلى الأداء الرقابي لأعضاء مجلس الشعب، ويطلب بوجود «قاهر المرشحين» وهو الناخب المستعير صاحب الصوت الحر الذي يستطيع باختياره الصممع منع للتجاوزات والفساد، والكتاب يقدم رؤية بانورامية لخطط والأصعب الذواب «الشياطين» التي وصمت الأداء البرلماني بالعديد من السلبيات، بالإضافة إلى هذه الرؤية يحتوي الكتاب عدداً من الرسوم الكاريكاتورية التي رسمها الفنان الكبير تاجي كامل، والتي قدمت رؤية تشكيلية موازنة للصورة التي يقدمها المؤلف بالكلمة.



القذافي

بين عبد الناصر والسادات

✶ كتب السيد رشاد

القذافي هو الزعيم العربي الوحيد الذي يمتلك فكرة، وهو الأكثر توافقاً في الرؤية الحديثة مع جمال عبدالناصر، فيما تتطابق وجهة نظر السادات تماماً مع صنيعة وايزنلر، ذلك كان وراء اغتيال الوحدة العربية الانتماعية التي كان القذافي مستعداً للتضحية بالثورة في سبيلها. هكذا يخلصنا الكاتب علاء محمود أبوزيد في أحدث كتبه «القذافي بين عبد الناصر والسادات» بالمعدين من الرؤية والقضايا والإشكاليات التي يقف ما تقف من خصوصية وفردة، بقدر ما تثير من جدل حول ما تكشفه

من خلفها وواقع طرحها للكتاب وهو يفوض بنا حقل العام العلاقات السياسية.. التي كان الزعيم الليبي محورها.. في غالب الأحيان وإذا كان المؤلف يهتم «سادات صراحة» بأنه كان عدم استكمال مسيرة الوحدة العربية، وأن سياساته أدت إلى تحول اعتصامه مصر.. في حقبة عبدالناصر.. إلى أعداء فإنه يعلن امتيازاته بوضوح إلى فكر القذافي، الذي يصفه ثائر الصغراء الذي يخل التاريخ الوطني من باب شديد الخصوصية «الكبرياء والكرامة العربية» كما يشير المؤلف إلى تحركات كل من مصر ودا مصر وإيبيا «القذافي» تجاه أحداث يوليو الأسود في الأردن حتى رحيل عبدالناصر، وسعيًا لاكمال الرؤية يتكشّف لنا المؤلف علاء أبوزيد، خلفاً الوجه الآخر من العلاقات بين مصر وإيبيا في الحقبة الساداتية بداية من أيام «الحمل السياسي» المعروفة، حتى سنوات «القطيعة والأزمة» التي بلغت ذروة مساندتها في الصمد العسكري بين الجارتين المرتبعتين. وفي رؤية تعتمد منهج تحليل الضموم يوضح لنا الكاتب أبعاد المنهج القذافي في التصدي للمحاولات الأمريكية الرامية إلى السيطرة على مقررات الأمة العربية ونجاحه الإسرائيبي في إدارة أزمة لوكربي، ويبيّن نجاح الكاتب.. سواء اتفقنا أم اختلفنا مع طرحه.. في الهروب من شرك نيش للمضي، الذي تقع فيه.. عادة.. هذه النوعية من الكتابات، غير اعتماده سيقاً يستهدف استيلاء «الحقيقة» وحدها ككافية، وخيار لا يقبل التساؤل.



فراق الأزواج المر على الزوجات

صدر حديثاً عن وحدة الدراسات السكانية في جامعة الدول العربية كتاب «الفراق المر» للباحث خالد الوحيشي ويضم الكتاب عدداً من المقالات التي أجراها الباحث مع زوجات المهاجرين في الريف التونسي اللواتي عايشن هذه التجربة بعد هجرة التونسيين الرجال للعمل في الخارج، ويناقش الكتاب أبعاد عملية الهجرة، ويبدأ بتقديم حول خصائص المهاجر وأسره ثم ينتقل لتبيان ورصد أبعاد عملية الهجرة وتأثيراتها في العلاقات الأسرية ويخلص إلى عرض الانطباعات العامة للزوجات حول تجربة الهجرة ككل ويشير الباحث إلى أن دراسته اعتمدت على عينات من زوجات المهاجرين تم اختيارها من قرينتين باعتبارهما من القرى كثيفة الهجرة أولهما «قرية بني حسان» وثانيهما شملت عدداً من قرى تطايرن التي تقع في الجنوب الشرقي لتونس.

الانحياز أمريكا لإسرائيل.. دين أم سياسة؟

✶ كتب إبراهيم هرقلي

بعد كتبه الثلاثة «فكرتي أمريكا» و«أمريكا الحلم والسياسة» و«أوراق التجربة الأمريكية» وترجمة كتاب «أرض الهمام والدولة الصليبية» للبروفيسور والتر ماكوجال يواصل رضا هلال في كتابه الجديد «الصحيح اليهودي ونهاية العالم» مشروعه الذي استهدف «تدريج أمريكا» على حد تعبيره.. أملاً في فهم أمريكا بما لها من دور عالمي كقوة عظمى أولى روما سبيلين لها من تأثير في لعبة العصور في منطلقات.. الكتاب الذي يقع في 239 صفحة من القطع المتوسط.. والصادر عن دار الشروق.. يتناول جذور المسيحية اليهودية في التاريخ الغربي، ويصلو للتأكيد على فكرة ارتباط تين وتعود أمريكا بنشأتها، على اعتبار أن المهاجرين الأوائل اعتبروا أمريكا في «أورشليم الجديدة» وشبهوا أنفسهم بالعبرانيين القدماء.. المهاجرين لفران من بطش ذلك الإنجليز جيمس الأول.. حين فروا من ظلم فرعون، وهؤلاء، حين وصلوا إلى العالم الجديد «أمريكا» كانت أساطير الشعب المختار وأرض الهمام ومملكة إسرائيل في الورد والتبراس.

عن هذا السؤال تعيد المعرفات الأساسية للإصلاح في القرن التاسع عشر وامقاداته في القرن العشرين.. وترى المؤلف أن تدمير الفلسفة الإسلامية في السنوات الأخيرة أزمة ينبغي تجاوزها، حتى إنها رأت أن غياب إنتاج معرّفي هذا المجال هو سبب أساسي في «كراهية غريب العقل» وفي الختام تطرح سؤالاً مهماً عن شروط النهضة دون محصورة العقل وتحصيل الإصلاح الديني الذي يقبل التعلّات مع مجتمع مبني على أسس ليجرالية ونموذج علماني، ويؤكد أن تلك هي القضية.

الإصلاح الديني الذي كان محسوراً لسجلات تقليدية بدأت منذ أواخر القرن التاسع عشر مع دعوى جمال الدين الأفغاني، واستمرت بعد ذلك بطلايق مختلفة في كتابات عمارة وعياد الجابري ومن خلفي ومحمد أركون.. وتولى المؤلف أهمية كبرى لمسركة الإصلاح الديني التي ظهرت في أواخر القرن السادس عشر، وتطوّر على هذه الرؤية التاريخية تقدم المؤلف نقداً لخطاب الإصلاح الديني لدى جمال الدين الأفغاني وتلامذته، وهو نقد يبدأ من سؤال إنشائي حول إمكانية تسمية حركة الإصلاح.. مسركة الإصلاح الديني.. من الأساس واقتضت ضرورات الإجابة

خالد أبو النجا متهماً بالتفزيون بالتجسس:

حططنا جبال الجليد

في ماسبيرو

سلمى التسماع رئيسة قناة المخوعات دفعت بمجموعة من «الموديلز» على الشاشة.. فحطموا القوالب التلفزيونية المعمول بها منذ عشرات السنين ويدا مذبذوها كما لو كانوا من كوكب آخر هذه المقولة يردها مذيعو ومذيعات ماسبيرو، موديلز، قناة المخوعات لا يفرقون بين المادتين الإعلامية والإعلانية وأضاعوا على القطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتلفزيون ملايين الجنيهات، واقع يقره موظفو القطاع ويبحثه عبد الرحمن حافظ رئيس الاتحاد. موديلز القناة يستخدمون في برامجهم مفردات جديدة «لزوم الروشة»، مثل الغمز واللمز والإشارات وتبادل النكات، ويخاطبون شريحة واحدة من الجمهور ثم إنهم لا يمتلكون القدر الكافي من الثقافة الذي يؤهلهم لتقديم برامج. اتهامات موجهة لمذيعي القناة حملناها ومعها اتهامات أخرى وتوجهنا إلى ماسبيرو:

في ستيديو 2 بماسبيرو شاهدت باكينام ودينا ونجلا وخالد أبو النجا أعضاء فريق «اسهر معنا» أشهر برامج القناة

■ حوار - بشير حسن



إنتم مجموعة متمردة حطمتكم القوالب التلفزيونية المعتادة لمن أين جئتم؟

إننا متفرجين نحن جيل جديد لكن الفرق بيننا والجيل القديم كبير، فظهرنا كما لو كنا متفرجين.

وما الفرق بينكم وبين الجيل القديم؟

لقدسنا ظاهراً فترة طويلة مستوحون على الشاشة في ماسبيرو، وبمعوا الجيل الجديد من التطور طوال 20 عاماً والفرق بيننا ثلاثة أجيال، والتطور للمحطة في الإذاعة ليس عيباً فيها لكن خطأ ارتكبهت فتيات ماسبيرو واليوم بدأ الجيلين يذوب. وقسم بات تهاول المشاهد المصري ويشعر بالاشياء ما تتكسر وتتحول مثلها أشياء أخرى، فغيرنا كل شيء ضرورة حتمية.

قلت إن بينكم وبين الجيل القديم ثلاثة أجيال.. أين هم؟

بعضهم سافر والبعض الآخر لم يعمل لأن الجيل القديم أغلق الأبواب في وجهه.

ومن أين جئتم؟

عندما بدأت القاديات تفهم.. اضطرت إلى الدفع بجيل جديد من اللذين، وأو

نظرت إلى مكان مصر مستجد النسبة الأكبر من الشباب تحت العشرين عاماً وأبدى من برامج تخاطبهم، وقد أدرك هذا أحد القاديات وعندما بدأ عمل القنوات المتخصصة دفع بالجيل الجديد عندما شعر بخفوة انصراف المشاهد المصري عن الشاشة، وهذا معناه «النصف ماسبيرو وجاء تصحيح الخطأ ليضرب الجيل المتحجر في عتقه.

لماذا اشعر بالتحدي في كلامك؟

ليس تصدياً.. يعني أساليبك.. كم مرة شاهدت التلفزيون المصري وأشعرت برغبة في تحطيم جهاز التلفزيون؟

مرات كثيرة!

كثيرة جداً.. لأن التلفزيون متحجر، لذلك انصرفنا إلى اقتنات الأخرى نسفكاً أنفسنا، ليه أحتا محنتناش إعلام بهذا الشكل ونحن ملك تماماً.. كنا نشاهد التلفزيون ونشعر بالضييق وعندما قالوا تعالى انطوا ماسبيرو سلكنا أنفسنا.. ندخل بلبي غالية.. بل بالعقلية السائدة ؟ أبداً.. سوف نبدأ بشيء جديد وإن نصلهم بلحد أو نوجه إليهم الهبات.. سوف نشعر الناس أن الشاشة لخطفت وعلى المتفرض أن يقدم ما يحوله ويرتكا نعيش.

كان غريباً أن يكون أغلب مذهبي القناة من «المويليز»؟

سلمى الشماخ رئيسة القناة كانت ترغب في بدء إرسال القناة بصفة قوية.. لذلك انطارت منيعين ووجههم مغلفة للناس وهذا نكاه منها، وسلمى لم تأخذ أى موبيلز، نحن كنا طلاباً ندرس الطب والهندسة والإعلام والمويليز شيء مألوف في حياتنا وليس مبهمة احترقنا، وإذا كنتي تفترون على قناة للبرقيات فاعتزضوا أولاً على القناة الفضائية لأنها اختارت أربعة من الموبيلز للعمل بل لكهم ليسوا مشهورين لكن المستوى الثقافي للعديد من الموبيلز ضحل جداً ؟

في مشكلة جيل كامل، لكننا نتحسن عندما في القناة ربما بعد يوم.. كقول فيلق مينة للخطوب مبدج للظلمة وأنت تتكلم عربي حلو؟ سنمينة.. وهذا يرجع إلى قلة الخبرة وليس الثقافة.. اللدية تصمد للبهجة، وأنا معك أن عندنا في القناة أشياء كثيرة من هذا القبيل، وأحياناً اسمعها فأتقول أي-أي-إي-إي لأنني أشعر أنها تصمد للمشاهد، ويقرر الإمكان أحاول إقنانه الموقف وإلا.. أغير مميزات القناة على المسرح؟

نعم.. لأننا اقنعنا بالرقص فرفضنا فلما قدم شكلاً استعراضياً بسيطاً في ظل القناة وهو ليس مرفح من وسطه لكنه حركات إيقاعية.

أنتم تخطلون بين المادتين الإعلامية والإعلامية وتضيعون على انصاف الإذاعة والتلفزيون أمواً طائفة؟

نعم.. هذه مشكلة كبيرة لكننا لابد أن نعرف أن جزءاً كبيراً من الإعلام إلكتروني، لابد أن يعرف الناس الأشياء الجديدة المطروحة في الساحة مثل الأفلام والمسرحيات والأغاني والقنوات الاقتصادية يعتبرها إعلانات حاولنا إقناعه بوجهة نظركم وفلسلنا، وأخيراً نبحث مع رئيس الاتحاد القضية لأنه من غير

وزير الإعلام معنا وهذا سر قوتنا أخاف أن أضحك في «صباح الخير»

المطلوب أن يقرر فيلم جديد بالعديد من الجوائز ولا استضيف نجومه لأن الفيلم مطروح للعرض في دور السينما ماذا لا تعترف بالسبق الإعلامي لو لم استضيف نجوم العمل الجديد سوف تستضيفهم قنوات أخرى.. لابد من ثقة متبادلة بين المسئولين ومعدى البرامج

هل تأخذ القطاع الاقتصادي إجراء قانونياً في الفترة السابقة؟ نعم.. القطاع أخذ منا طوقاً عندما منحني دفع أكثر مما أخذ وهذا يؤش على ادائنا ونسعى حالياً للحصول على «جرين لایت» ترتجلون الكلام مع المضيفون لذلك نكتل الأخطاء ؟

الارتجال عندما نسفك لابد من مهارة أولاً لأن التلفزيونات العالمية تعمل بها.. نحن كمصريين نعيش في بيتنا وبمعقولة شديدة، نضفك ونهزج وتتبادل النكات ونحن في قناة للبرقيات كذلك

هل يعني الرجال أن نتحدث المذيع عن أول حب في حياته؟ في منازلتنا نتحدث في كل شيء ببساطة وصراحة، فلماذا لا نكون صرحاء على الشاشة.. الأسلوب الذي تتبعه معمول به عالمياً والمجهور يجه، وأؤكد أن ما يحدث حالياً في حفرة الأولى ونحن على يقين من أننا لم تقدم حتى الآن جديداً برضينا.. مازال عندما الكثير.

وماذا لا تعتمدون على معدنكم كما هو معدن في ماسبيرو؟

أعد راجحى بنفسى، لأنني اكتشفت أن أسلوبى في التقديم إن يستويهم للعد، لذلك انصرفت تامالانتا مع المعدين على إعداد معلومات عن الضيف فقط.

هل عليكم رقابة؟

من أول يوم عملنا فيه سلكنا هذا السؤال، لأننا كنا خائفين، وكان الرد.. «الرقابة من داخلكم فلا تخفواش حياة المشاهد أن تحدثنا مع الضيف في الأشياء خاصة وهذا ما يحدث.. وللأسف لم يستمر بعد فترة جاعتنا مصادر من القاديات لراغبنا، بمعنى أننا لو كررنا ذلك مرة ثانية سوف تتوقف راجحنا

وماذا فعلتم حتى تطلقوا هذا التهديد؟

مثلاً استضفنا شخصاً مهماً وتحدث في السياسة ونحن قناة متنوعة لا يجب أن نخوض في السياسة، لكننا تقدم كل الموضوعات بشكل تربيعي حتى السياسة.

وكان ردنا عنيفاً، لذا لن نعمل البرنامج وعملوا اجتماعاً كبيراً وتشاجرونا فيه فاندكوا أنهم يجوزنا هذه المرة ولن يبقوا مرة ثانية معنا وقالوا انتم احرار.

هل رفضتم؟

لن نرضع.. سوف نستمر ونبتهنى الصراحة، لن نستطيع أحد إقنات طوبان الجيل الجديد، ولو استبعدونا لن يخلصوا من المسحطين والجمهور.

استشعر من كلامكم أنتم قناة منفصلة عن ماسبيرو ؟

نحن قناة في ماسبيرو التي والقنوات ونشعر عندما نتعامل مع العاملين منا أننا من كوكب القمر.. بلاننا من وجهة نظرم كانتنا مستقلة عنهم.

هل لوزير الإعلام تعليق على برنامجكم؟

الصحة العامة طالب الوزير بإيقاف برنامجنا، لذلك سألت الوزير هل تسهر معنا؟ فقال.. نعم فلانتم المستقبل وواضح طبعاً أن الوزير موافق على ما نقدم.

أداؤك في القناة يختلف تماماً عن أدائك في «صباح الخير» في «صباح الخير» ؟ وخبرجى من مفاهيمي شاداً عنهم.. أنا في هذا البرنامج أسمع أكثر مما أتكلّم، ثم إننى محكوم بوقت محدد وهذا شيء غريب، نتحدث مع الضيف أحياناً في قضية مهمة جداً ويلب، منك إنهاء الحديث فوراً لأنك أخذت بديقة زيادة.. ثم إننى لو ضحككت في «صباح الخير» سوف يشعش الناس والضيف.. تخيل! ■



في الذكرى 27 للانتصار.. «الأهرام العربي» تكشف:

مخطط إسرائيلي لسرقة انتصار أكتوبر

في الوقت الذي قدمت فيه إسرائيل 30 فيلماً عن حرب يونيو 67 مازالت تعرض حتى الآن في مختلف مهرجانات العالم السينمائية، عجزت السينما المصرية ومن قبلها وزراء الثقافة المتعاقبون، طوال السنوات السبع والعشرين الماضية عن إنتاج فيلم واحد يجسد انتصارات حرب أكتوبر المجيدة، أعظم إنجازات مصر والعرب في التاريخ المعاصر!!

من وراء سلسلة الفشل والإخفاقات المتتالية التي واجهت إنتاج الفيلم؛ وما سر العبارة التي تسببت في ضياع فرصة تسجيل اللقائات الحية للعبور وحرمان الذاكرة العربية والإنسانية منها إلى الأبد، وما تفاصيل المخطط الإسرائيلي لسرقة انتصار أكتوبر من خلال السينما؟ وكيف أفسده الرئيس السادات بقرار وطني حاسم؟

■ الأميرالفاطمة

«الأهرام العربي» تحتفل بالذكرى السابعة والعشرين للانتصارات أكتوبر على طريقها الخاصة، بالفokus في الوثائق والوقائع بحثاً عن إجابات لهذه الأسئلة الشائكة لدينا عدد من المجتنبين في صفوف القوات المسلحة. قسم تصوير، وفي هؤلاء الكفاية!! بهذه العبارة، ضاعت إلى الأبد، فرصة تسجيل الوقائع الحية للعبور المجيد، وعمليات حرب أكتوبر 73 سينمائياً، لتخسر الذاكرة العربية السينمائية خاصة، والثقافية عامة تسجيل، أهم إنجاز عسكري مصري وعربي في العصر الحديث

وكان الرئيس السادات خلال الإعداد لمركبة التماس من أكتوبر حريصاً بشدة على تصوير العمليات الحربية لاستغلالها سينمائياً وعائلياً فيما بعده، لكي يقدم للعالم الانتصار المصري الذي حققه المجزأة العسكرية في أشهر معارك القرن العشرين. ولكن يحتفظ للأجيال المصرية والعربية القادمة بببولات الجندي المصري الذي خاض معركة تحرير سيناء بشرف وبطولة فائقة، وقد ترجم الرئيس السادات ذلك الاهتمام عملياً قبل أيام قلائل من مساهمة المصري التي تحدد لها السادس من أكتوبر 73، فطلب من المصور أحمد إسماعيل، القائد العام للقوات المسلحة آنذاك، ومن قائد العمليات المشير عبد الفتاح الجمسى - تسجيل العمليات سينمائياً وإباج للمشير إسماعيل المختصين بذلك، وطلب منهم الاتصال بوزارة الثقافة لإعداد المصورين الذين سيقيمون وراء هذه المهمة الوطنية، فما كان من هؤلاء المختصين إلا أن رفضوا تقريراً أكدوا فيه اعتمادهم على المجتنبين من

خريجي معهد السينما قسم تصوير سينمائي والذين كانوا يعرفون فن التصوير السينمائي نظرياً فقط، ومعتقدهم لم يمارس التصوير في الحياة العملية، لذلك فشلوا في تصوير لقطة واحدة صالحة للعرض السينمائي من عشرات اللقطات التي قاموا بها لرصد وقائع العبور وتحطيم خط بارليف، وتدمير الساتر

الترابي.

والرغم من تقدم عدد كبير من المصورين المحترفين إلى وزارة الثقافة في اليوم الأول للمعركة لتصوير المعارك، وموافقة المسؤولين في القيادة العسكرية على قيامهم بذلك إلا أن اللقطات السينمائية جاءت محصورة في رصد معارك اللبابات والمعارك الجوية عقب انتهاء عبور القناة والاستيلاء على النقاط الحصينة في الضفة الشرقية

من جانبها حاولت وزارة الثقافة أن تواكب الحدث بتقديم عمل سينمائي يرصد في أسرع وقت ممكن، فكتب سعد الدين وهبة - وكان وكيلاً لوزارة الثقافة وقتها - سيناريو فيلم قصير بعنوان «6 ساعات» أخرجه حسين الطير، وهبة كتب أيضاً ولكن بعد انتهاء المعركة بوقت طويل سيناريو فيلم قصير لآخر بعنوان «الفتنة» 49 من إخراج حسين الطير، وقد تم تصويره في النقة (49) من إحدى النقاط الحصينة في خط بارليف ويقع جنوبي بورسعيد.

كما شارك سعد الدين وهبة في كتابة السيناريو والتطبيق على فيلم جيوش الشمس الذي أنتجته دولة تشيكوسلوفاكيا في فبراير 1975، حيث سافر وهبة

بناءه

على رغبة

لقسبيش إلى براغ

للإشراف على تسجيل الفيلم باللغة

العربية، وهو الفيلم الذي تم إرسال نسخة منه إلى وزارة الثقافة المصرية، لكنه لم يعرض حتى الآن بالرغم من مرور 25 عاماً على إنتاجه. بعد انتهاء المعركة، تمحس الرئيس السادات مجدداً لإنتاج فيلم فخم عن حرب أكتوبر على غرار فيلم «أمول يوم في التاريخ» واسمعى يوسف السباعي وزير الثقافة في ذلك الوقت وكلفه بإنتاج عمل سينمائي من الحرب، والذي استمحي بدوره سعد الدين وهبة، وكيل وزارة الثقافة وكلفه بتنفيذ تعليمات الرئيس السادات.



رحلت قبل أن تشوبها أغنية أم كلثوم أنكتور

■ كاتب: أحمد السباحي

بالرغم من أن مصر المعاصرة سجلت معظم مناسباتها الوطنية على أوتار حنجرة كوكب الشرق أم كلثوم بداية من موال البطل هجران الذي ابتغته الاحتلال الإنجليزي في نشوأي عام 1906 الذي قننت به، وهي لاتزال طلة، مروراً برصد أحداث ثورة 1919 عبر الشدو بقصائد «أرمي» أو القصصية، وتجسيد حلم الوحدة بين مصر والسودان في عام 1946، وصولاً للحدث الوطني، مصر عريفاً، إلا أن القدر شاء أن يجرم أم كلثوم من تحقيق أمرها أمثالها بأن تشوب لنصر أكتوبر الذي كانت قد أعدت له عملاً غنائياً، وفي الذكرى السابعة والعشرين لهذا النصر الجليل، تنفرد «الأهرام العربي» بنشر الأغنية الوطنية التي كانت تستند بها في الذكرى الأولى لتحولات نصر أكتوبر 1974 قبل أن يبعثها المرض من تحقيق أميتها، عن هذه الأغنية يقول مؤلفها الشاعر صالح جوتت في أحد الأيام اتصلت بي لم كلمتي وسألني أن أزيها، وبعثت إليها، وكانت تستعد للسفر إلى الخارج للعلاج، فغالت لي إن في قلبي غصة أريد أن أفضي إليك بها، لقد غنيت لصر في كل مناسبة حتى في الكهنة، وأشد ما يحزنني الآن أن مصر قد انصهرت في السداس من أكتوبر ولم أكن لهذا النصر حتى اليوم سبب ما عانيت من مرض وما إنذا ذاعبة إلى الخارج للعلاج، وسأعود قبل الذكرى الأولى لعيد النصر بوقت كالم، وأرجو أن تكون قد أعدت لي أغنية في تحية هذا العيد، بلحنها السيناوي، وأغنيها في 6 أكتوبر عام 1974، لكن بعد عودتها من الخارج، كان المرض قد أشد عليها، فلم تنف الأثنية التي تقول كلماتها:

فيديو شعوب العليد وغنوا لصر
وانحوا لها دايما بالعلا والقصير
الله يزيك منزلة يا مصر
يا قلبي شايد من جود الله
والعرب في طوبهم صيام وصلاة
وعهدهم في الشهادة زكاة
زى اللي عزوا اللعين في غرة بئر
طول عمرهم أحرار بلاد أحرار
مسلمين بالعزم والإصرار
ساعة مانادهم مئالي التار
قماوا في شهر الصوم بعدوا البحر
وقاوا دا لحننا نعت وتحيات مصر
يالي نصرتونا وكسرتنا السور
بالة أصروا بنا للحياة والنور
خلوا الجمل يعطر أمل وتؤمر
والعلم يفتنا لأجل مصر
وتبقى ديارنا أعلى من الأفام
ونعيش حياتنا في أمان وسلام

المخرج السينمائي (أيدي سوفر) والمنتج (بين تاملان) واللذين يقومان بإعداد فيلم عن حرب أكتوبر ومبادرة السلام

وفي 20 يناير نشرت صحيفة الأنباء الإسرائيلية، خبراً يقول الرئيس السادات يوافق على إنتاج فيلم إسرائيلي - مصري

جاء، فيه أن الرئيس استقبل المليونير «بين تاملان» ومدير شركة الأفلام الإسرائيلية «أيدي سوفر» ووافق الرئيس على إنتاج فيلم عن حرب أكتوبر.

كما جاء في نفس الخبر أن المليونير والخرج قروا نقاداً الاختلاف في وجهات النظر بين مصر وإسرائيل حول مسألة من الذي انتصر في حرب أكتوبر فقد قررا أن يكون هذا الأمر دون إجابة أي لا متصهران ولا مهزوم، فالمصريون في الضفة الشرقية والإسرائيليون في الضفة الغربية منها!!

كما نشرت مجلة فرانكفورت الأمريكية في عدد 24 أكتوبر 1979 الأخير تحت عنوان «المصريون والإسرائيليون والأمريكيون يتجشون فيلماً عن حرب أكتوبر».

فيما أوردت وكالة الأنباء الفرنسية خبر إنتاج فيلم مشيرة إلى أن الجانب المصري فيه هو (شركة امون) وكان صاحبها فوزي عامر مشاركاً في مهرجان كان 79، الأمر الذي بدا للجميع أن الفيلم أصبح أمراً واقعاً.

وهو ما تأكد بشكل أكثر صراحة حينما شارك كل من (أيدي سوفر) و(بين تاملان)، لأول مرة - ضمن الوفد الإسرائيلي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي برئاسة الكاتب الراحل كمال اللامخ الذي كان رئيساً للجمعية المصرية لكاتب ونقاد السينما ورئيس للمهرجان، والذي قام بدعوة وفد إسرائيلي لمشورة، وكانت النتيجة أن قاطع جميع السينمائيين العرب للمهرجان، وتقديراً لحدث رد فعل شعبي مضاد، تم التعتيم الإعلامي على الوفد والمزارة.

واتهم المخطط الإسرائيلي لسرقة نصر أكتوبر من خلال استغلال سينما بالفضل، وعلى يد الرئيس السادات نفسه، حيث كتب سعد الدين وهبة مثكرة إلى وزير الدولة للشقانة والإعلام في ذلك الوقت منصور حسن الذي تحدث بدوره إلى الرئيس السادات شارحاً الأهداف الخفية لإسرائيل من وراء إنتاج هذا الفيلم المشترك، وكان موقف الرئيس السادات وظيفياً وحاسماً مقرر رفض الفيلم نهائياً.

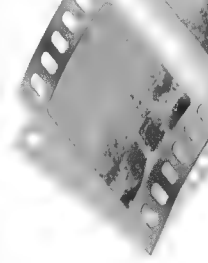
وفي ظل سلسلة الإخفاقات والفضل التي واجهها إنتاج فيلم مصري عن انتصار أكتوبر طوال الأعوام السبعة والعشرين الماضية، تبدو في الأفق بارقة أمل في إنجاز وتحقيق حلم الشعب المصري والعربي في تجسيد اعظم انتصاراته العسكرية المعاصرة سينمائياً، وذلك من خلال إعلان وزارة الدفاع عن إنتاج فيلم ضمن عن حرب أكتوبر رشحت لكاتبته الكاتب أسماء أنور عكاشة. وإن كان هذا المشروع مازال عاجزاً عن تخلي حدو الحلم حتى الآن ■

والفعل قام سعد الدين وهبة بعقد عدة جلسات مع الزاء سعد مامون جمع خلالها معلومات دقيقة، كما روى له مامون بالتفصيل وقائع وأحداث المعركة، وأجاب عن عشرات الأسئلة التي وجهها إليه وهبة، التي عاد إلى وزير الثقافة ومع عدة مجلدات تضم كل المعلومات التي من المفترض استخدامها قبل كتابة الفيلم، لكن الفيلم لم ير النور في عهد وزارة السباعي لأسباب لا يعرفها أحد حتى الآن، وهو المصير نفسه الذي لقيه الفيلم في الولايات التالية، فبالرغم من حاسة د جمال العليفي وزير الثقافة والإعلام عقب وزارة السباعي لإنتاج الفيلم، وإصداره قراراً بتشكيل لجنة من كبار الكتاب والسينمائيين لإنتاجه إلا أن اللجنة اجتمعت مرة واحدة ولم تجتمع مرة أخرى، لذا اللجنة (التالية) التي شكلها وزير الثقافة (قتالي) عبدالحليم رضوان ذات الفرض (بحث إنتاج فيلم عن حرب أكتوبر) وضمت إضافة إلى سعد الدين وهبة كلاً من نجيب محفوظ وعبد الشقاري وأديب إسماعيل ويوسف جوي، فلم تجتمع ولو مرة واحدة لواجبه إنتاج فيلم روائي عن معركة أكتوبر الفضل وزارة بعد أخرى حتى الآن.

على الجانب الآخر حاولت إسرائيل - التي أنتجت 30 فيلماً عن حرب يونيو 67، مازالت تعرض في مختلف مهرجانات العالم السينمائية حتى الآن، أن تسرق نصر أكتوبر عبر السينما، مستغلة أجواء السلام على المستوى الرسمي بين البلدين عقب مبادرة السلام ومعاهدة كامب ديفيد.

مخطط السرقعة استهدف بشكل مباشر وتشديد الخبث الرئيس السادات نفسه، حيث نشرت المصحف في 19 يناير 1980 أن الرئيس السادات استقبل و

رشاد رشدي ومع



قائما 10 آلاف رياضي و3 مليارات مشاهد

وداعا سيدنا

دوراتها، قبل فتراتكثير سيرفان عقد مؤتمر في لوزان -مقر اللجنة- في سويسرا يومى 4 و5 ديسمبر القادم حتى يتم ثلاثى هذه الأخطاء في دورة سوان لوك الشتوية عام 2002 في ولاية أوتاه الأمريكية ومن ناحية أخرى استعرضت شركة أجي لم إمكاناتها العالية في توفير المعلومة على موقع دورة سيدنى على شبكة الإنترنت، وكذلك حساباتها الآلية التي تساعد الحكام على تقديم نتيجة رياضية سليمة بفضل دقة الأجهزة المتناهية.

العرب في سيدنى

ويأتينا الحديث عن سيدنى إلى المشاركة العربية التي بلغت القمة في عندما إذ شاركت 22 دولة عربية غير أن النتائج لم تكن إيجابية فلم تفرز سوى 5 دولاً وتصدرت الجوائز قائمتها بعد فوزها بالذهبية الوحيدة على يد العداءة نورية مراح في

«الأهرام العربية» تابعت الأولمبياد ورصدت الأقراخ العالمية وخيبة الأمل العربية. خضعت دورة الألعاب الأولمبية السابعة والعشرون سيدنى 2000 للتاريخ الأوليمبي من أوسع أبوابه بتميزها الفني وإرقامها القياسية الجديدة وعدد المشاركين فيها وإبهار حظي الافتتاح والختام وأيضا جيش المتشغطين من اللاعبين وسيطرة الدورة ولاعبها وأخبارها على شبكة الإنترنت غير أن الظاهرتين الأخويتين لفتتا الأنظار بقوة خصوصا في حالة الأمريكى سى آى هانتر رامى للجل، والرومانية اندريا رانوكان لاعبة الجمباز.

أما الإنترنت فقد أزعج اللجنة الأولمبية لانه أضعاف عليها فرصة تحقيق مكاسب مالية كبيرة بعد أن اختار ما يقرب من 8 مليارات من البشر متابعة الدورة عن طريق الإنترنت ولكى تستفيد اللجنة الأولمبية مادياً من تنظيم

وداعا سيدنى 2000

وداعا ملكة الأولمبياد

وجميلة الدورات في القرن العشرين

وداعا دورة الأرقام القياسية

ومرحبا.. اثينا 2004

حلم جميل عاشه العالم تحت راية

الوحدة الأولمبية في مناقسة

شريفة ولحظات تاريخية عاشها 11

ألف رياضي ورياضية يمثلون 199

دولة وتابعتها 3,7 مليار مشاهد في

قارات الأرض الست.. فاز من فاز..

وخسر من خسر.. وبقي الشعار

الأولمبي بحلقاته الخمس خفاقا

عاليا.

■ إعداد: ريم عزيمى



■ قصة إلتصار دى هانتر وروحته جونز



■ ما أجمل الذهب

أمريكا سيدة العالم وباربادوس تدخل التاريخ

«ملكة الأولمبياد»

أما البطال النيوزيلاندي روب واديل فقطعها في
6,48,90 دقيقة

ومتخبص محصر في القارب الرباعي بدون دفة
حصل على المركز الثاني عشر بعد أن قطع المسافة
في 6,8,37 دقيقة، في حين قطعها الفريق الفرنسي
الفائز في 6,0,68 دقيقة.

■ في الرماية احتل محمد خورشيد المركز
التاسع بعد أن حقق 73 نقطة. واحتل مصطفى
حمدي المركز الخامس والثلاثين بعد أن حقق 70
نقطة، في حين حقق البطال الأوكراني ميلولا
ملشيف 150 نقطة وهو مساو للرقم العالمي.

■ في السباحة احتلت رانيا علواني المركز
الخامس عشر في 50 مترا مرة بعد أن قطعت
المسافة في 25,65 ثانية في حين قطعتها الفائزة
الهولندية إنجي دي بريون في 24,13 ثانية
وكسر هاني الطير رقمه 4,4,47 دقيقة في 400
متر حرة وحقق 4,4,23.

وقطع هيثم حازم مائة متر ظهرا في 58,67 ثانية
وقطعها بطال العالم الأسترالي ماثيو ويليش في
54,52 ثانية والطريف أن رقم حازم حازم السابق
كان 57,23 ثانية!

■ وقطع تامر زينه مائة مرة في 52,14 ثانية في
حين كان رقمه السابق 51,52! وحقق الهولندي
هوجينيان 48,30 ثانية

وفي 200 متر حرة حقق محمد علواني 1,55,19
دقيقة في حين كان رقمه السابق أقل هو أيضا

مقارنة عادلة

ومن بين الدول العربية جاءت بعثة مصر لتحتل
الصدارة من حيث العدد 97 لاعبا ولعبة شاركوا
في ألعاب القوى وحققوا أرقاما على المستوى
المحلي والإقليمي واستعرضوا معاً الفارق بين الرقم
المصري والرقم العالمي ولكن قرأنا الأجزاء الحكم:

■ نجوى أنصاري في 69 كجم نظرا حملت قتالا
يبلغ 92,5 كجم وجاء ترتيبها الثانية عشر.

وفازت المجرية إيرينيت بيرستينزين ماركوس
بالبداية الذهبية بعد أن رفعت 112,5 كجم.

■ في التجديف حصل علي إبراهيم على المركز
الثالث عشر في سباق القارب الفردي بدون دفة بعد
أن قطع المسافة في 7,144 دقيقة.

سباق 1500 متر عدوا وفاز الملاكم محمد عللوا في
رئ 62,5 كجم بفضية وحصل كل من عبد الرحمن
حماد في الوثب العالي وطلعي سعيد سيف في سباق
5000 متر عدوا وجابر سعيد القرني في سباق
8000 متر عدوا على برونزيات.

وتصدر المغرب المركز الثاني بخمس ميداليات
أيضا أبرزها برونزية العدة نزهة بدوان في سباق
400 متر حواجز، وذهبي السعوية في المركز الثالث
بفضل فضية العدة هادي صوغان في 400 حواجز
وبرونزية خالد العيد في الفروسية وتتبادل الكويت
وطلع بنفس عدد الميداليات ففاز الكويتي فهد
الديهيان ببرونزية الرماية، وفاز القطري سعيد سيف
أسعد الذي يتحدر من أصل بلغاري ببرونزية رفع
الاثقال بعد أن حمل ثقالا يبلغ 105 كجم.

باني للدول العربية خرجت مصر البينين وكتفها
لتمثيل الشرف كالعامة، أو غير الشرف أحيانا!

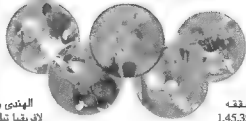


البعثات العربية:

التاجون خمسة

والباقون «مهلك»

■ رانيا حاولت ولكن



1,54,35 دقيقة وحققه
البطل هوجيناند. 1,45,35
دقيقة. ما رأيكم؟

للهولندي المأثر «هوجي» أو بيتر فان دن هوجيناند
والخاصة في دي. إنتر. فاصبح يحمل لقب فيسر
القرن الحادي والعشرين

ولد اليكسندر بيوف عام 1971، بطر أوروبا
عام 1991 وفي العام التالي حقق في برشلونة رقمين
قياسيين في 50 متراً ومائة متر حرة. وبعد عامين
يستولى على بطولة الأمريكي مات بيوفى بعد أن
حطم رقمه في مائة متر حرة وأصبح 48,21 ثانية.
وبعد تلقى في أتلانتا أصبح بيوف بطلاً مرتين،
وهو ما لم يحققه سوى بطل العالم طرزان جوني
قيصر روسيا. فيفوز بمائة وألثمي متر حرة وألثمي
يسمى ويسمى هوجيناند البساط من تحت قدمي
يقطعها إلا الأسطورة مارك سميث عام 1972 في
ميونخ. بل ويكسر حاجز الـ 48 ثانية في مائة متر.
فيحقق 47,84 ثانية. و هوجي وهو اسم تدليه من
مواليد 1978، ويصمغ بالوسامة. أي أن لديه كل
مقومات النجاح، وقد نجح مع زميله الهولندي إنجي
دي برون في رفع اسم بلادهم عالمياً. بعد أن فاز
إنجي بثلاث ميداليات في الأخرى، وفي موالييد
1973 وحقت هذه الميداليات في 100 و50 متر حرة
و100 فراشة. وكسرت رقمها في مائة متر حرة
خلال التصفيات.

ومن نجوم السباحة أيضاً الأمريكي جاري
هول الابن وكان والده أيضاً سباحاً شهيراً، وقد لفت
الأنظار بعد فوزه بالفضة مع زميله الأمريكي
أنطوني إيرفن في 50 متراً حرة. بعد تحطيم أزمين
الأولي إيمانه للكسدرات والثانية مرضه بالسكس
ويبدو أنهم لم يطفوا عليه بعد الآن لقب «الواد
السري» نجد كذلك كل نجوم السباحة الأستراليين
وعلى رأسهم إيان ثورب
وننتقل إلى ألعاب القوى التي تحظى بشعبية
واسعة وسط كل الألعاب الأولمبية، فنجد اللواء
الأمريكي مايكل جونسون زاعداً في التهجوية ولا
يحرص على تحطيم مزيد من الأرقام القياسية بل
يكتفي بالفوز وهو بطل 400 متر عدو و400 و200
في تصريعات أنه يستمتع بعدم تسليل الأعداء

الهندي وتقع في الجنوب الشرقي
لأفريقيا تبلغ مساحتها 802 ألف كم²
وعند سكانها 17,800 مليون نسمة. وحقت
هبة واحدة

وننتقل إلى أوروبا حيث دول البلطيق التي كانت
جزءاً من الاتحاد السوفيتي السابق وهي تقع في
غرب روسيا وتطل على بحر البلطيق مثل ليتوانيا
التي تبلغ مساحتها 65,2 ألف كم² وعدد سكانها
3,735 مليون نسمة وفازت بذهبيتين وبرونيتين ثم
استولت 44,7 ألف كم² وعدد سكانها 1,531 مليون
نسمة وفازت بذهبية وبرونزية ولتوانيا التي لا يتكر
الاطسى عنها أية معلومات، وقد فازت بذهبية
وفضية وبرونزية وهناك أيضاً مولدوفا ومساحتها
33,7 ألف كم² وعدد سكانها 4,434 مليون نسمة
وفازت فضية وأخرى برونزية ومن دول الكومنولث
الروسي أيضاً والتي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي
السابق جمهورية بيلاروسيا أو البيلاروسية باسم
فرغيزستان التي تقع في وسط آسيا ومساحتها
198,5 ألف كم² وعدد سكانها 4,738 مليون نسمة
وحقت ذهبيتين وبرونزية واحدة.

نجوم غامت وأخرى يزغت
ولأن سنة الحياة أن تتوالى الأجيال حمل راية
التفوق بروج رياضية ليبدأ جيل أصغر في الانطلاق
فنجد في السباحة الفيسر الروسي بيوف
أفضل سباح في القرن العشرين يتتبعه عن عرشه

كرة اليد المصرية أفضل

الالعاب الجماعية

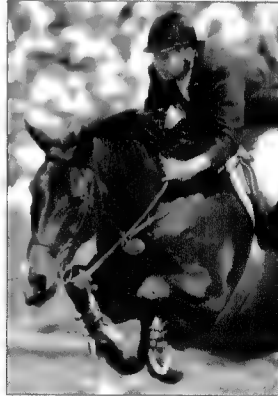
والتايكواندو «بطل من ورق»

دول تثير الغيرة
وإذا كنا نغض اصابع التمد على ما فائتنا تفوز
دول صغيرة بالمداليات تعدد سكانها مجتمعة أقل
من سكان مصر وإمكاناتها المادية!!
فها هي ترينيداد وتوباغو جزيرة تبلغ مساحتها
5,1 ألف كم² تقع في شمال فنزويلا وعدد سكانها
107 آلاف نسمة. حققت ميدالية فضية وأخرى
برونزية.

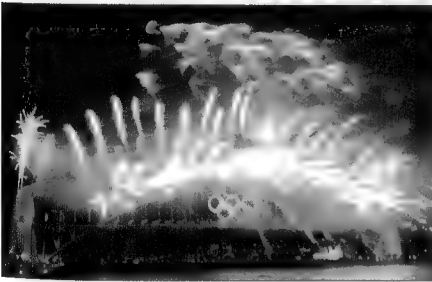
وجمهورية البحر الكاريبي أيضاً نجد
جاراتها وجزيرة باربادوس الأصغر حجماً 5,43
ألف كم² وعدد سكانها 238 ألف نسمة. والتي
حققت ميدالية برونزية
وفي الشمال قليلاً نجد جزر الباهاما 13,9 ألف
كم² وعدد سكانها 277 ألف نسمة. وحقت ميدالية
ذهبية وأخرى فضية.

ولأنزال في منطقة الكاريبي فننكر أن جامايكا
وهي جزيرة أيضاً تبلغ مساحتها 11 ألف كم² وعدد
سكانها مليونان و700 ألف نسمة وحقت سبعة
ميداليات، أربع فضية وثلاث برونزيات وتبعد عن
أمريكا اللاتينية، فتتحدث عن كينيا فالتين إنها تقع في
وسط شرق إفريقيا وتبلغ مساحتها 580 ألف كم²
وعدد سكانها 28,240 مليون نسمة، فازت بفضية
وأخرى برونزية

أما موزمبيق لدولة ساحلية مطلة على المحيط



■ خالد العيد تالفي في الفروسية



■ ويمقي شعاع الأولمبياد متوهجا





■ الصلة الأمريكية سيدة الأولمبياد

هاني مصطفي: العرب لم يخرجوا صفر اليلدين من سيدني!!

كتب: هاني بنو الدين

أنا هاني مصطفي مدير إدارة الشباب والرياضة أن اللاعبين والرياضيين العرب نجحوا في دورة الألعاب الأولمبية سيدني في إحراز نجاحات ملموسة واضحة مما يجعل من الصعب القول إن العرب خرجوا من سيدني صفر اليلدين. وقال إن دورة سيدني شهدت الكثير بالنسبة للدول العربية، بفضل الدول استضافت أن تحقق نجاحات ولكن قد تكون تلك النجاحات أقل قليلاً مما كان متوقفاً خاصة ألعاب القوى بالنسبة للعرب أما السعودية والكويت وفطر، فبري هاني مصطفي أن مستواها وأدائها فوق الممتاز، وعلى الجانب الآخر يوضح مدير إدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية أن حالة السخط والغضب التي تصود الفشارح المصري من نتائج لائحة المصرية في سيدني ترجع لعدم وجود مطروحات عن الرياضيين المصريين المشاركين في سيدني ومستوياتهم وفتراتهم وأرقامهم ووضعهم الدولي. وكان من الأجدر على كل اتحاد الإعلان عن حجم مشاركته وبأذا يتوقع بدلاً من تعليق آمال بدون واقع يمكن أن تستند إليه تلك الآمال. ويدافع هاني مصطفي عن الرياضة المصرية، مؤكداً أن مستوى مصر ممتاز مقارنة بإفريقيا والعرب ولكن الأمر يختلف على المستوى الأولمبي، فرائيا علوانى حققت جوائز عديدة عربياً وإفريقياً لكن مستواها لا يمكنها من ذلك على المستوى الأولمبي، ويشير هاني مصطفي أن حصول مصر على ميدالية بطل تركيز الاتحادات على صناعة البطل خاصة في الألعاب الفردية، بما في ذلك جلب اللاعبين والخبراء وإرسال الموهوبين للتدريب في الخارج وغيرهما من الطرق اللازمة لصناعة البطل.

إقناعه بأن بإمكانه أن يتجى في الفوز ولكن بوبكا وقع على الأرض بعدما عاش سنين على سبابة ينظر لنفسه من أعلى وأحسدت 110 آلاف استراليا في استاد ليشاهد رومته ولكن لم يوفق حتى إن صوبت الألعاب الفرسي الطمان. واسمه اوبايون وهو أكثر المصحين بلعبه قال إنها آخر فقرة في حياة بوبكا وأضاف «لم يهزم أحد بوبكا، هذه اللقطة لن أقر هو بسنة نهاية،

1995 و 1997 وفاز في أولمبياد صول 1988 بالميدالية فقد أخفق للمرة الثالثة في أولمبياد بعد برشلونة وأتلانتا في الحصول على أية ميدالية ليتخاضع لإحباطه بالهزيمة رغم أن الرقم العالمي مسجل باسمه ولم يتمكن أحد من تحطيمه ليلال عزائه الوحيد هو تحقيق 6,14 متراً ويلال لقبه القصير الأولمبية،

والخبراء الرياضيين قالوها، بعد سيدني القيصير بوبكا لم يعد في مستوى ثقافته، وإتحيا الأسطورة كان يرغب في الاعتقاد أن بإمكانه الاستمرار والعالم أجمع كان يرغب أيضا في

عليه، بأنه بطل وسط البطال الآخرين النجم الأثيوبي هانيلى جبريسيلاسى صاحب ميدالية 10 آلاف متر عدو، والذي رغم إصابته في ساقه حلق 27,18,20 بقتة جبريسيلاسى من مواليد 1973، وهو بطل الأولمبياد في دورة أتلانتا أيضا في 10 آلاف متر.

والنجم الأمريكي موريس جرين الذي يجرى بدن اثني إرهاف فاز كما يتعنى في سباق 100 متر عدو ليلال حلفاً بلبقى «السيد سرعة»، وريملته الأمريكية التي حصدت ذهبيتين مارون جوني التي فازت بسباق 100 و200 متر عدو والتي حصلت على لقب ملكة سباقات العالم.

والفريق أن مارون البالغة 24 من عمرها بدأت كلاعب سلة، وفي ألعاب القوى أيضا سقط الكثير، فانسحبت الفرنسية العدة ماري. جوزيه بيريك ومولتها يونيس باربر وانسحبت من السباعي بطة أتلانتا السورية غادة شعاع وخرج العدة الجزائري نور الدين مرسل بطل أتلانتا في 1500 متر من التصفيات ولم يفرز المغربي هشام الفرج بذهبية 1500 عدو، وانتهتصها منه بونار، لأجات، وقد حدث الموقف بينهما بصورة مكسبة في بطولة ربما منذ عامين، ففاز الفرج بالذهبية وترك الفضيلة له. ولم يحقق أيضا الفرج تارة من نور الدين مرسل.

ومن ضمن النجوم أيضا في سيدني تم اختصار بطة الدجات الفرنسية فيليبيا بالانجر ولأعبة النفس المصرية التي تلعب الآن باسم الولايات المتحدة سويلتش التي اكتفت بالميدالية البرونزية، ولكنها تمارس الرياضة على كل حال بشكل طبيعي بعد إصابته الشهيرة على يد أحد الهولنديين.

لعنة بوبكا

أما الأوكراني سيرجي بوبكا مواليد 1963 والمعروف بأنه «سيد الفنز» لأنه حصل على بطولة العالم أعوام 1983 و1987 و1991 و

طراف الأولمبياد

■ أنبت الحكمة الكندية بعثتها الرياضية فائزة إنها لم تنفق عليها حوالي 54 مليون دولار كندية ليشاهد لاعبوها الآخرين يصعدون الميداليات وقد حصلت كندا على 11 ميدالية منها ذهبيةا وفضيةا وسبع برونزيةا فبكم سعر الميدالية الواحدة؟

■ أثارت الاسترالية جين سافيل العجب خاصة عندما، بعد أن طلبت مسدسا لتصويب على رأسها بعد فشلها في سباق 20 كيلو متراً مشياً!! فإحساسها بالذنب عنها لدرجة أنها تتنلى الموت. شوبت هذا الموقف اشتراك أولاد لاعب أمريكي أصغر في السباحة، وهو يسلم أيضا يحمل اسم صابر محمد ويصل صديقاً رياضياً ولكنه خرج في التصفيات في 50 متراً فراشة. والمعروف أنه الثالث على العالم في هذا السباق والثاني في (4x100) متر حرة خلال هذا العام.

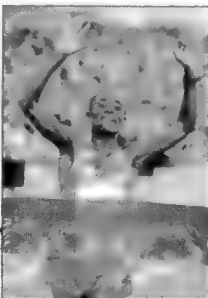
■ بكل روح رياضية سوف تستعين اليونان بخبرة استراليا بعد أن ظلمت دورة أولمبية حتى الآن لكي تنظم الدورة القادمة في صام 2004 في أثينا.

■ فاز الإنجليزي ستيفن ريد جريف بخامس سيدالية أولمبية في التجديف، رغم إصابته بالسرطان لكن روحه شجعت ودفعت له لفسافة في سيدني ولكن يقل الرقم القياسي ملكا للبيان المجري الأثار جريفيتش الذي شارك منذ عام 1932 حتى 1960 في أولمبياد

الذهبية «الأغلى»

كاميرونية ونورية الجزائرية

بأنف رجل



■ ألعاب القوى فقت برفقا

جمال
من الخطوط
المطروقة



يتحدث الحديد وتكون له لغة ومشاعر، فقط عندما يتحول إلى لوحة تشكيلية تحمل ألوانا وحرىفاً تشكل لغة التميز، وهنا يتحدد بطلاقة من خلال معرض الفنان الكبير محمد محمود، يوسف الذي حضره حسن حسني رئيس جامعة حلوان وعماد الدين علام عميد كلية الفنون التطبيقية.



اندس عمرو دياب وراء كواليس أحد عروض الأزياء المقامة في القاهرة عاصمة الموضة في الشرق، لاختلاس عمو منهم الكثير من الذوق في فن الأناقة من رأسا حتى حدائه الذي ظهر في الصورة متبرا على الطريقة الإنجليزية الكلاسيكية Old English Fashion والله زمان يا أناقة..

عمسة صلاح إبراهيم

ليل ونهار



في وضخ النهار تسلكت عمسة صلاح إبراهيم إلى كواليس الاستديوهات لتتعمق تصوير المشاهد الأولى من «الوجه الغامض» لكل من حنان شوقي وموسى بدر ويزى مصطفى وكمال أبو رية وطارق سموقي.



في ليلة من ليالي سميراميس اجتمع أعضاء فرقة الأناقة في مصر على حفل عشاء موسمي ظهر في الحفل الكثير من الدبلوماسيين الأجانب على رأسهم سفير ألمانيا بول مالتران في القاهرة وسفير باريس ومحمد قصبجي رئيس جمعية الأناقة وميشيل تورين مدير عام سميراميس، ليلة ليل ونهار..

■ داب رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات التي يتم التداول عليها في البورصة وعلى مدى شهرين طرح كميات من الأسهم في السوق وبسعر منخفض بنسبة 5% يوميا، انخفض السعر بنسبة 55% فقام بشراء كم من الأسهم المطلوبة من باب الحفاظ على منصبه الرفيع في الشركة، لكن عندما تم تحويله إلى التحقيق اتضح العجز الكبير في أسهم الشركة وانكشف المستور.

■ في احتفال كبير في فندق شيراتون بلازا في القدس، شارك عدد كبير من رجال المال والأعمال الإسرائيليين وحضره رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، وإسرائيل أيزكس رئيس جمعية رجال الأعمال هناك، كشف نتنياهو عن نيته في إقامة كازينو على شاطئ البحر الأحمر، وأضاف أنه عرض على العامل الأجنبي الراحل الملك حسين منذ عدة سنوات تحويل السواحل المطل على البحر الأحمر إلى منطقة جذب لللايين السائحين من أوروبا للاستمتاع بالشمس وممارسة القمار في تلك المنطقة، وفي رأى اليهود «الدنيا للشاطرة»



فيكتاهو



تامر نجاح وشيماء سميد



خالد عثمانوى وغادة مصطفى



حسن حشاد وعفاف بركات



تامر سليم وشيماء عبد العظيم

وأنا البقاء لله

مثل الولاة المتصرفة الميوس منها،
لا تلبدين ولا يموت الجنين في
رحمك.

إنها الحياة
أخاف أن يأتي الجسم وهو قريب
ويواجهني الطبيب بابتسامة لرجة
تعويث على رؤيتها منهم ليقول
اصطبرنا للتفحسية بكل شيء
لنعيش نحن الأطباء بل وأصطبرنا
للتفحسية حتى يابا

إنها الحياة
رحمك يارب.. قالوا من قبل: كلما
ضافت واستحكمت حلقاتها فرجت
وكنك لمن أنما لن تفرج، والأن لم
تستحكم فقط بل ركبك حلقاتها فوق
بعضها البعض وتعقدت للرجة
العبت والبه.

إنها الحياة
وما هي ترقص على السلالم فلا
تصلح كبريانيا مسقة ولا تراجيدا أو
ميلونراما عنيفة، إنما فيلم هندي
قديم أقرى من سانجام وأسطف من
سوراج

إنها الحياة
كلما خرجت ونجوت بنفسي من
إحدى حلقاتها سلطت في الأخرى.
كلما فتحت حلقة أطيقت على رابتي
الأخرى، كلما رضيت واستعنت على
الاختناق بالصبر، أعجزني الله أمام
ابتلاء أشد وأقوى.

إنها الحياة
لكن إلى متى؟
تتكاثف من حولي كل قوى الشر
وعلى أن أحاربها وحدي وأحتملها
وحدي، وأدافع عن نفسي وعن بيتي
وعن أرضي وعن ماضي ومستقبلي
وحاضري وبادي وحدي؟!

أنظر إلى نفسي في المرآة فلا أجدني
شبيهة بالقدسية، فلماذا الإصرار
للقدري أن أكون قدسية؟
لماذا تنصني السماء قلبا وقلوبا
للحلول إلى ملك شهيد؟

أغفر لي يارب لكنتي لمت بقدسية
ولاحلك. إنما أنا إنسان أحمل في
رحمي جنين حياة لا يقبل الولاة ولا
بنال الموت.

وأنا بين كفى للقدري أنتظر كلمة تقول:
ميرك أو البقاء لله.



■ وعاد نور يشرف مجالس
الحكاماء والنوأت وأجان التحكيم
والعارض الفنية والنوأت الأديبة
بعد أن أنتهى من صولاته وجولاته
في مهرجان الإسكندرية للمسرح
ومهرجان القاهرة الدولي للمسرح
التحريري



■ الكلد - الفلوق - يميل
عشر من صبره في الأديبة
ونوأت التحكيم
يقوم منبسة معروض أديبة
لأمر أديبة وتطبيقات
المفاهيم الخيالية
المسوقات الغلاب. ومن
الفهم
كلية



عمرو سعد وفاطمة الزهراء الليلي



عمر عمر وغادة علي

دياربان

النقد للنقد والنقد للنقدية!!

استفزني تحقيق الزميلين **محمد بركة وصطفى عياله** في العدد رقم (184) حول الذين أسفدوا النقد السينمائي.. وبغيت اتجاسي.. وقررت أن أقول كلمتي في هذا المجال لقد فرصت على طبيعة عمل الصحفية أن أعمل في ميدان النقد الفني عموماً والسينمائي بصفة خاصة.. ومع ذلك أعز أكثر بقلبي كمؤلف وكاتب.

وأعود إلى التحقيق.. لأجد أن هناك اتهامات صريحة وجهت إلى طارق الشناوي ومحمد قاسم وكمال رمزي مع أن الكارثة الكبرى ليست في طبيعة ما يكتبون ولا في انتشار بعضهم.. زيادة عن الصولة المقررة للصيغة أن القاعمة تقول يجب أن يكون النقد للنقد.. ولكن الواقع يقول أن النقد غالباً.. يثمر النقدية أي أن يدفع.. وبالتالي أصبحت المصالح في رأس الأمر كله

عندنا نقاد يسهمون جيداً في شئون السينما.. لكن الأوهام تأخذ ما يكتبون إلى اتجاهات أخرى.. ويصرخ كده يمكن تقسيم النقاد.. إلى فئات ونوعيات..

الأولى تختم للتخصص جداً من نوعية سمير فريد وكمال رمزي وهاشم النحاس وطى أبو شادي.. وقد شكل هذا الرباعي تياراً له منهجه واسلوبه ووقف الجرحى ساسي السلاموني على رأس قائمة فريدة مزجت بين السخرية والنقد الواعي بطريقة شعبية بسيطة محابيه ويؤلف أحمد رأفت بهجت على رأس طابور ضم نوعية النقاد الباحث ومعه محمد عبد الفتاح ومحمود قاسم وقبل هؤلاء أحمد الحضري ويعقوب وهبي

والغريب أن غالبية هؤلاء مارسوا النقد «الطبياري» في مجلات ومطبوعات بدون الاستئذان في دار صحفية بعينها.. ومع ذلك نجحوا وغيروا مساهمات النقد السينمائي وما زادت المطبوعات والإصدارات والمجلات النقلة

كل من يكتب عن الفنانين إلى ناقد بالأقدمية وأحياناً «بالمساهمة» التي توافرت لديه.. وفي هذا يجب أن أعود إلى تصنيف النقاد ومنهم الأكاديمي الذي يمارس العملية الفنية كلها.

مثل رفيق الصبان، يؤلف ويقدّم ويعد البرامج ويستضيف نفسه فيها أحياناً.. يمارس النقد المرئي والمكتوب والسموع وهذا حق لا ننكره عليه

لأن هناك طائفة من النقاد عملوا الأساس الصحافة.. وعندهم مسئوليات الإشراف على صفحات سينمائية وبعضهم يؤلف ويكتب السيناريوهات.

من طراز يوسف فرنسيس وأحمد صالح، حسن شاه، ماجدة خير الله، وهناك من يكتب النقد فقط من نوعية إبراهيم نظمي وفاتحي المشرقي وطارق الشناوي ونادر عدلى ونعمة الله حسن وهشام لاشين ومحبي الدين نقصي والأمير باهافة

وهذا إذا تسببت بعض الأسماء بدون تعدد أو قصد.. أنا فقط أريد أن أصل في نهاية المطاف إلى أن النقد السينمائي إذا كان فاسداً فليكن أن ننظر إلى العملية السينمائية كلها.. والمقاييس الخفيفي

لنقاد أن يكون فاهماً ونزيهاً يصرف النظر عن علاقته المهنية بعملية النقد نفسها قريباً أو بعدا والمفروض أن يكون النقد هو الحصان الذي يجر عربة السينما لكن أحياناً نرى الحصان يجري وحده

وأن كانت أعتز بأن الحصان نفسه أصابع الكبر والعجز وأصبح مثل خيل الحكمة يحتاج إلى رصاصة رحمة.. تخلفه من أوجاع.. انتظارا لحصان جديد رهوان عصرى عادل محادي قوي فائد لا يتقاد.. وحتى لا نفرط في الحصان المعجوز.. بجمار حصاوي!!

الرواية سبقت الشعر

لقد قرأت بإعجاب بالغ التحقيق المنشود في مجلتيكم المميعة حول «الأب السباسب» مطروحة من الثقافة العربية التي ألفت في قبة محرومة السيد رفاهة بشية متميزة من المبدعين والنقاد، ومع احترامي الشديد للأسلوب الراقي الذي طرحت به القضية كتابية وإخراجاً، ومع احترامي أيضاً لأراء الشعراء والمصاحبين والنقاد التي وردت فيه، إلا أنني أرجو أن تسمحو لي بالتحفظ والاعتراض على كلام الشاعر عبد اللطيف رمضان، الذي رغم احترامي لمشروعه الشعري، الذي تقدره جميعاً، الذي استلذت منه شخصياً شعرياً وروائي شاب واستلذت من شعره، إلا أنني أرفض مقولته التي قال فيها: إن الرواية والقصص العربية تلقت ما تركه الشعر، وأنها لاتزال ترحم حول الغاية بينما الشعر استنار الدخول فيها بما يعني أن الشعر تجاوز الرواية إبداعياً، وأنها تخلفت عنه، ومع احترامي أيضاً للبعد التاريخي، حيث سبق الشعر الرواية، لكن الواقع يؤكد أن العكس هو الصحيح، وإن الرواية العربية قد دخلت لغاية، وتركزت الشعر خارجياً.. عكس ما قاله رمضان.. في العقد الأخير والدليل هذا الأتجاه الذي حققته الرواية العربية بين أوساط المثقفين في مقابل التراجع الذي يشهده الشعر الذي لم يعد إلا لخاصة الخاصة

تحياتي
محافظة الطويلة

إلى وزير التعليم

استأفقا مع الصلة إلى الرقي بمستوى العلم، ومن ثم التعليم، وأصلت دراساتي في أثناء الخدمة.. كمدرس تعليم أساسي.. حتى حصلت على مؤهل عال وهو بكالوريوس العلوم والتربية شعبة وإمكانيات عام 96م وقدمت بطي إلى التمهينات في 97/3/29 م رافق به صورة المؤهل وكل المستندات لتسوية درجتي الوظيفية من علوم معلمين إلى بكالوريوس علوم وتربية، لكن الزميلين والإعلام تسببوا في إضاعة ثلاث سنوات كاملة من الألفية حيث لم يصدر القرار إلا في 2000/5/2

لذا أرجو رفع الظلم عني وضم مدة الخدمة منذ عام 97.

مطروح رشاد محمد
مدرس بمدرسة النص، إدارة باب
الشريعة التعليمية



سمير الجمل



الذين أفسدوا النقد السينمائي!

ياله من عنوان استفزازي حولنا إلى متهمين ذلك النشور في عدد 30 سبتمبر الماضي من مجلّتك تحت عنوان تمن تولىبه قائمة المتهمين هؤلاء أفسدوا النقد السينمائي، ومن العنوان تصور منشورة، فابتنى تحولت إلى اتهام، ويصدق سينمائي، وقام السينائي للحروران ببقاء اتهامات مما أصدرته من موسوعات سينمائية بقها مسلوقة، بالإضافة إلى استخدام تعبيرات ثقيلة المعنى مثل «الاستهبال».

للتحقيق يأتي الاتهام على من يكتدون في نقد السينمائي واسمحوا لي أولاً أن اتهم مجلّتك بقها أيضاً بسوء في إفساد النقد السينمائي، فلم تقدر المجلة أي صفحات للنقد السينمائي، وكل ما قدمته في أعدادها 184 تحقيقاً صحفية، أبعد ما يكون عن النقد السينمائي، ولم تتح لكاتب سينمائي أو ناقد أن يكتب على صفحاتها من أي الأجيال التي أقيمت عليها الاتهامات 1 والتي نذكر أن تصلح ما أفسدنا على حسب ما تصنع.

وفي الوقت الذي تفتح لي جريدة «الجازيت» أبواب لكتابة مقال اسبوعي في نصف صفحة، فإن جميع المجلات والصحف المصرية لم تعد تقدم أبواباً ثابتة للنقد السينمائي، مما أصابنا بالحر، بالطبع عما «روز اليوسف» وجريدة «الوقد» وهما الجهتان اللتان اتهمتا مجلّتك كاتبهما بقها أيضاً من المفسدين، بالإضافة إلى جريدة الأمل التي يكتب بها كمال رمزي بعد توقف مجلة «هن» التي فتحت صفحاتها للكتابة في النقد السينمائي.

من هم الذين أفسدوا النقد السينمائي؟ هل نحن الكتاب الذين أغلقت الصفحات أمامهم أم الصحافة التي لم تعد تتعامل بالبر مع نقد السينمائي؟ لا أعرف له من جزء من عمل الشيطان؟ والغريب أنه لم يبرز من الجيل الجديد سوى نهاد إبراهيم التي فتحت مجلة «الكواكب» الأبواب لها أسبوعياً تقريباً، وهناك أسماء مهمة من أجيال تعدت أعمار أصحابها الأربعين، فهل يعرف أحد اسم محدث محفوظ؟ وهل هناك مجلة تفتح صفحاتها لذلك من طراز أحمد رافت بهجت؟

ما كنت مصراً أنني لست نقاداً سينمائياً بالمفهوم المتعارف عليه، لكنني اتجهت إلى الأبحاث السينمائية، وقد غلّت كتبي موضوعات متقدمة بعيدة، أما هؤلاء الثمانون الذين يرون في موسوعاتي أنها «مسلوقة» واستهتالية، فأصوم لن يتابعوا الإصدارات العالمية من موسوعات سينمائية وفيلمية، وسوف يرون أن ما قدمته يتفق على المشرات منها، وأنا أعترف أن خطأ لتجربة الأولى قد لوحظ في موسوعة الأقاليم العربية، التي أصدرتها عام 1994، وأرجو أن تنتظر عدة أسابيع لا أكثر لنطالع طليل الفيلم العربي في

الذين لمشعين، الصابر عن إحدى النشور، وأنذاك لن يكون لدى كل هؤلاء الثمانين سوى أن يبيعوا حمرة الخجل التي لا يمتلكونها، وبدلاً من الانتقاد السلبي الخالي من المعنى، فابتنى ادعوم للمشاركة في ملء أرفف كتبة السينمائية بما هو جيد.

ولذا فإنا نأث من أن الصديق **مهدي بركة** كاتب التحقيق لم يقرأ كتبي السينمائية، وإلا ما وضعني «بارة» ضمن زمرة من أفسدوا النقد السينمائي، واتمنى أن نتاح له وزملائه الفرصة ليتوصلوا من كتاب تحقيقات إلى نقاد سينمائيين غير «فاسدين».

محمود قاسم

باحث سينمائي

حاصل على بكالوريوس زراعة

المحرر:

العنوان الذي ذكرته ليس مستفزاً، بل دليل أنك جاوبت عليه في نفس التحقيق الذي نتقدك، علماً بأننا لم نتوقف أمام أرائك التي ذكرتها عن موهبتك التي تشبه «قطار التوربين» ولم نتوقف أمام عبارة أن النقد الفاسد جاء قبل قدومك كما ذكرت في نفس التحقيق.

لكن نتوقف أمام اتهامك لنا أيضاً بفساد النقد السينمائي، فقد ذكرت أننا على مدار 184 لم نقدم أية رؤية نقدية، لذا نخصص بالعودة إلى مقالات على أبو شادي ود. كريمة سامي التي تناولت بالنقد الموضوعي دفن أحوال السينما المصرية والعربية والعالمية برؤية واعية.

وفي النهاية نحن ننشر ربك من باب التوضيح وحق القارئ في معرفة الواقع

مساحة حرة

الاحتلال الجديد

في العقد الثالث من القرن العشرين قال هكسلي: في عصر التكنولوجيا المتطورة يأتي الخطر على الأفكار والفكر من عدو باسم الوجه، وليس من خصم يوحى بالرعب والكرامة، وجاء هذا العصر وتحقق كلمات هكسلي، فالدعوى الآن هو الكابوي المتشارك الذي جاء إلينا بثقافة الماكسونالين والهامبورجر والهوت دوج والإنترنت، وغيرها من وسائل السيطرة والهيمنة وتفتتت الشعوب، فخرت أمريكا شعوب العالم بشعارات خضفاضة من أمثلة حقبة العيلة، التطور، إنه عالم واحد، من أجل مستقبل الفضل، اللغة الكونية الجديدة، حرية التجارة الدولية، والكثير من الشعارات الإمبريالية من صنع تلك الأفعى التي بنى حضارتها على إشلالة الهنود الحمر واستعباد الأنوج والتوسع على حساب الكنديين، كذلك الأمر الذي دمر هيروشيمما ونجازاكي بقائليه لنوبيه لينخل العالم صراعاً مسلحاً مجموعاً استمر قرابة نصف قرن، انتهى لصالحه وخسر فيه الجوانب السوفيتي الزمان لتفتكك جمهورياته ودول الكتلة الشرقية الموالية له، لتدخل ضمن حظيرة النظام العالمي الجديد الذي يرعاه الذئب الأمريكي ومن لم تنجح أمريكا في استقطابه بالفرز الثقافي والحضاري، تم بفرزه عسكري أو حضاري وتجمعه كما فعلت مع شعوب العراق والسودان واليابان وأفغانستان، ومن الأهمية بمكان أن تصيبنا الهشبة عندما نرى أن الهيمنة الأمريكية لا تظهر إلا مع شعوب الأوساط التي تضمه أمريكا في الملويات سياستها الخارجية، ولم يقتصر الأمر على دخول الإمبريالية الأمريكية أراضيها، بل قمتا أوقالات وأوقالات في بنوكها لتستعمرها في إخضاع العراق بضرب السودان وأفغانستان، ومساعدة أبنائها المعلقة إسرائيل وتأكيد تقويتها على العرب.

علامه انطوني

لنفس رسالتكم في هذا الباب

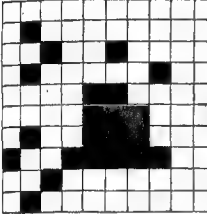
بريعة: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأبرام
هاتف: 5797867

email: arabi@ahram.org.eg

الواحة

كلمات متقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسي

أفقي

1. زعيم وسياسي صيني
2. من مؤلفات توفيق الحكيم
3. كثير النورن (معكوسة) - ترك - مخلوق من نار
4. أسلوب - للنداء
5. لائي - في القميص (معكوسة)
6. من اللعانن - متشابهان
7. سباق طويل في العدو - للخشير
8. بحر - من الألوان
9. تجدها في وكالة - سائل حيوي
10. حاكم عربي (معكوسة) - أداة نصب

1. ممثل مصري صاحب الصورة
2. عاصمة أوروبية
3. منفرد بين جبلين - في الزراعة
4. خنزير بري (معكوسة) - من وسائل
5. من مؤلفات عباس العقاد - قوم سيدنا
6. مصانع (معكوسة) - ساير
7. تلك - نظير
8. تجدها في بكر - في الزراع
9. دولة إفريقية - سام
10. بداية للالعاب الرياضية

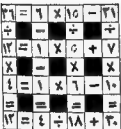
سؤال وجواب

1. باتريس لوموبا
2. ريفير
3. جزيرتا قبرص ورويس

كلمات متقاطعة



أرقام متقاطعة



س1 - هنري فورد لم يتم باختراع السيارة الشهيرة
طوره التي لخرجتها مصانعه، بل كل ما قام به هو
تصميم استخدام السيارات وتقديمها بالسعر رخيصه.
أول من اخترع السيارة؟

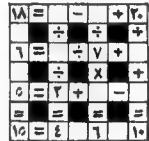
1 - نيكولاس ب. كارل بن ج. جويليل دايملر
س2 - من اكبر براكين العالم، ومنذ
عشرين عاماً قام بتغطية ثلاث مدن
في يوميين وهرقطين وستاين بالحمم
والرماد البركاني. ما اسم البركان؟

1 - فيزفاب ب. كوتواكسي ج. سترمبيلي
س3 - مذهب الانكليزه تعتمد على أطول السلاسل
الجبلية في العالم التي يزيد طولها 4000 ميل
وتوجد هذه الجبال في قارة
1 - إفريقيا ب. آسيا ج. أمريكا الجنوبية

■ إحداد - يوسف الغرابلي

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل على
النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً
واستكمال العلامات الرياضية.



حل العدد السابق

- في 1 أكتوبر 1949 أعلن مارتنس تريخ في بكن الجمهورية الشعبية الصينية.
- في 2 أكتوبر سنة 1934 هب إحصار حثيف في اليابان وأبادى بحياة 1600 شخص، وجرع 5400 آخرين في منطقتي أوكازا وكينتر، وقضى على موسم الأرز ● في 3 أكتوبر سنة 1942 أطلقت أول قنبلة صاروخية في العالم ببنجاح كبير في بينيتون، في ألمانيا ● في 4 أكتوبر سنة 1957 أطلق الاتحاد السوفياتي أول قمر صناعي من صنع الإنسان هو سبيوتنيك واحد، ووضعته في مداره حول الأرض ● في 5 أكتوبر سنة 1919 تمت أول محاولة طيران بين فرانكو بين فرانكو وسيفية عائلة على سطح البحر ● في 6 أكتوبر سنة 1973 انتصر العرب وفتح الممر، وحطم العرب أسطورة إسرائيل التي لا تقهر في معركة 6 أكتوبر ● في 7 أكتوبر 1944 تولى بيرتوكول الإنكليزية التي لقرت فيه اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام إنشاء جامعة الدول العربية، وتم تحديد مبادئها ● في 8 أكتوبر سنة 1895 اكتشف العالم الطبيب الألماني فيلهلم كونراد رونتجن الأشعة إكس ● في 9 أكتوبر سنة 1915 استحوذت القوات الألمانية والتمسارية على بيجراد عاصمة يوجوسلافيا ● في 10 أكتوبر سنة 1914 تم تنصيب فرديناند الأول ملكا على رومانيا، خلفاً للملك أراجل شارل الأول الذي توفي في نفس التاريخ ● في 11 أكتوبر سنة 1911 حدثت هزة أرضية في مدينة كاليفورنيا المكسيكية أودت بحياة 700 شخص ● في 12 أكتوبر سنة 1964 وفاة مبدع شخصية جيمس بوند، الروائي الإنجليزي إيان فليمنج

تواريخ وأحداث



هيئة التحرير

■ **المرأة: فينا ريان**

■ **التحقيقات: عاطف فزین**

■ **الرياضة: أشرف محمود**

■ **التصوير: عمار عبد الهادي**

■ **الاقتصاد: أحمد عبد الحکم**

■ **سكرتير التحرير الفني**

■ **نبيل السجين** **خالد عميرة**

■ **عمرو الشيشين** **جمال الكشي**

- جدة - محمد السعدني 6436621
- طرابلس - حسين فتح الله 3608987
- الجزائر - نصر القصاص 604888
- غزة - محمد أمين المصري 2841355
- دمشق - محمود عبدالوهاب 6132562
- الدوحة - الحسن الطيب 364580
- بيروت - أحمد الأسعد 647225
- المنامة - سامي كمال 9633811
- صنعاء - إبراهيم العثماني 288096
- أبو ظبي - سمير الجندی 6747479
- مسقط - صلاح جابر 591929
- لندن - عاصم القورش 3881155
- انقرة - سيد عبد المجيد 4664006
- الكويت - محمود حريتي 5734639
- باريس - شريف الشوابي 53772700
- موسكو - عبدالمالك خليل 2434014
- جوهانسبرج - يحيى غانم 4477425
- بغداد - مصطفى عبدالله 692965
- طرابلس - محمد إبراهيم السولي 34053944

www.ahram.org.eg/arabi
www.ahram-eg.com/arabi

البريد الإلكتروني

للتأجير: 5796132 جدة - البداية شارع مصر
للبريد: 6436621-6430473 طريق الدوحة

امراة واحدة لا تكفي

لا تكفي الرجل «الميزان» بإمرة واحدة فقط ليس لعدم قدرته على الإخلاص لمحبيبة أو زوجة واحدة.. الأمر أكثر تعقيداً وحساسية إذ ما تلقى بهذا الرجل صاحب الطبيعة الحساسة والمعلقة للجيشاء، وقدرة هائلة على العطاء والحنان خاصة إذا اقترب الأمر بجانية وثيقة ونوعية الحب الأخرى الأمر بسيط.. هو جذاب بإجماع كل السيدات لبق ومهذب ويتقن فن معاملتهن.. لذلك تتجنب نومه الكثيرات.. إذن الفرصة دائماً سانحة أمامه ليقع في الحب.. ولكنه يقع في حب أكثر من واحدة ويوجد صعوبة بالغة في التمييز بين مشاعر الصداقة والحب والالتذاب.. ويستغرق وقتاً طويلاً جداً حتى يتبين إذا ما كانت مشاعره هذه مهما كانت نوعيتها صادقة أم مؤقتة...

لا يقولها أبداً

لا يستطيع أن يمنع نفسه من الانجراف في علاقة حب أو صداقة تؤثر على علاقته بزوجته أو خطيبته.. يسمح لنفسه بأن يغفل لحظات إنسانية يصعب تصنيفها مباشرة تحت سميات الحب ولكنها تبقى في النهاية علاقة خاصة إضافة إلى علاقته الرسمية بالزوجة أو الحبيبة الرسمية.. لن يتكرر لعلاقاته الخاصة.. سوف يفتن صراحة أمام زوجته إذا طالب الموقف الموجهة.. سوف يخبرها بمقتضى الصدق والشفافية أن أحب أخرى ولا يستطيع الاستغناء عنها.. سوف يتحدث عما تقدمه له ويجعل الزوجة عن تقديمه وعندما تقر الزوجة الانسحاب ثنائياً.. سوف يتمسك بها ويخبرها بمنتهى البراءة «أنت لم تعلمي.. لا أستطيع الاستغناء عنك أبداً ولا هي أيضاً.. أريدك في حياتي».

تمهلي.. ربما لا تكون هذه هي النهاية.. ولا تعتقدي أنك في موضع الضعيف وليس أمامك اختيارات متعددة لبد أن تروني أفكارك على النحو التالي: لا يمكن إنكار أنه رجل بمعنى الكلمة وحط الأنظار كل فتاة تفتت من زوج يشاركها الحياة ويكون مصدر سعادتها وبما أنه اختارني أنا بعد علاقة حب جميلة رومانسية فلا يمكن أن أضيق ما مستغنا معاً من استقرا.. تذكرني أنه لم يتخذ قرار الزواج منك بسهولة ليس لعبك بقل قدر ما هو في الأساس قرار صعب بالنسبة له.. هو متردد جداً فيما يخص الالتزام والمسؤولية.. وقد اجتهد كثيراً من خلال تجربته معك بأن يحدث هذا الانسجام الثابت بين القلب والعقل ليصنع في النهاية هذا القرار الجميل ويتزكك.. لا تنس مقدار سعادتك بهذا القرار الذي انتظرته طويلاً تذكرني كرمه وحبه وحنانه وعطائه.. تذكرني اهتمامه البالغ بمشاركك وكل تفاصيل حياتك.. الآن انظري للمشكلة من هذا المنطلق.. ما الخلل الذي حدث.. هل أعمت جملك ورشاقتك تذكرني آخر مرة أشرتت فيها فستاناً جديداً والعطر الذي فضله.. هل بالفعل استطعت أن تحتفظي به أكبر فترة ممكنة في البيت.. هل وفرت الهدوم والنظافة والجمال والرفقة في كل التفاصيل.. كل هذه التفاصيل التي تبدو صغيرة تهم جداً هذا الرجل للجمال والرومانسية في كل تفاصيل حياته.. يمكنك أن تحتفظي به بعد كل الصلاحيات التي اعتبرنا أمر حقك.. استغلي موقعك المميز والشفافية له واستعمديه مرة أخرى.. قد يكون مأل إلى أخرى ولكنه كما تعلمين لا يميز بين الميل الإنساني الصافي أو علاقة الصداقة ولا العاطفة العابرة.. إذا قررت أن تحتفظي به فسوف تتجعين فالت تعلمين تماماً شخصيته وما يريد منك من اهتمام رومانسي لطيف.

الجزء الثاني

يكون الرجل الميزان في أحسن حالة نفسية وعاطفية عندما يرتبط بفتاة من برج الجوزاء أو الدلو فهما جيرانه من الأبراج الهوائية.. مع هم الجوزاء ثنائي منسجم ورائع.. يتمتعان بألفة فكرية عالية ونظرة شبيهة وأحدة للحياة.. يشتركان في أن كليهما يمتلكان حضوراً طاعياً وجانية تطف الظهور والشخصية.. مع المرأة الدلو تظهر خفة ظه لانهايا يشتركان في حب الناس وحب الجمال.. علاقات اجتماعية كثيرة.. يتجبدان بقدر الإمكان الروتين والمللوف في كل تفاصيل الحياة فتشبا بينهما بسهولة صداقة جميلة تصلح لأن تكون أساساً متيناً لعلاقة زواج ناجح.. لكن الأراجح تكون الزوجة الأولى للرجل الميزان من برج الجوزاء إما الحبيبة أو الصديقة الصالحة.. كما تكون الزوجة الثانية من المؤكد ستكون من برج الدلو

■ **تقدمه - حسن البواقي**

الامة البرونزية!!

الأقارة كانوا طليعة كسر هذا الحصار، عندما حطوا بطائراتهم على أرض مطار طرابلس دون إذن من الأمم المتحدة التي لا تملئ هذا الإن من يطلب منها!!

الأسويين قادمون في كرة السلة!!
المفارقة في الجملة السابقة أن الأسويين في كوريا واليابان والصين معروفون بتاريخياً، بقصر القامة، بينما كرة السلة تحتاج إلى عملاقة.

كيف يتحول قصار القامة إلى عملاقة يهزمون روسيا بطارق مستريح يجعلهم يناقسون على الذهب بمنتهى القوة!!

منذ أيام نشرت الصحف العربية عن مواطن عربي مات في ديوان المحافظة التابع لها، المواطن يملك «كشك» لبيع السجائر والطوى، أمر المحافظ بنقل الكشك إلى مكان آخر، فانتقل وبعد أسابيع أمر بنقل الكشك مرة أخرى!!

قلب هذا المواطن لم يحتمل الظلم والتجاهل والإهانة التي قوبل بها من

صغار موظفي المحافظة في رحلة بحثه

عن الإنصاف في لقمة العيش، فمات

دون أن يحقق أحد مع السيد المحافظ

باعتباره قاتلاً!!

لم يحقق أحد في واقعة تحويل مواطن

«عملاق» في كفاحه من أجل لقمة

العيش الشريفة له ولوالده إلى حشرة

داس بالقدام صغار الموظفين.

عندما تستحق الإدارة السياسية، كتعبير عن مجمل طاقات الإدارة في جسد أمة ما، تنتهك الأمة من قبل حاكميها وتحاصر من قبل أعدائها، وتسقط في دائرة توافه البرونز كلما ذهبت إلى دورة أولمبية!!

إن الديمقراطية الحقيقية هي منجم الذهب الذي لا ينقذ ■

انتهت أيام الدورة الأولمبية في سيدني، وجميع الدول العربية تقبع في منطقة البرونز ولا تتخطاها إلى عرش الذهب. اثنتان وعشرون دولة عربية، تملك الحق الصفصاري، والتنوع المناخي، والموقع الاستراتيجي، ومهد الأديان، وثروة النفط والإحلالا العبقريّة على أهم البحار والمحيطات والأنهار والخلجان، بينما المحصلة في التنافس على القدرات البدنية - لا العقلية - تساوى القليل جداً من البرونز الذي لا يبعد كثيراً عن الصف.

الحصار على الشعب العراقي، يدخل سنته العاشرة فيقتل الأطفال بلا رحمة ويشوه الأجنة في أرحام الأمهات.

والقصف الأمريكي - البريطاني اليومي ضد المدنيين العراقيين والذي لم يمس شجرة واحدة من قدم صدام حسين - الذي يزعمون أنه القاصود والصف - يستمر ويستمر دون سند من شرعية، وضد كل القيم والأعراف الإنسانية التي جاءت بها الأديان أو نادي بها المحضون.

بينما الأمة العربية صامدة، صمت الأحجار، ولا يجرد على محاولة كسر الحصار، سوى فرنسا وروسيا المنهارة!!

الطائرات الفرنسية والروسية وأخيراً الإسرائيلية هي طليعة كسر الحصار عن الشعب العراقي الشقيق!!

رياضي إنجليزي واحد في رياضة

التجديف أحرز في «سيدني 2000

خمس ميداليات ذهبية، يعد أن أحرز

أربع ميداليات ذهبية في الدورات

السابقة!!

بينما وزارات الشباب والرياضة في

النتين وعشرين دولة عربية لم تستطع

أن تحرز سوى «سقط البرونز»!!

الحصار للفرص على الشعب الليبي الشقيق، لا اعرف عدد سنوات، ولكنني اعرف أن الرؤساء



جمال بخت
شاعر، مصر

مصم للطيران

قريبا
القاهرة / مونتريال



www.EgyptAir.com.eg

مصم للطيران
EGYPTAIR



السيراميك الأثري

روستيك كليوباترا



أحدث إبداعات كليوباترا من السيراميك الأثري للأرضيات والحوائط والواجهات في
أكثر من ١٥٠ تصميم للفيلات والشاليهات والقصور والقرى السياحية والفنادق.
موديلات خاصة للمطابخ والحمامات مع قطع ديكور كليوباترا الخاصة



سيراميك كليوباترا
القمة .. وراء هاتارنج

E-mail: cleopatra@groupleopatra.com
website : www.groupleopatra.com

المبيعات: ٢٦ البطل أحمد عبد العزيز ، المهندسين: ٢٦ / ٢٦١٤١١ / ٢٦١٤١٧ / ٢٦١٤١٧
التصدير: ٢٦ شارع عبد القادر حمزة جاردن سيتي ١٩٢٠٧٧ / ١٩٢٠٢٦ / ١٩٢٠٢٧